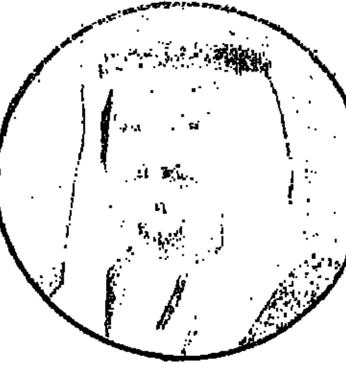
« أهلا أبو ... »


الأمير سلطان بن عبدالعزيز

■ في حفل العشاء الذي أقامه سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز عشية افتتاح جلالة الملك الفدى لمدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن .. والذي حضره رئيس التحرير قال سمو الأمير سلطان للأستاذ غالب مرحبا .. « أهلا بأبو الصحافة ».

الحاضرون في حفل العشاء هنأوا أبا طارق على لفتة سموه الكريمة وقال بعضهم له .. لقد منحك سمو الأمير اللقب الذي تستحقه ..

الجاسر يشترى كتبه من سور الأزبكية

من آخر أخبار أستاذنا الكبير حمد الجاسر الذي استمده الزميل عبدالرزاق سنوسي من ندوة الأستاذ الرفاعي بالرياض ان الأستاذ حمد قد اشترى في آخر زيارة له للقاهرة من « سور الأزبكية » حمولة ثلاثة شوالات من الكتب القديمة بشكل اجمالي ودون تفحص للموجودات ..

وعندما وصلت الشحنة الى الرياض فوجىء الأستاذ الجاسر ان كتابا واحدا فقط من مجموع تلك الكتب هو الذي يستحق الاقتناء ..

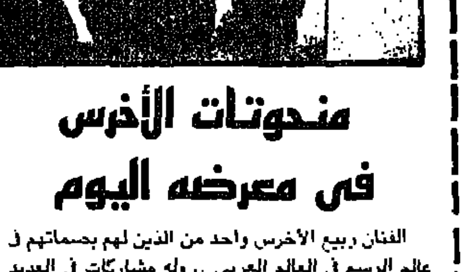


الدياب في الحمراء .. ليغش !!

شوهد الزميل محمد صادق دياب في حي « الحمراء » وهو يتطلع الى واجهات « الفيلات » الأنيقة وعندما سئل عن ذلك قال : اهو لقد دخلت دوامة اصحاب الأملاك وافكر في شكل « الفيلا » الجديدة التي اقوم بانشائها الان ..

أحدهم علق على ذلك بأن هذا نوعا من الغش الذي يمارسه الطلبة في الامتحان عادة !!

منحوتات الأخرس في معرضه اليوم



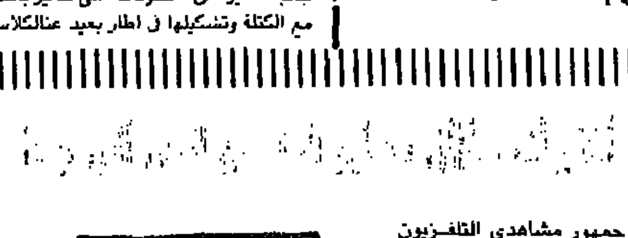
الفنان ربيع الأخرس واحد من الذين لهم بصماتهم في عالم الرسم في العالم العربي .. وله مشاركات في العديد من المعارض خلال السنوات العشر الماضية وله ثلاثة اعمال نحتية ضمن مجسمات كورنيش مدينة جدة

اليوم يفتح معرضا له في صالة « الروشان » يضم جانبا متميزا من المنحوتات التي تتميز بالقدرة على التعامل مع الكتلة وتشكيلها في اطار بعيد عن الكلاسيكية .

آخر الأربعاء

... أن كان ... الفذاء ... الأدبي ...

على محمد حسون







طلال مداح

■ فوجىء جمهور مشاهدي التلفزيون قبل ايام بتقديم احدث اغاني الفنان طلال مداح الجديدة (تمنيت من الله) كلمات الشاعرة ثريا قابل والحان طلال مداح نفسه .. وهي الأغنية التي تعد اغنية الموسم القادم بلا جدال ..

المعروف ان الفنان طلال مداح متواجد في اوربا منذ شهر شوال من العام الماضي .. ولم يسجل بعد شيئا جديدا للتلفزيون .. ولكن بالبحث علمنا ان شريط الفيديو الجديد الذي سجله في لندن قبل اسابيع ويحمل مجموعة من احدث اغنياته الجديدة .. قد سبقه الى هنا ودخل مكتبة التلفزيون الذي بدأ يذيع اغانيه الجديدة تباعا ..

معنى هذا ان (فيديو) طلال قد سبقه الى هنا .. ايذانا بقرب موعد عودته بعد ايام قليلة !!

حامد عباس لا يستمع الى برنامجه

الزميل حامد عباس الذي يقدم البرنامج الاذاعي الناجح (قصة من الأدب السعودي) اتضح اخيرا انه لا يعرف مواعيد اذاعة برنامجه .. حامد يؤكد انه نادرا ما يستمع الى البرنامج .. البعض فسر ذلك بثقة حامد في مخرج البرنامج محمد طاهر وللبعض تعليقات اخرى

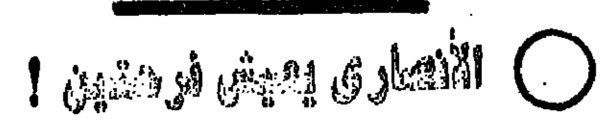
محمد عبده يعزف على عود عبادي !!

محمد عبده — عبادي الجوهر

■ في حفل (نادي الهلال) الفني الذي اقيم مساء الأربعاء الماضي .. كانت آخر فقرتين للفنانين « عبادي الجوهر » و« محمد عبده » .. وكعادة .. قدم « عبادي » وصلة غنائية موفقة تخللها فاصل من العزف المنفرد على العود اجاده وتألق فيه ..

الفنان محمد عبده .. وهو يستعد للصعود الى خشبة المسرح نادى « عبادي » على مسمع من الجماهير وهنأه على نجاحه في الحفل .. وطلب منه « العود » وقال له .. « خليني اطلع هذه المرة بعودك لعله يقول معي .. مثلما يقول معك »!! وقد صدق الفنان محمد عبده وغنى وتألق . وقد تقاسم النجاح مع « عود » عبادي ..!!

الأنصاري يعيش فرحتين !





عبدالرحمن الأنصاري

صدرت موافقة وزارة الاعلام بالترخيص للزميل عبدالرحمن الأنصاري في انشاء مكتب الخدمات الاعلامية .. فكرة الأنصاري تعتبر جديدة الى حد كبير على المستوى الداخلي حيث ستقوم المؤسسة ببعض الخدمات الصحفية على شكل تحقيقات واخبار ودراسات تزود بها الصحف والمؤسسات الاعلامية .. فرحة الأنصاري هذه الأيام فرحتين .. الأولى بمناسبة حصوله على الترخيص والثانية بمناسبة استقبال مولوده الجديد (سلمان) ..

الديوان الثاني للمسلم

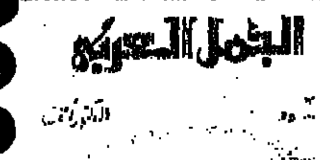
اصدر الشاعر « الاربعائي » كما يحلو للبعض ان يطلق عليه « الزميل عبدالمحسن حليت مسلم » ديوانه الثاني تحت اسم « اليه » وهو عنوان احدى قصائد الديوان الذي جاء في طباعة انيقة قامت بها مطابع دار العلم .

عبدالمحسن يعد حاليا لديوان ثالث تكون قصائده في « الغزل » فقط تحت اسم « نقوش على وجه الحبيبة » ..

اليوم في نادي مكة

يلقي اليوم الأستاذ عبدالكريم عبدالله نيازي محاضرة بعنوان (المجامع الفقهية .. وقضية الاجتهاد في الاسلام ، واعضاء المجامع الفقهية) .. وتأتي هذه المحاضرة ضمن الموسم الفكري والثقافي لنادي مكة المكرمة

الجمل العربي .. في كتاب



صدر كتاب « الجمل العربي » للدكتور محمد الجوهري محمود ودكتور احمد مجمد غذور ويعد هذا الكتاب الأول من نوعه في المكتبة العربية .. ويتكون الكتاب من ١٥٥ صفحة من الحجم المتوسط يقع في سبعة فصول ...

طبعت بمطابع دار العلم للطباعة والنشر ـ جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
الأربعاء
العدد ١١٠
ثقافية ● أدبية ● فنية ● اجتماعية
٢٧ رجب ١٤٠٥ هـ
No. 110 APRIL 17, 1985

الورود في الهدا

● في الربيع :

● العطار :

أحمد فرسان جائزة الأدب

أما قبل

●● هذه التظاهرة الثقافية التي نعيشها .. وهذه الرعاية لهذا « الفن » الجميل الذي يتعامل مع فكر ووجدان الأمة .

وهذا الحرب الرائع على ايقاظ الماضي الذي غفا وكاد يضيع تحت تراكم الأيام فانبعث صورا مليئة بالزهور والافتخار على أرض « الجنادرية » كل هذا يعني في مجمله ان هذه الأمة هي صاحبة « الكلمة » الأولى « التي خرجت للناس لتشيع على الأرض مزيدا من النور ومزيدا من المعرفة ليكون الانسان كريما بعقله وفكره كما اراد له خالقه ..

واليوم نلتقي بأحمد فرسان جائزة الدولة التقديرية .. الأستاذ أحمد عبدالغفور عطار الذي يمثل واجهة مشرقة للفكر المبدع الرصين في مسيرتنا الأدبية والأستاذ العطار بكل تاريخه الأدبي والفكري وكفاحه المتواصل في نصرة اللغة العربية وادابها .. جدير بهذه الجائزة التي أتت في موضعها .

المحرر

« الى من يسألنى من أنت »

مهداة مع التحية للاستاذ/ محمد عادل سليمان

لا تسلني من انا فانت تعرفني وتعرف ماقدمت .. تسألني من انت وانت بي عليم .. انا عاشق الليل السرمدي . انا عاشق الليل الأبدي . لا توقظني من سباتي اتوسل اليك أن لاتفعل . دعني أشد الدثار على جسدي . اتركني اغمض عيني دعني أخفي رأسي !!

الأرض ملأى بالأشواك والسماء تمطر وتمطر والوحل مستشر في الطرقات والانهار تموج وتطفح وأنا اسبح ولكنني لا اجيد السباحة !! والوحل عميق وقصير ولكنني قصير القامة مضغوط الساقين استطيع اجتياز الوحل ولكن قدماي تثقلني ورأسي يترنح . وعزيمتي تخور وانا الذي صنعتها . الأرض مكسوة بالاشواك وحذائي من حرير .

لمعان البرق يفزعني وزمجرة الرعد ترهقني وزخات المطر تدمي جسدي الناعم . ونسمات الهواء تقض مضجعي . دعني ناشدتك الله . دع عنك لومي لا تلمني . فان اللوم اغراء . مالك وللحلم الشبح . دعه يأتي ثم يمضي ثم يأتي ثم يمضي . دعه يمرر اطراف الريش في كحل النوم . وماذا اذا فحت يأجوج الليل على عافية النور ؟! وماذا اذا شدت مأجوج الموت على حاشية الورد ؟! ولسان الفجر اذا انعقد ماذا جرى ؟! أهز اكتافي وامط شفتي اصرخ في معضلة الموت فتتساقط الثمار تلو الثمار هدرا وعبثا وحقدا وأنادي وأنا مستلق فوق السرير : لا لا لا لا !! والزويعة تدور وحذائي من حرير وقدماي تثقلني ورأسي يترنح وزخات المطر تدمي جسدي . وانا قصير القامة مضغوط الساقين كل هذا من صنع أمي وأبي ؟!! والبروق والرعود تسخر قائلة : من انت وما قدمت ؟! ما أهون ان يرتفع الصوت ونحن على سارية الموت . وانا اعترف انني انفصم اثنين فاناجي ارزق قد مضى على موتي نصف سجدة وانا الآن بينكم موجود في رعاية امي وأبي أسرح وأمرح وفي ظلهما اترعرع وانا فوق السرير مبتهج الأسارير في ثلث الليل المتبقي . ولكنني سا وسا . وسا سأقذف بالحذاء الحرير . سأقاوم الوحل واتخطاه سأغتسل من زخات المطر سأكشف جسمي لحبات البرد . سأسعى تحت دموع السماء ! لن اغمض عيني حين يلمع البرق ! لن اسد أذني حين يزمجر الرعد ! لا ولا ولا ولن !! لا لا لأمي وأبي !! لا للحلم الأسود ! لا للشبح ! ولكن كيف ؟!! وأين ؟!! ومتى ؟! واكرر الاعتراف باني انفصم اثنين ولي وجهان !! ولكي اعود كما كنت لابد من رضاع حليب الام هكذا قال الطبيب والسلام عليكم .

عبدالله محمد القاضي . ابها

وشـايـة

لا تحرمني من رحيق هواك … ومنحت غيرك موعدا في بقعة
فلقد سئمت معيشة النساك … ومطرز بفوالك الأشواك
وصبرت حتى لم يعد في خافقي … ما كان حبا ذاك يا سمراء بل
عرق خلى من عذاب هواك … وهما يقربني الى دنياك
النار تاكلني فأي وشاية … ما كان الا خطوة مشيتها
هذي . لتبعدني .. فلا ألقاك … في الدرب حتى قد لمحت سناك
ان قيل انى قد شببت على الهوى
وهويت قبلك قبل أن اهواك

منصور شاهر داود

الانسان والغابة

نسيم منعش جميل .. يأتي من الروابي الخضراء ... يروي عطش الفؤاد .. وحنين النفس الى حياة الريف الهادئة .. حيث المراعي المزهرة .. والسماء الصافية والقلوب المخلصة . .

ان الحياة الحديثة تتمتع بكثير من الميزات الجيدة .. والتي تجعل في مقدور المرء ان يفعل في ثانية .. ماكان يفعله في الماضي في ساعات وأيام .. ولكن الحياة الريفية كانت ومازالت حياة الهدوء والاستقرار النفسي .. لانها بسيطة وهكذا يكفي .

قبل قرون عديدة كان الانسان يعيش بطريقة حيوانية .. فلا يتفاهم الا بالأدوات الحادة .. ولايفكر في تطوير اسلوب حياته والتجديد فيها .. أي انه كان متخلفا .. وقد أتى عليه وقت كان يصل الى درجة غريبة من الانانية كادت تقضي عليه لولا أن تداركها التطور .. والتقنية والتي جاءت تضع فوق راسها تاجا لامعا اسمته (تاج انكار الذات) وكان هذا في بادئ الأمر . واليوم نسمع عن جريمة قتل من اجل مال .. او قضية سرقة .. ونشاهد الحب الذي يتحول الى دمار وكراهية فيحارب الزوج زوجته او بالعكس .. وأخ ذبح اخاه من أجل الارث .. وهكذا دواليك . فلو حق لنا أن نتساءل : مما نشأ ذلك لوجدنا الاجابة ساطعة أمام اعيننا .. وضوح الشمس للعيان .. والبرهان للمدعي .

ولعلمنا أن كل ذلك لم يأت الا من شيء واحد هو البعد عن الدين .. فالعلم وحده غير كاف لتحقيق السعادة .. والمادة لاتروي ظمأ الروح .. ولاتسعف القلوب الخائفة ... والنفوس المريضة ... بيد أن هناك علاجا إلهيا يختلف عن أي دواء .. هو الايمان بالله وقدرته .. والثقة به تعالى .

فاقتناع السارق والقاتل من أجل المال .. والذابح أخاه طمعا في التركة .. كل اولئك لو اقتنعوا بأن الله هو الرازق فلا معطي لما منع .. ولا مانع لما اعطى لو صدقوا ذلك لما تعدوا على حقوق الغير .. وسلبوهم وقتلوهم .

فليت الحياة الريفية البسيطة تعود الينا .. ونبتعد عن تلك الغابة .. قبل أن تتدهور انسانيتنا .. وتتحطم اسمى المعاني (الايثار) في انفسنا .

شيرين ابراهيم سلطان

يوم لقاء

ساظلُّ أذكر ذلك اليومَ الذي
فيه التقتْ عيناىَ مع عينيك
يوم السعادة حيث كان لقاؤنا
دفئاً وشوقا .. عطّرت ذكراك
صحنى فؤادى في هواك مردّدا
انشودة الحب التى تعناك
ولقد اضفت على قصيدة حبّنا
سحرًا من الثغر المعطّر . فاك .
لقد رأيتك فانهرعت ملبيا
من بسمة قد زُينتْ شفتاك
في لحظة مرّت بنظرة عابر
فكانني مخلوق كي ألقاك
بعد شفى نفسى واثلج خاطرى
حين اتصلت فطاب لى مسعاك
حقا لقد سعد الفؤاد وكيف لا
ان السعادة في الهوى لقياك
ساطبية الحب التى انشدتها
شعرى لانى في الهوى مضناك
سأسهر الليل الطويل سوية
ولاشرب الكاس الروى معاك
ستبقى من ناظريك قصيدة
ستشدو بها قلبى فيطرب باك
بحق الحب سر سعادتى
فالقلب حقا لم ولن ينساك
يا منية .. قلب المتيم طاهر
هلا رعيت قلب من يهواك
ست الحنان فلا بحق محبتى
لاتحرمى قلب المحب رضاك
لقد هويتك واصطفاك على الورى
قلبى .. فحقا لايريد سواك

حمدان عبدالله الطويرقي

رفيق دربي

انت خير انيس وصديق لي .. انت اعز حبيب لايفارقني طيفك .. في كل لحظة يهزني الشوق اليك .. كلما اشتاق اليك أراك بقربي .. وجدتك في متناول يدي .. بين اصابعي كخاتم يزين يدي .. لايفارقها .. قريب انت مني .. أنت الذي يفهمني ويترجم افكاري بدقة .. على صفحة ... تحوي مكنوناتي واسراري .. أنت رفيق عمري ودربي .. انت من يلازمني .. ولايفارقني .. اثق بك .. تثق بي .. عندما اكون معك تكون حياتي مزهرة .. تمتلأ فرحا .. عندما تنفجر عواطفي .. وتترجمها لي بدقة واخلاص .. لو سألتموني من هو .. سأجيب .. انه رفيق عمري .. ودربي الذي لايفارقني .. قلمي الحبيب .

ناجية عبدالقادر راجح

بعد التحية

أحمد صادق دياب

مجاملة مودة

لقد اطلعت الى موضوع الزميل محمد صامل الصبحي في ملحق الاربعاء الصادر في ٦/٢٢ ورقم ١٠٥ وتحت عنوان « الى الزملاء مع التحية » حيث قال في ذلك الموضوع انني اعتبر من افضل زملائي في عكاظ وللحقيقة اقول بأنني اعتبر زملائي في عكاظ اساتذة لي وعكاظ مدرستي وانا طالب فيها ، مع احترامي لبقية الصحف في المملكة .

(ويا أخ محمد) لن ابادلك المديح حتى لا يصبح الامر « سجالا » وحول تعقيبك لموضوع سابق نشر في ملحق الاربعاء قبل عدة اشهر بعنوان « غران عروس الغربية » فانك للأسف لم تتمعن في الموضوع جيدا حيث انني تتطرقت في أخر الموضوع بأن يمكن يتحقق للمنطقة هذا المسمى اذا نالت قسطا من الخدمات مثل الاماكن الترفيهية من حدائق وملاعب ومجسمات جمالية وذلك لانها تتمتع بموقع استراتيجي حيث تعتبر حلقة وصل بين جميع القرى المجاورة لها بالاضافة الى التعداد السكاني بها ووقوعها على طريقي مكة ـ المدينة المنورة السريع والقديم .

واخيرا اتمنى لكل الزملاء في جريدة المدينة الغراء التوفيق وكذلك جميع القراء .

عبدالله محمد الصحفي

أين أنت

جلست في صمت مخيف ووحدة قاتلة لا اسمع سوى دقات قلبي تعلو وكأنها طبول افريقيا ، وكل مابداخلي يصرخ اين انت ؟ لماذا لم تتصل كالعادة ؟ عشرات الاسئلة تشغل بالي ، ولكن لم اجد لها جوابا . ايها الانسان الذي جعل حياتي لها معنى ، انا لا اعرف اين انا بالنسبة لك ، كانت الحياة بالنسبة لي لاشيء ، مجرد زهرة لا رائحة لها ، كلامك لي أجمل من ان يكون حقيقة واصدق من ان يكون خيال ، لقد لمست في كلامك الصدق ، فيه وعد بربيع جديد ، ربيع يورق في ايام عمري ، ولكن لماذا هذا الانقطاع فجأة ! لقد شغلت عقلي ، ياترى ليه انقطع الاتصال ، موهمة نفسي بأن التلفون قد يكون عطلان ، اين انت ؟ انني اسمع صدى كلامك ، ايامي معك كانت فجرا جديدا ، لم أدري وانا اعيشها معك كم كنت سعيدة ، ايام تلعب بقدري ، اه كم افتقدك .

كفاح هزاع

ملحق الأربعاء
المدير العام: أحمد صلاح جمجوم
رئيس التحرير: غالب حمزة أبو الفرج
مدير التحرير: علي محمد حسون
سكرتير التحرير: جلال أبو زيد
الإخراج: مصطفى شريف

الصفحة ٣

فلسطين واغنية قارئة الفنجان

بقلم : أحمد شريف الرفاعي

يحيل الي في بعض الاحيان ان ثمة علاقة « غير مباشرة » بين اغانينا المشهورة وبين واقعنا العربي الذي نعايشه .

انها علاقة ربما لم يكن يقصدها مؤلفوا هذه الاغاني ، بل وقد لا تخطر لهم على بال ، ومع ذلك فان « العقل الباطن » يظهر متسللا ، وراء حرارة الاغنية ، وسخونة الفاظها ، لتكون تعبيرا ـ غير مقصود ـ عن واقعنا السياسي ، وعلى الاخص ، ذلك الواقع المتعلق بهم العرب والمسلمين الاكبر ، واعني به « القضية الفلسطينية » هذه القضية التي يسمونها « قضية الشرق الاوسط » وماهي بقضية « الشرق الاوسط » وانما هي قضية « فلسطين » ولكن الاعلام العربي انجرف ـ بلا وعي تقريبا ـ نحو تسميتها بقضية « الشرق الاوسط » ، انسياقا وراء صليبية الاعلام الاوربي وصهيونية الاعلام الاسرائيلي المهيمن الذي يريد « تعتيم » القضية الاصلية لمحو اسم « فلسطين » الى الابد وتثبيت اسم « اسرائيل » ... الى الابد ايضا .

يغني المرحوم « عبدالحليم حافظ » من شعر « نزار قباني » ـ مثلا ـ هذه الكلمات من قصيدة « قارئة الفنجان » :

فحبيبة قلبك ياولدي،
نائمة في قصر مرصود ،
والقصر كبير ياولدي ،
تحرسه كلاب وجنود ،
وحبيبة قلبك نائمة ،
من يدخل حجرتها مفقود ... .
من يطلب يدها من يدنو
من سور حديقتها ،
من حاول فك ضفائرها ،
ياولدي مفقود ، مفقود ،
مفقووووود ،
ياولدي .

لا اعتقد ان هذه « الكلمات » الا تعبيرا عن شيء فقدناه ، ثم فقدنا فلسطين ـ اندلسنا الجديدة ـ على اثره ...

انها الحرية التي افتقدها العالم العربي بالطوفان العسكري الذي دمر الحياة الديمقراطية وقام على اثرها يطالب بالثأر لفلسطين فاذا هو يفقد ماتبقى من فلسطين .

ان حبيبة قلبك ياولدي ، التي تنام في قصر مرصود . والمفقود الذي يحاول اقتحامها ، متسللا سور حديقتها ، محاولا « فك ضفائرها » ـ اي فك سلاسلها ـ مفقود ، مفقود ، مفقود .

ان الحرية المفقودة ، افقدت الجماهير العربية حرية الحركة الجماهيرية المنظمة من خلال المؤسسات الديمقراطية ، واغرقتها في الهموم الداخلية ، وجعلتها تقف متفرجة على المبادرات الامريكية ، من مبادرة « روجرز » الى مبادرة « كيسنجر » حتى اوصلتنا الديكتاتورية الى « كامب دافيد » مرورا بأعظم هزيمة منينا بها في عام ١٩٦٧ .

وضاعت القضية الاصلية ـ والتي هي قضية فلسطين وشعب فلسطين ـ في دروب ومتاهات السياسة ، وانفاقها المظلمة حتى وصلت الى ماهو اعقد واعتى من مجرد تهويد « الضفة الغربية » و « قطاع غزة » وافراغ فلسطين ، كل فلسطين من شعبها الى « تهويد الانسان » نفسه في الارض المحتلة .

فليس كل الاسرائيليين يطالبون بافراغ مايسمونه بـ « ارض يهودا والسامرا » من العرب ، بل ان ثمة خطة جهنمية تفتقت عنها عبقرية من وضعوا للعالم « بروتوكولات حكماء صهيون » ، الا وهي تذويب ما تبقى من عرب الارض المحتلة في التركيبة الاجتماعية للمجتمع الاسرائيلي ، وذلك عن طريق « التزاوج » وانحدار الجيل الجديد من الفلسطينيين المقيمين في اسرائيل من أباء عرب وامهات اسرائيليات .

ومعروف ان الديانة الاسرائيلية تعتبر الأم اليهودية ـ وليس الأب ـ هي « وعاء النسل » ويعتبر نسل هذه الأم هم يهود بالفطرة ، وان تمردوا على العقيدة وان كان أباؤهم غير يهود ، او من « الجينيم » . و « الجينيم » في نظر اليهود هم من الاجناس الاخرى الذين يعتبرهم اليهود ، اجناسا من « الانجاس » .

وانحدار هذا الجيل الجديد ، والاجيال التي تليه ، من امهات يهوديات ، ومن أباء فلسطينيين ، يكسب القضية الفلسطينية ، التي هي الأصل ، دلالات ليس في صالحها بمرور الزمن وعامل الوقت ، وعلى الاخص حين يكتسب هذا الجيل الفلسطيني الجديد المنحدر من امهات يهوديات حقوق المواطنة الكاملة في اسرائيل بما في ذلك الحقوق السياسية وحق تكوين حزب كحزب « القائمة التقدمية من اجل السلام » ، ومن اعضائه فلسطينيان هما « عبدالوهاب الدراوشه » و « سامي ماري » ـ ويلاحظ من اسم الاخير نسبته لامه اليهودية ـ وقد منع « عبدالوهاب الدراوشه » من الاجتماع بالمجلس الوطني الفلسطيني اثناء انعقاده منذ شهور مضت في « عمان » .

وحين يكتسب الجيل الفلسطيني الجديد في الارض المحتلة حقوق المواطنة الكاملة ، يصبح اقناعه بعروبة الارض ، مسألة في غاية الصعوبة ، نظريا وعمليا ...

نظريا : لان اعادة « المحار » الى « البيضة المكسورة » مسألة في غاية الاستحالة ، وعلى الاخص بعد ان اصبح « الكتكوت » ... فروجا .



وعمليا : فان فض احتلال الارض ، عن طريق الحرب مسألة تبدو هي الاخرى شبه مستحيلة ، عن طريق الانظمة العربية ، بل وخرافية ، ما لم تقم « انتفاضات مسلحة » من داخل الأرض المحتلة ، تحتاج الى اسلحة واموال غزيرة ، من الصعب وصولها الى ايدي المناضلين الفلسطينيين داخل الارض المحتلة ، دعك من خارجها حيث ابتليت القضية الفلسطينية بتعدد المنظمات وتعدد ولاءاتها وتوجهاتها السياسية والعقائدية ، وانهماكها في الاقتتال فيما بينها اكثر من التفاتها الى الهدف الذي يوحد بينها الا وهو « تحرير الأرض » وبالتالي « تحرير الانسان » فالولاء للعقيدة « الماركسية » عند بعض هذه الفصائل المناضلة يطغى على كل ماعداه من ولاء ، بما في ذلك الولاء للارض .

والزمن لاينتظر ..

والزمن لايمكن ان يتوقف حتى انتهاء هذه الفصائل من « جدالاتها » التي اوصلتها للاقتتال الذاتي والتصفيات الجسدية التي بلغت ذلك المدى المحزن الذي يساعد على افراغ القضية من اخلص رجالاتها وشبابها ، بينما اسرائيل ماضية في مخططها الهادف الى « تهويد الارض » و « تهويد الانسان » معا ، وتحويل عرب الأرض المحتلة ـ بمرور الزمن ـ الى شعب من « الموريسكيين » ـ وهم بقايا الشعب العربي في الاندلس بعد سقوط أخر معقل للاسلام في « غرناطه » وتنصير بقايا شعبها بواسطة محاكم التفتيش ـ فمحاكم التفتيش اليهودية الجديدة قد لا تحرق العرب بنفس طريقة محاكم التفتيش الاسبانية وانما تزوجهم من يهوديات ، وتجعل سلالاتهم كسلالات العرب الاندلسيين في اسبانيا اليوم حيث اصبحت هذه السلالات مذابة في المجتمع الاسباني فلا يعرفون الا انهم « مور » اي مغاربة بالاسم فقط وليس بالانتماء .

اجل .. نحن مقبلون على « اندلس جديدة » لان الزمن لايرحم ولا ينتظر اولئك الذين يقومون بعملية « افتراس الذات » وعدوهم يفترس الارض ، ويفترس الانسان ..

ومرة اخرى ...

نسأل الله العلي القدير اللطف ، ونسأله ان لا يوصلنا في قضيتنا ، قضية فلسطين ، الى ما تقوله اغنية « قارئة الفنجان » لعبدالحليم حافظ في أخر مقطع منها :

ستفتش عنها ياولدي ، في كل مكان ،
وستسأل عنها موج البحر ،
وتسأل فيروز الشطآن ،
وتجوب بحارا وبحارا ،
وتفيض دموعك انهارا ،
وسترجع يوما ياولدي ،
مهزوما ، مكسور الوجدان ،
وستعرف ـ بعد رحيل العمر ـ
بانك كنت تطارد خيط دخان ،
فحبيبة قلبك ليس لها وطن ،
او ارض أو عنوان ،
ما اصعب ان تهوى امرأة ،
ياولدي ليس لها عنوان .

وذلك باذن الله ما لانريد ان يقوله الفلسطيني لولده ، عن فلسطين بعد ثلاثين سنة .

كن صريحا

شعر : د/ مريم البغدادي

موجهة للاستاذ الشاعر محمد بهاء الدين مخيمر ردا على قصيدته المنشورة في المدينة الادبية بتاريخ ١٤٠٥/٧/٦هـ .

" مخيمرُ ياسليلَ المجدِ اهلاً ... احَيّي فيك إيماناً متينا
أحيّي فيك آمالاً كباراً ... حدَتْ بك أن تقولَ وان تَبينا
بأنّ السابقين همُ العوالي ... وهل انكرتُ ياابنَ الأكرمينا
تفضلْ ياأخا الاسلام قل لي ... رجالي اينَ ؟، والمتحمسونا ؟؟
صرخنا واستجرنا ، يارفيقي ... فمن لبّى سوى (فهدٍ) .. ارونا
فأين قيادةٌ تحمي حمانا ... اولو العزمِ ؟ واين الرافدونا ؟؟
وهل اخطأتُ إذْ انكرتُ قبلاً ... لنا حالاً يسرُّ الحاقدينا
ولم انكرْ بأنّ الدّين نورٌ ... ولكنْ بعضُنا متهوّدونا
معاذ الله ان اسعى بيومٍ ... لجَرْحِ السابقين المؤمنينا
ولستُ اشكُّ في قومي قديماً ... ولكنّي اشكُّ اليوم فينا
محمدٌ كان للاسلام نجماً ... صحابتُه كذاك التابعونا
نجَوا بالدين والإيمان حقاً ... ونحنُ بجهلنا في الخاسرينا
مدَدْنا للشمال يداً وكنّا ... مدَدْنا لليمين كذا يمينا
وتُهْنا بين ذاك وذا حيارى ... ونحنُ - ومايهوذا - التائهونا
ومن تبعَ العوالي كان [illegible] ... ومن تبع الأسافلَ كان هُونا
فأين الآن [illegible] العوالي ... أقفرٌ مثلَ روْضِ الصالحينا !!
فما إنجازُنا بالعلم قل لي ... وهل بسياسةٍ متفوّقونا ؟؟
وهل لعقيدةٍ صُنّا اصولاً ... حمَينا الدينَ من بغْي السنينا
ومن تشويهه من قومِ سوءٍ ... يدسّون السمومَ كذا الطعونا
ولولا حفظُه ربّي لضاعَ منّا ... رعاه الله .. ثم الصالحونا
فنحن [illegible] الأفكارَ ... جهلاً بتاريخٍ انارَ العالمينا
وخطّ حروفَه من نورِ تقوى ... بقلب المسلمين الأوّلينا
وكانوا مؤمنين بكل حرفٍ ... أتاهم من رحيمٍ ، عزَّ دينا
بقرآنٍ كريمٍ فيه نورٌ ... وفيه شفا صدورِ المؤمنينا
بأنّ الحقَّ فيه ولا مراء ... وخيراً فيه يسقينا مَعينا
تركْنا ما به من كل فيضٍ ... وسِرْنا خلْفَ جكسُونْ او شرونا
ابى التاريخُ الا [illegible] ... انا العربيّ مثلَ الآخرينا
فسلّط ربُّنا اقوامَ سوءٍ ... علينا وافترى الشيطانُ فينا
الا ياقومُ صونوا الدّينَ حقاً ... الا توبوا لربّ العالمينا
وعُودوا اسوةً حُسنى رجالاً ... [illegible]
فمن عاش الحياةَ بدون فعلٍ ... كريمٍ [illegible]

●●●

مخيمرُ يابهاءَ الدين [illegible] ... [illegible]
أحُلْماً ياأخا الاسلام [illegible] ... [illegible]
يقال « العالمُ النامي » [illegible] ... [illegible]
ولو شئنا لكنّا خيرَ قومٍ ... [illegible]
الم ترَ ياطويلَ العمر انّا ... [illegible]
فأين سلوكنا من نهج ربّي ... [illegible]
الم تر اننا في كل ركنٍ ... [illegible]
هُنا سعدٌ وجعجعٌ ثم لحدٌ ... [illegible]
تصفّحْ جملةَ التاريخ تلمَحْ ... [illegible]
فسعدٌ صار في لبنانَ ذئباً ... [illegible]
ولحدٌ مثل جعجعَ [illegible]
وأين [illegible] ... وطارقُ قد مضى [illegible]
وخالد [illegible]
الم تر [illegible] ... [illegible] من الاغرابِ والمستعمرينا

فمن منّا يقاوم ؟؟ كن صريحاً ... وهذا واقعي صار المهينا
إذا الاجدادُ كانوا كالرواسي ... فإنّا قد غدَوْنا اليومَ طينا
وأمجادٍ أضعناها وصرْنا ... غثاءً ، إن غضبنا او رضينا
رسولُ الله قال كذاك عنّا ... ببعض حديثه ، لكنْ نسينا
اذا دخلَ الأجانبُ جحْرَ ضبٍّ ... دخلنا دون أن نخشى كمينا .!
نقول نقولُ ، اين الفعلُ منّا ... وأين جهادُنا يامسلمونا
سنعلو !! كيف ؟؟ قلْ ، والحالُ مزْرٍ ... وجُلٌّ في المعاصي سادرونا
وبعضهمُ جبانٌ غير أنّي ... اهيبُ ببعضهم الاّ يهونا
فشمّرْ ساعديك وليس شعراً ... بنفسك إبدأنْ تلقَ المعينا
فإنْ بقيَ الكلامُ لنا سلاحاً ... بدون الفعل ظللْنا خاسرينا
لقد هُنّا بدون الدّين فعلاً ... ومهما قلتَ صرنا خائبينا
ولو عُدْنا لدين الله حقاً ... نكون كما تؤمّلُ إنْ هُدينا
فهيّا يارجالَ المجد قوموا ... ليوم الثار كونوا جاهزينا
ورثْنا المصطفى لكنْ خذلْنا ... هُداه باتّباع الكافرينا
اذا شئْنا انتصاراً في حياةٍ ... علينا ان نكون المؤمنينا
إذا شئنا الشهادةَ في كفاحٍ ... علينا بالبطولة إنْ جُزينا
مخيمرُ ياأخي اوجعتَ قلبي ... بقولك إنّنا كالسابقينا !
ونحنُ نريد دنيا لا سواها ... وهُمْ كانوا يريدون اليقينا !
فهل ياأخي جنّاتُ عدْنٍ ... تكون كجزيةٍ للضائعينا
همُ وصلوا السّماكَ بفضل فعلٍ ... وإيمانٍ وحقّقوا اجمعينا
ونحن ننامُ في العسلِ المصفّى ... ونحسبُ اننا متفوّقونا
فما تبريرُكمْ لقعود قومٍ ... عن الامجاد ، فعْلَ الغافلينا ؟؟
وأمّا القومُ في صفحاتِ ديني ... اسودٌ في الشجاعة نابهونا
وهمْ كانوا المنارَ لكل علْمٍ ... ونحن علومُنا باتتْ لحُونا
فأين اخي الثريّا من ثرانا ... ايمكنُ أن يوازي التبرُ طينا
ولن نستطيعَ ان نسمو كقومٍ ... تساموْا ياأخي دُنيا ودينا
فأين سموُّنا في ايِّ حقلٍ ؟؟ ... بعلمٍ او سلوكٍ ؟؟ اخبرونا
كفانا الفخرُ عن طلب المعالي ... كفانا انّنا مستوردونا
مخيمرُ .. ايها الحرُّ تأكّدْ ... بأنّ القومَ فعلاً نائمونا
ولن نستطيعَ تحريراً لقدسٍ ... ولن نستطيعَ تحريراً لسينا
يهودُ [illegible] ... رجالاً في المواقف حازمينا
ولكنْ [illegible] ... وليس سوى الإله لنا مُعينا
[illegible] ... ومنّا يامخيمرُ إنْ نسينا
[illegible] من الاقوام [illegible] ... [illegible] انّا مذنبونا !
أنا والله [illegible] ... ويقتل خافقي يُدْمي الوتينا
ولكنْ كالغريق [illegible] نجاةً ... فمات ولم يجدْ للروح مِينا
أنا المجروحةُ [illegible] ... امتحناه هل مازالتْ فينا ؟؟
صلاحُ الدين هل [illegible] ... [illegible] بساحتي بطلاً امينا

●●●

ارى [illegible] ... [illegible] يسايرونا ؟؟
اهيب [illegible] ... [illegible] الكافرينا
ألا [illegible] ... [illegible] قادةً كالسابقينا
كذ[illegible] ... ومن خزْيٍ ، فقد غطّى الجبينا
[illegible] ... وطارقَ ، لا جَعَاجعَ خائنينا
[illegible] ... [illegible] والسلام فينا
[illegible] ... مخيمر ماترى ؟؟ قلها امينا !
وسامح إن قسوت ببعض قولٍ ... وصلّ على إمام المرسلينا

دموعنا شهد وعسل

كنت بالأمس ابحث عنك طويلا .. قلبت دفاترى .. لعلى اجدك في صفحاتها تنامين ..

بعثرت اوراقى لعل شيئا منك تركتين .

طوحنى الترحال في الذاكرة المنكودة .. فلم اجد شيئا عنك يتحدث ..

قتلتنى الشهقة عليك .. توسدت أياما مضت كانها فرحة العمر التى لا تنطفيء ..

اخذنى التجوال في ازقة المدينة .. طرقت الأبواب « بابا بابا » اسال عنك كل من عرفت ومن لم اعرف ..

قالت لى عجوز هدتها السنون .. ان من تبحث عنها لديك في حصنك المصون ضحكت منها كثيرا .. وادركت انها وصلت الى اعتاب التخريف ..

ومضيت اقلب نظرى في النوافذ والشبابيك فكانت « طيوفك» في كل النوافذ تتحرك في كل الأوردة تتمدد ..

توقفت .. كان صوتك من داخلى ينبعث قويا ..

●● أين أنت .؟

- لقد اضنانى الترحال والبحث عنك ..

●● انت يا سيد عمرى تسكن في اوردة عمرى .. مزروع في احداق ايامى ..

غمرنى وهجك .. فادركت لحظتها ان قتل الورد لا يكون سهلا .. وان خنق العصافير جريمة من الصعب المضى فيها فوضعتك في الخافق الذى اصابته الأيام بزماميلها !!

ومضينا نلعق عسلا .. كان شهده دموعنا ...

كلام محبة



كتبه على محمد حسون

سناء [illegible]

كانت تتحرك كالنسيم .. من يراها لا يقف كثيرا عندها .

كانت واحدة من هؤلاء اللواتي يمارسن الحياة ..

كان في داخلها « مغزل » ليس للصوف لتلبسه في ليالى الزمهرير فهى تعودت هذا الزمهرير .. ولكنه مغزل لكل الانتقام للخلاص من هذه الهزيمة التى تعشعش في النفوس ارادت « سناء » ان تقتل في نفوسنا « لذة الخوف »!!

.. انها لم تخدع جنود الاحتلال ..

ولم تخدع آلياته .. واجهزته الحديثة لا ..

بل قامت باكبر خدعة لنا جميعا .. خدعتنا بصمتها .. ببراءتها .. بهدوء اعصابها ..

قالت لأمها لن اغيب طويلا اننى في حاجة الى بعض الاشياء ..

خرجت كالعاصفة كانت تعرف الى اين هى ماضية ..

ليس سهلا ان تقرر ان تكون طلقة مدفع ..

غابت كثيرا .. سالت عنها امها طويلا .. ولم ياتها جواب .. احتسبتها عند الله ..

اعتقدت انها ضاعت في غابة « التيه » هذه ..

لكن سناء .. كانت هناك « تغزل » من جديد عزما لا يلين .. وتمعن اكثر واكثر في خداعنا .. نحن الذين اعتقدنا اننا قد احبط عزمنا وماتت روحنا ..

فانت وهى كلها سناء وسنا لتحيى هذا الأمل الذى كاد ينطفيء ..

« اننى ذاهبة الى يوم عرس »..

هل رايتم عرسا اجمل من هذا تكون فيه الدماء اكثر اشراقا من كل الوان الحناء !!؟

هل رايتم عرسا فيه صوت الانفجار احلى من كل الزغاريد ..؟

لا أريد ان انظر في عينيك اكثر يا سناء .. فان فيهما تحد لا نقوى عليه .. وفيهما اصرار لم نتعوده فانت تميمة التحدى .. واشراقة الانتصار ..

وقبل كل هذا وذاك سوف نسكب في اذنيك كثيرا من عبارات المديح والاطراء ..

ونذهب في هدوء الى حيث ننام ...

يمضغون خضرة الأيام

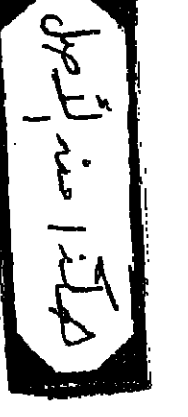
في وجوه الغرب البليدة
الصمت صار لغتى
والساعة السليمانية امتدت عروقها
صارت شبابا كالشيوخ
يمضغون خضرة الأيام
يشربون ماء العمر
اين ضوء الحلم والبراءة ؟
من يرتدى حزنى ؟
من يكتب الاصوات في نهار الصمت ؟
في ليل الدخان ؟
من يميت الاخضرار في الوجوه
في الشفاه
في الاجفان ؟؟
تذبحنى سيوف الصمت
تسقط الدماء في ظلى
اخرج شاهرا حرقى
ممتطيا صوتى
ارفع حزن الأرض عن صدرى
اصيح في موج الجموع
انطلقى .. تالمى .. تكلمى
تذبحنى سيوف الصمت
في الشفاه الصامتة

« عبدالعزيز المقالح »



موال

●● انا في البحر لم فتكم
في البر فتونى
بالتبر لم بعتكم
بالتبن بعتونى
انا كنت وردة في بستان
جيتم قطفتونى
انا كنت شمعة في ديوان
جيتم طفيتونى



قضايا اسلامية

تعليق ..

على رأى المحرر

بقلم : جمال تركى

اطلعت على الكلمة التي كتبها الاستاذ ابراهيم سرسيق .. في المدينة الاسلامية .. يوم الاثنين ١٤٠٥/٦/٢٠هـ في العدد رقم ٦٥٥١ تحت عنوان - العدو الحقيقي - وقد تألمت جدا لتلك المجازر الرهيبة التي يرتكبها الشيوعيون الكفرة ضد شعب افغانستان المسلم .. المدافع عن دينه .. وعقيدته .. وامنه .. ووطنه .. ويدافع ليطهر ارضه من اقدام كل مشرك نجس .

فالشيوعيون قاتلهم الله . يعملون بكل مايملكون من قوة واسلحة للقضاء على شعب باكمله لاحتلال ارضه . والاستيلاء على كل مايملكه هذا الشعب من ثروات وخيرات .

لقد سمعنا عن الكثير من البطولات التي حققها شعب افغانستان المناضل ضد الغزاة الكفرة المجرمين الملحدين ، الذين يهاجمون المجاهدين من المؤمنين ليل ونهار ، وبمختلف الاسلحة الرهيبة الفتاكة ، لقد صمد هذا الشعب المسلم رغم انه لايملك السلاح .. صمد هذا الشعب بفضل ايمانه .. وعقيدته وقيمه الانسانية . وفي كل يوم يحقق المزيد من الانتصارات في ميدان الجهاد ، وهو يؤمن بأن النصر في النهاية للمؤمنين الذين يدافعون عن دينهم وعقيدتهم واسلامهم واوطانهم وامتهم ..

لقد عمد الشيوعيون الى استخدام الكثير من الجنود المرتزقة الذين يقاتلون معهم . من كوبا ، والمانيا ، والحبشة ، والجنوب العربي .

نعم من الجنوب العربي .. جنود من الجنوب العربي يقاتلون في صفوف الكفرة اعداء الاسلام واعداء الشعب الافغاني المسلم .. يشهرون السلاح في وجه اخوانهم المسلمين في افغانستان ، ياللهول .. كل ذلك ولاء للشيوعية الخاسرة .. ولرائدة الشيوعية الكافرة .. ونسوا قول الله تعالى : (ياايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ماعنتم قد بدت البغضاء من افواههم وماتخفي صدورهم اكبر ، قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون) .. لاشك أن هؤلاء قوم لايعقلون .. لذلك استحبوا الكفر على الايمان .. ولذلك وجبت عليهم لعنة الله الى يوم الدين - هؤلاء لاشك انهم اعداء الاسلام فلذلك تعاونوا مع الشيوعية اعداء الاسلام - وهم يعلمون ان روسيا تسعى للقضاء على المسلمين في كل زمان ومكان على وجه هذه البسيطة .. فالذين يتعاونون مع روسيا ضد الشعوب المسلمة المغلوبة على أمرها قد انسلخوا من الاسلام وخرجوا من دين الله ويحكم عليهم بالكفر الصريح ، وتحل عليهم لعنة الله الى يوم يبعثون - ويحيون كفارا ويموتون كفارا ويبعثون كفارا ومأواهم جهنم وبئس المصير ، وهذا جزاء من يحاربون الإسلام تحت لواء القوة الملحدة الكافرة .. الشيوعية !!

ان شعب افغانستان المؤمن المسلم .. سوف ينتصر بعون الله ومشيئته .. مهما كانت قوة البغي والظلم والطغيان .. ومهما كانت قوة العدو .. ومهما كان جبروته . لأن هذا الشعب يدافع عن قضية عادلة .. يدافع عن حق .. وعن أغلى شيء في حياته .. عقيدته .. ووطنه .. وأمته .. ودينه ..

ولقد ادرك العدو الخاسر اللعين .. أنه امام طود شامخ .. امام جبل راسخ .. صامد قوى لا تزلزله قوة الطغيان .. ولا تزعزعه الشدائد .. ولا يابه لكل المناورات ..

سيقف هذا الشعب بقدرة الله صامدا ثابتا قويا في الميدان حتى يأتي امر الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ..

من فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء :

(الفتوى رقم ١٤٢٣)

ماحكم الاسلام فى ذبائح اهل الكتاب

الحمدلله ، والصلاة والسلام على رسوله وآله ، فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء ، على السؤال المقدم من صالح بن ابى بكر عيسى العالي ، الى سماحة الرئيس العام ، والمحال اليها من الامانة العامة برقم ٢/٧٣٥ وتاريخ ٤ - ٥ - ١٣٩٦هـ .

ومضمونه ان جماعة من طلبة العلم يزعمون حل ذبائح من يستغيث بغير الله ، ويدعو غير الله ، فيما لا يقدر عليه الا الله ، اذا ذكروا عليها اسم الله ، مستدلين بعموم قوله تعالى : (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ..) الآية (١) .

وقوله تعالى : (وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه ، وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ، ان ربك هو اعلم بالمعتدين) . (٢) ، ويرون ان من يحرم ذلك من المعتدين الذين يضلون باهوائهم بغير علم .

ويقولون : ان الله فصل لنا ما حرم علينا في قوله ، (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به ..) الآية (٣) ، وقوله : (انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله ..) ، الآية (٤) ، الى امثال ذلك من الآيات التى فصلت ما حرم من الذبائح ، ولم يذكر فيها تحريم شيء مما ذكر اسم الله عليه ، ولو كان الذابح وثنيا او مجوسيا » .

ويزعمون ان الشيخ (محمد بن عبدالوهاب) كان ياكل من ذبائح الذين يدعون (زيد بن الخطاب) اذا ذكروا عليها اسم الله !!

فهل قولهم هذا صحيح ؟ وبماذا نجيب عما استدلوا به ان كانوا مخطئين ؟ وماهو الحل في ذلك من الدليل ؟

● وقد اجابت اللجنة بما يلي :

يختلف حكم الذبائح حلا وحرمة باختلاف حال الذابحين ، فان كان الذابح مسلما ، ولم يعلم عنه انه اتى بما ينقض اصل اسلامه ، وذكر اسم الله على ذبيحته ، او لم يعلم اذكر اسم الله عليه ام لا ، فذبيحته حلال باجماع المسلمين ، ولعموم قوله تعالى : (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين ، وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه) الآية .

- وان كان الذابح كتابيا يهوديا او نصرانيا ، وذكر اسم الله على ذبيحته ، فهي حلال باجماع ، لقوله تعالى : (وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم) . (٦) .

وان لم يذكر اسم الله ولا اسم غيره عليها ففي حل ذبيحته خلاف ، فمن احلها استدل بعموم قوله تعالى : (وطعام الذين اوتوا بالكتاب حل لكم) . ومن حرمها استدل بعموم ادلة وجوب التسمية على الذبيحة والصيد ، وبالنهي عن اكل ما لم يذكر اسم الله عليه ، في قوله تعالى (ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) الآية (٧) . وهذا هو الظاهر .

وان ذكر الكتابي اسم غير الله عليه ، كان يقول : باسم العزير ، او باسم المسيح ، او الصليب ، لم يحل الاكل منهما ، لدخولها في عموم قوله تعالى في اية ما حرم من الطعام . (وما اهل لغير الله به) اذ هي مخصصة لعموم قوله تعالى : (وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم) .

- وان كان الذابح مجوسيا لم تؤكل ، سواء ذكر اسم الله عليها ام لا ، بلا خلاف فيما نعلم ، الا ما نقل عن ابي ثور من اباحته صيده وذبيحته ، لما ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : « سنوا بهم سنة اهل الكتاب » (٨) ولانهم يقرون على دينهم بالجزية كاهل الكتاب ، فيباح صيدهم وذبائحهم .

وقد انكر عليه العلماء ذلك ، واعتبروه خلافا لاجماع من سبقه من السلف ، قال ابن قدامة في « المغني » : قال ابراهيم الحربي خرق ابو ثور الاجماع ، قال احمد . (هاهنا قوم لا يرون بذبائح المجوس باسا ، ما اعجب هذا ») يعرض بابي ثور !!

وممن رويت عنه كراهية ذبائحهم ! ابن مسعود ، وابن عباس ، وعلي ، وجابر ، وعبدالحسن بن محمد ، وعطاء ، ومجاهد وعبدالرحمن بن ابى ليلى ، وسعد بن جبير ، ومرة المهراني ، والزهري ، ومالك ، والثوري ، والشافعي ، واصحاب الرأي . قال احمد : (ولا اعلم احدا قال بخلافه ، الا ان يكون صاحب بدعة) .

لان الله تعالى قال : (وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم) فمفهومه تحريم طعام غيرهم من الكفار ، ولانهم لا كتاب لهم ، فلا تحل ذبائحهم ، كاهل الاوثان ..

ثم قال ابن قدامة : انما اخذت منهم الجزية ، لان شبهة الكتاب تقتضي تحريم دمائهم ، فلما غلبت في تحريم دمائهم ، وجب ان يغلب عدم الكتاب في تحريم ذبحائهم ونسائهم ، احتياطا للتحريم في الموضعين ، ولانه اجماع ، فانه قول من سمينا ، ولا مخالف لهم في عصرهم ولا فيمن بعدهم ، الا رواية عن سعيد روى عنه خلافها . انتهى من « المغني » .

- وان كان الذابح من المشركين عباد الاوثان ومن في حكمهم ، ممن سوى المجوس واهل الكتاب ، فقد اجمع المسلمون على تحريم ذبائحهم ، سواء ذكروا اسم الله عليها ام لا ، ودل قوله تعالى : (وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم) بمفهومه على تحريم ذبائح غيرهم من الكفار ، والا لما كان لتخصيصهم بالذكر في سياق الحكم بالحل فائدة .

- وكذا من انتسب الى الاسلام ، وهو يدعو غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله ، ويستغيث بغير الله ، فذبائحهم كذبائح الكفار الوثنيين والزنادقة ، فلا تحل ذبائحهم ، كما لا تحل ذبائح اولئك الكفار ، لشركهم وارتدادهم عن الاسلام !!

● وعلى هذا فالاجماع تحريم ذبائحهم ، ودلالة مفهوم الآية على ذلك كلاهما : مخصص لعموم قوله تعالى : (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه) وقوله : (وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه) الآية .

فلا يصح الاستدلال بهاتين الآيتين وما في معناهما على حل ذبائحهم عباد الاوثان ومن في حكمهم ، وممن ارتد عن الاسلام باصراره على استغاثته بغير الله ، ودعائه اياه من الاموات ونحوهم ، فيما لا يقدر عليه الا الله بعد البيان له ، واقامة الدليل عليه ، فان ذلك شرك كشرك الجاهلية الاولى !

كما انه لا يصح الاعتماد في حل ذبائح من استغاث بغير الله من الاموات ونحوهم ، واستنجد بغير الله فيما هو من اختصاص الله ، اذا ذكر اسم الله عليها ، بعدم ذكر ذبائحهم ، صراحة في اية (انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله) ، وما في معناها من الآيات التى ذكر الله فيها ما حرم على عباده من الاطعمة ، فان ذبائح هؤلاء وان لم تذكر صراحة في نصوص الاطعمة المحرمة ، فهي داخلة في عموم الميتة ، لارتدادهم عن الاسلام ، من اجل ارتكابهم ما ينقض اصل ايمانهم ، واصرارهم على ذلك بعد البيان .

● ومن زعم ان امام الدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله ، كان ياكل من ذبائح اهل نجد وهم يدعون زيد بن الخطاب ، فزعمه خرص وتخمين ومجرد دعوى ، لا يشهد لها نقل عنه رحمه الله ، بل هي مخالفة لما تشهد به كتبه ومؤلفاته ، من الحكم على من يدعو غير الله ، من ملك مقرب ، او نبي مرسل ، او عبد لله صالح ، فيما لا يقدر عليه الا الله ، بانه مشرك مرتد عن الاسلام ، بل شركة اشد من شرك اهل الكتاب ، وان ذكروا عليها اسم الله :



لان التسمية على الذبيحة نوع من العبادة ، فلا تصح الا مع اخلاص العبادة لله سبحانه ، لقوله سبحانه : (ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون) (٩) . والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء

عضو
عبدالله بن عبدالرحمن بن غديان

نائب الرئيس
عبدالرزاق عفيفي

الرئيس
عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

التعليق على الفتوى رقم ١٤٢٣

١) من سورة الانعام ، الآية ١١٨ .
٢) من سورة الانعام ، الآية ١١٩ .
٣) من سورة المائدة ، الآية ٣ .
٤) من سورة النحل ، الآية ١١٥ .
٥) من سورة الانعام ، الآيـة ١١٨ و ١١٩ .
٦) من سورة المائدة ، الآية ٥ .
٧) من سورة الانعام ، الآية ١٢١ .
٨) رواه مالك في « الموطا » في كتاب الزكاة (باب جزية اهل الكتاب والمجوس) ٢ . ٢٧٤ ، « عن عبدالرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : سنوا بهم سنة اهل الكتاب » وقال ابن عبدالبر . هذا الخبر منقطع ، الا ان معناه متصل من وجوه حسان .

ورواه عبدالرزاق في « مصنفه » في كتاب اهل الكتاب (باب اخذ الجزية من المجوس) ٦ : ٦٩ : وفي كتاب اهل الكتابين (باب هل يقاتل اهل الشرك حتى يؤمنوا من غير اهل الكتاب ، وتؤخذ منهم الجزية) ١٠ : ٣٢٥ . وروى عبدالرزاق في البابين من طريق اخرى « عن الحسن بن محمد بن علي » نحو هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفي اخره : « ولا تؤكل لهم ذبيحة ، ولا تنكح منهم امراة » . قال البيهقي في « السنن الكبرى » ٩ : ١٩٢ و ٢٨٥ « هذا الخبر مرسل ، واجمع اكثر الامة عليه يؤكده » .
٩) من سورة الانعام ، الآية ٨٨ .

انتبهوا ايها السادة !

حركة التطويق الاقتصادي للعالم الاسلامي

من فضل الله سبحانه وتعالى على العالم الاسلامي ان حباه بموقع هام وفريد ، اذ جعله « حلقة اتصال » بين قارات العالم وبحاره ومحيطاته شرقا وغربا وشمالا وجنوبا .

فهو يمتد من الشرق الى الغرب على مساحة تبلغ حوالى ٧ الاف كيلومتر (من اندونيسيا الى الراس الاخضر في السنغال) وكما انه يمتد من الشمال الى الجنوب على مساحة تبلغ حوالى (سبعة الاف كيلومتر) من تركستان الغربية الى موزمبيق .

فالعالم الاسلامي بذلك يحتل اهم مراكز الاتصال والنشاط بين القارات الثلاثة ، اسيا وافريقيا واوروبا ، ويشرف على اهم الممرات والممرات التجارية من المحيط الهندي ذى الاهمية التجارية منذ القدم الى البحر الاحمر الذى يصل قارة اسيا بافريقيا الى البحر المتوسط الذى يتوسط القارات الثلاث (اسيا وافريقيا واوروبا)

ويتمتع باهمية تجارية وسياسية وعسكرية الى المحيط الاطلسى الذى يموج باكبر حركة ملاحية عرفها التاريخ المعاصر !

هذا فضلا عن مجاورته واشرافه على المضايق الهامة التى تمثل (عنق الزجاجة) في حركة الملاحة التجارية والعسكرية ، وقد كان للموقع المتميز الذى ينفرد به العالم الاسلامي اهمية اقتصادية وسياسية وعسكرية قديما وحديثا .

● ففي القديم كانت التجارة الدولية المتمثلة في منتجات الشرق والتى كانت تعرف (بالتجارة الشرقية) كانت هذه التجارة من مصادرها وتمر في المحيط الهندي ثم تسلك سبيلها الى اوروبا عبر بلدان العالم الاسلامي عن طريق الخليج العربي ونهر الفرات الى الشواطيء الشامية او عن طريق البحر الاحمر ومصر الى ميناء الاسكندرية على البحر المتوسط حيث ينقلها التجار الاوروبيون الى مختلف انحاء اوروبا وكانت هذه التجارة مصدر رخاء اقتصادي للعالم الاسلامي نتيجة للرسوم الجمركية التى تحصل عليها . الامر الذى دفع الغرب الاوروبي الصليبي (ممثلا في اسبانيا والبرتغال) بعد ان تمكنا من القضاء على الدولة الاسلامية في الاندلس ، وبدافع حقد صليبي على الاسلام والمسلمين اقدم هؤلاء الصليبيون على حركة بحرية تهدف اكتشاف طريق جديد لهذه التجارة الشرقية ، لا يمر بالاراضي الاسلامية ، كي يستأثروا بها ويحرموا المسلمين من خيراتها وبذلك يضعف العالم الاسلامي اقتصاديا وحينئذ يسهل ضرب الاسلام والقضاء عليه .

وتم اكتشاف في طريق [راس الرجاء الصالح] الذى يطوف حول القارة الافريقية بعيدا عن بلدان العالم الاسلامي وتتابعت هذه الموجة الصليبية التي كان من نتيجتها وقوع الفلبين تحت الاستعمار الاسباني ، واندونيسيا تحت الاستعمار الهولندي ، ودولة الهند الاسلامية تحت الاستعمار الانجليزي ، وبذلك بدأت تطويق العالم الاسلامي التى استمرت حتى اليوم !!

عندما قال النبى صلى الله عليه وسلم :



ومن يطيق ما تطيقين يا «أم عمارة» ؟

أم عمارة ضربت اروع الأمثلة في البطولة والتضحية والفداء ، في سبيل الدعوة الاسلامية ، منذ ان اعلنت اسلامها في بيعة العقبة الأولى حتى وافتها المنية في عهد خلافة ابي بكر الصديق ..

وأم عمارة هي - نسيبة بنت كعب المازنية الخزرجية الانصارية - ولدت في قبيلة الخزرج (بيثرب) المدينة المنورة .. وما أن سمعت بمحمد وبدعوته حتى تهافتت على رؤيته وتلهفت للسفر اليه ، فخرجت مع قافلة الحجيج التى كانت تضم خمسمائة حاج متوجهين الى مكة للطواف بالبيت الحرام ..

سارت القافلة بالحجيج ، وما ان حلت بمكة حتى سعى اليهم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، يعرض رسالته ويتلو عليهم القران ، ومن بين هذه القافلة قبيلة بني الخزرج ومنهم أم عمارة ، شرح الله صدورهم للاسلام .. ووعدهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، اذا انحدروا من (منى) أن يوافوه في الشعب الأيمن باسفل العقبة ، وامرهم الا ينبهوا نائما ، ولا ينتظروا غائبا ، وان يحذروا قريشا وعيونهم ..

ووافوه في الميعاد ، وكان معهم من النساء ام عمارة وامراة اخرى . وعاهدهم وعاهدوه ان يسعى اليهم وان يحموه حمايتهم لابنائهم ونسائهم وعشيرتهم حتى يؤدي الامانة ويبلغ الرسالة ، وكانت هذه بيعة العقبة الاولى .. مرت الأيام والرسول يعرض دعوته على قريش ولكنهم لم يستجيبوا له ، بل أذوه وعادوه وناصبوه وخاصموه . وتمادوا في ايذائه وايذاء اصحابه الذين أمنوا معه من أهل مكة .

ولاجل ان يخفف الرسول اذى قريش عن اتباعه امرهم بالهجرة الى الحبشة ، ثم سمح لهم بالعودة ، الى مكة عندما شعر بانه اصبح له اتباع من عظمائها .. ولكن قريش عادوت ايذاءه ، وامعنت الايذاء لاتباعه فامرهم بالهجرة الى (يثرب) ثم هاجر هو وصديقه ووزيره وخليفته ابوبكر الصديق الى يثرب .

فاستقبله اهلها اعظم استقبال ، فدقوا له الدفوف .. وغنوا له الاغاني والاناشيد . وكان يوم سعيد في يثرب بدخول الرسول فيها وسميت بعد ذلك بالمدينة المنورة . وطيبة الطيبة .

ولم تكن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم لوهن عزيمته من ايذاء قريش له ، بل ليتمكن من مواصلة سيره في طريق الحق ، طريق نشر الدعوة الاسلامية ، من مكان به اناس امنوا به واحبوه واستعدوا بان يضحوا بارواحهم واموالهم وبكل عزيز لديهم في سبيل اعلاء كلمة الله ونشر دين الله .

انهم ابناء مدينة يثرب من (الاوس والخزرج) الذين سموا بعد ذلك (بالانصار) ..

هاهو الرسول صلى الله عليه وسلم يقيم بالمدينة ويؤاخي بين المهاجرين - ابناء مكة - وبين الانصار - ابناء يثرب - [illegible] بين ابناء العمومة (الاوس والخزرج) [illegible] خصومه فينقلبون [illegible]

آمن الكثير من [illegible] دين الله افواجا [illegible] يخشى باسهم [illegible] انتشار الاسلام [illegible] فاغتاظ مشركو مكة [illegible]

فخرج اليهم الرسول [illegible] - بجند المسلمين [illegible] جبل يسمى (احد) [illegible] الرسول صلى الله [illegible] المعركة مع ابنائها [illegible] الشيخ) فاذن لها

وكانت مهمتها في الجيش انها تقوم بالضماد والسقاء ، وفي اثناء المعركة اخذت تسقي العطشى وتضمد الجرحى ، وانتصر المسلمون في بادىء الامر ثم انهزموا لمخالفة الرماة لتعليمات القائد الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم . واخذ الرسول صلى الله عليه وسلم ، يقاتل وحده مجموعات من الفرسان ونظرت ام عمارة الى الرسول فوجدته محاطا بالمشركين ، يريدون الالتفاف حوله " فالقت السقاء والضماد ، واخذت السيف ووقفت تصد عن الرسول حتى ابصرها بعض ابطال المسلمين فهرعوا اليها وشاركوها في الدفاع عن الرسول حتى نجا ، اما هي فقد جرحت عدة جروح واغمي عليها . وقد روى ابن هشام عن ام سعد قالت (دخلت على ام عمارة فقلت لها ياخالة اخبريني) فقالت خرجت يوم احد معي السقاء فيه ماء ، وكان الرسول واصحابه هم المنتصرين ، فلما انهزم المسلمون انحزت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت اباشر القتال واذب عنه بالسيف وارمي عنه القوس حتى اصبت بجراح بليغة (وارتني جرحا عميقا على عاتقها ، اجوف له غور)

ومما يسجله التاريخ لام عمارة حبها الشديد لرسول الله وتفانيها لدعوته الاسلامية .. والتضحية من اجل هذا الحب بالروح والولد والزوج ، انه حينما اغمي عليها اثر جروحها في موقعة - احد - حملوها واترابها قرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعد ان سقوها الماء وافاقت سالت : (ماذا حدث لرسول الله ؟ وماذا فعل به المشركون ؟ واين هو ؟) فاجاب احدهم : - (انه لناج .. وانه منك قريب) فقالت : (الحمد لله) فقال بعضهم : (مالك لا تسالي عن زوجك الشيخ ووليديك الناشئين ؟) فاجابت : (كل اولئك مني دون محمد ودعوة محمد لها خرجنا ومن اجلها قاتلنا .. وعليها نحيا وفي سبيلها نموت) .

وهكذا كانت (أم عمارة) شجاعة وايمانا وحبا وتضحية وفداء في سبيل الله ، لذلك فان الرسول صلى الله عليه وسلم قدرها وكرمها بان ارسل ولديها (حبيبا وعبدالله) الى الامصار .. فارسل ولدها عبدالله مع معاذ بن جبل - الى اليمن يعرض دعوته على اهل اليمن . وارسل ابنها الثاني حبيبا الى مسيلمة الكذاب الذى ادعى النبوة في قومه (بني حنيفه) .. ولقد نكل مسيلمة الكذاب الفاجر (بحبيب) ابشع تنكيل فقطع اعضاءه .. وحمى له الزيت القادح والقاه فيه .

فكان يقول له : (اتشهد ان محمدا رسول الله ؟) فيقول حبيب : (نعم) .. فيقول له مسيلمة : اتشهد باني رسول الله ؟ فيقول حبيب : (لا) . خسئت وخسرت ياعدو الله !! فيقطع مسيلمة عضوا من جسده ، وبعد ان قطع كل اعضائه القاه في الزيت المغلي الحار .. ولم تجزع ام عمارة على ولدها - حبيب واحتسبته عند الله من الشهداء ..

ثم ينتقل الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى ويخلفه ابوبكر الصديق على المسلمين وترتد بعض القبائل عن الاسلام ، ويمتنع البعض الاخر عن دفع الزكاة ، ويستفحل امر مسيلمة الكذاب ويكثر مصدقوه من قومه بانه نبي ، ويخرج مسيلمة بدعوته من نطاق قبيلته الى قبائل اخرى ، فيرسل ابوبكر الصديق جيشا بقيادة (خالد بن الوليد) لمحاربة مسيلمة الكذاب لارجاعه الى الحق .

ويتوجه خالد بجيشه الى قبيلة بني حنيفه - قوم مسيلمة - وكانوا عشرين الفا من الصناديد الشجعان ، وجيش خالد اقل منهم بكثير ، ولكنهم من المؤمنين الذين باعوا انفسهم في سبيل الحق ودعوة الله وكان بينهم ام عمارة وولدها الثاني (عبدالله)

واعترك الجيشان وكانت المعركة عنيفة وشرسة ، ويستبسل المسلمون .. فيكتسحون جيش مسيلمة فيولى الادبار ثم يحتمون داخل حديقة كبيرة ذات اسوار عالية .. ويلقي احد الفدائيين المسلمين بنفسه من فوق سور الحديقة ويفتح بابها للمسلمين وهو (البراء بن مالك) والجدير بالذكر ان اغلب حفظة القران قد استشهدوا في هذه المعركة .

تكاثرت القتلى في الحديقة من الطرفين حتى انه اطلق عليها بعد ذلك (حديقة الموت) ووسط المعمعة برزت ام عمارة بسيفها واخذت تقاتل ، فانفرد بها احد الاعداء الكفرة فضربها على ذراعها فقطعه ، ولم يهن عزمها رغم بتر ذراعها ورغم الدماء التى كانت تسيل منها وواصلت القتال .

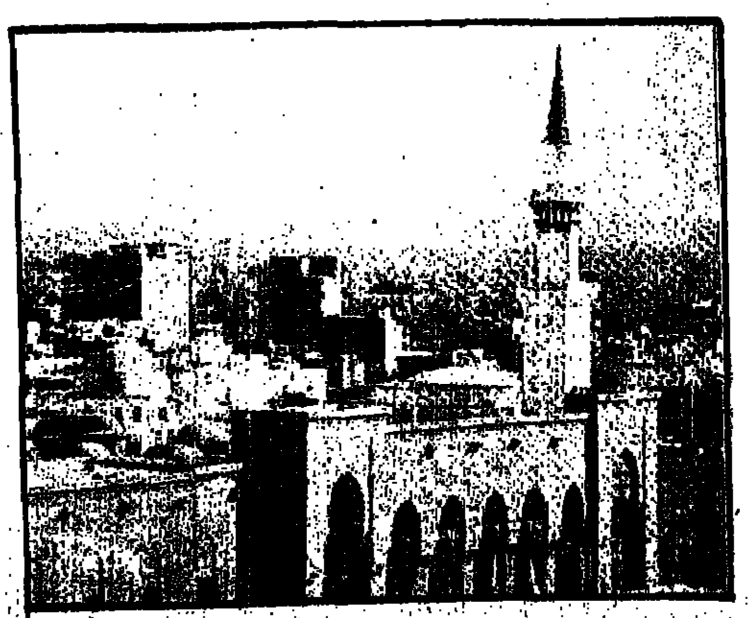
اما ابنها عبدالله فقد اخذ يبحث عن مسيلمة الكذاب قاتل اخيه حبيب - بين المقاتلين حتى ابصره فرمى بنفسه عليه مستبسلا وصاح قائلا (والله ما انا بتاركك حتى اقتلك ياعدو الله او اموت دونك) واخذ يصارع مسيلمة بسيفه ، ولكن مسيلمة كان شديد القوى ضخم الجسم ، فاجهد عبدالله وارهقه ، ولكن الله اراد ان ينصره عليه ، فلسط عليه (وحشيا) قاتل حمزه عم النبي صلى الله عليه وسلم ، الذى اسلم واحسن اسلامه ، فرمى مسيلمة بحربته وقال له : (خذها ياعدو الله ، لعل الله يغفر لي قتلي حمزة بقتلك) ولكن الحربة لم تجهز على مسيلمة ، بل ساعدت عبدالله على ان يقضي عليه ويقتله ثم صاح موجها كلامه لامه التى كانت تتحامل على نفسها وتقاتل بذراع واحدة :

(انظرين يااماه لقد قتلت الكذاب الفاجر مسيلمة ، قاتل اخي !) .

فقالت (الحمد لله الذى جعل قاتل ابني يقتل بيد اخيه) ثم خمدت فتنة مسيلمة بقتله وانتصر المسلمون ..

ورجعت (ام عمارة) مع الجيش المنتصر الى المدينة فاستقبلها الخليفة ابوبكر استقبال الأبطال الفاتحين .

وكان رضي الله عنه يزورها ويكثر زيارتها حتى وافاها الاجل ، واصبحت قصتها تتناقلها الالسنة على مر الزمان فتعجب بها الامهات .. ويعظمها الرجال !



مليكنا : المعظم المثقف

العطار بعد ترشيحه لجائزة الدولة

الرائد المفكر ، الأديب .. لأستاذ احمد عبدالغفور عطار ، احد ثلاثة كرمتهم الدولة هذا العام بجائزتها التقديرية كان لنا معه لقاء ، طرحنا بين يديه تساؤلاتنا المليئة بالاعجاب والتقدير ، المتلهفة الى معرفة كنه الأصداء التى تعتمل في نفسه حول الجائزة ، وحول التقدير ، وحول كل ما يتتصلبتجربته الثرية في عالم الفكر والأدب ..

ان فكرا في هذاا اللقاء يتكلم ..

وذخيرة ثرية من الأدب تفصح عن نفسها في هذا اللقاء وانه الأستاذ العطار وكفى ..

■ ما هو انطباعكم لدى تلقيكم نبأ فوزكم بالجائزة .؟

– طبيعى ان يكون وقع نبأ الفوز الذى زفه الي حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والرئيس العام للجنة جائزة الدولة التقديرية في الأدب وقعا جميلا ، وطبيعى ان يكون الفرح نابعا من القلب لأسباب ابرزها ان مصدر الاختيار ملك عظيم قائد لحركة العروبة والاسلام ومعروف بالعلم الغزير والثقافة العالية ، ملك عظيم رآه وسمعه الملايين من افراد شعبه ومن غير شعبه وشهدوا بانه ملك أديب وعالم وخطيب بارع ومثقف واسع الثقافة .

لهذا كان سرورى عظيما بالجائزة التقديرية التى تعد شهادة عظيمة من قبل الدولة ملكا وحكومة وشعبا بان ما صدر لى من الآثار الادبية شعرا ونثرا وقصة ومقالة ونقدا جدير بالتقدير والتكريم جدارة ما قدمت في الدين والاجتماع والتربية والسياسة من آراء ومؤلفات .

الآثار الجليلة التى تركها تكريم مليكنا العظيم بتوجيه جائزة الدولة التقديرية في الادب لعام ١٤٠٤هـ آثار لا تقتصر على شخصى واشخاص المكرمين وحسب ، بل هو تكريم للأدب السعودى بمختلف فنونه . بل هو تكريم لأدب اللغة العربية في عصرنا الحديث ..

رد الفعل

■ كيف ترون المردود الفعلى لهذه الرعاية السامية .؟

– المردود الفعلى للرعاية الملكية السامية في الساحة الادبية في رايى لعظيم جدا ، لان هذه الرعاية قائمة على تكريم الادب في شخص من اخلصوا له فكرمهم الادب نفسه بان منحهم السمعة الطيبة والصيت البعيد وهيأ لهم اسباب التكريم الذى يصدر من الدولة ممثلة في الملك والحكومة والشعب .

وبديهى ان يكون من هذا المردود قوة في حركة الادب والتأليف والنشر وسخاء في العطاء مما يقتضيه الرجاء في التكريم الذى يصدر من آثار المرشحين التى يجب ان تكون كثيرة ، فعطاء عمر الاديب يجب ان يكون كثيرا ، لانه محصول بضعة عقود من السنين

ولدى كثير من الرواد آثار كثيرة وعظيمة منشورة في الصحف توارت مع الصحف ، ولعلهم يعنون بنشر آثارهم في كتب ، لان ثقل الكتاب في ميزان النقد والتقدير اعظم من ثقل الصحف ، مثل دواوين الشاعرين العظيمين الاستاذ حسين عرب والسيد محمد حسن فقى ، ومثل الأستاذ عبدالله بلخير الذى لديه شعر كثير ونثر اكثر ، وهؤلاء يستطيعون ملء مجلدات من آثارهم الجليلة الرائعة .

تقويمى للابداع الادبى كطرف فاعل في نهضة الامة وتقدمها يتجلى فيما قدمت من عطاء مختلف الوانه ، ومن جهود في شتى حقول الادب والمعرفة والثقافة .

فنحن لم نكن مجرد صوى تهدى بل كنا قوة مؤثرة تبنى النهضة المتجددة في ميدان الادب والثقافة . وعلى هذه النهضة تقوم النهضات .



مهمة الرواد تجلت في حركة التجديد مع الحفاظ على الأصالة

مهمة الرواد

فمهام الرواد في ادبنا تجلت في حركة التجديد وبداية الحركة الادبية التى كان رائدها الاكبر محمد سرور الصبان وصحبه عبدالوهاب آشى واحمد ابراهيم الغزاوى ومحمد سعيد العامودى ، وهؤلاء الاربعة هم صانعوا الحركة الأدبية التى قامت على حركة التجديد في الأسلوب والفكرة أو المضمون ، واجتذبت الحركة روادا هم عبدالله فدا وعمر عرب وحامد كعكى ومحمد سعيد عبدالمقصود ومحمد حسن فقى وحسن احمد حسنين واحمد سباعى . الذى كان اخر هؤلاء الرواد الذى تحدر الى جيلنا ، وان كان اكبر سنا منا بكثير واكبر سنا من بعض اولئك الرواد .

وقامت في المدينة المنورة حركة التجديد والادب الحديث على يد الرائد الاكبر الاستاذ عبدالقدوس الانصاري الذى كان بالنسبة الى الرواد جميعا اسبقهم الى فن القصة ، واكثرهم علما باللغة العربية ، واحفظهم للأدب العربى القديم واوسعهم اطلاعا عليه .

وقويت حركة التجديد في المدينة المنورة اذ انضم الى الرائد الاكبر عبدالقدوس الانصاري رواد صنعوا حركة التجديد في الادب الحجازى الحديث بالمدينة المنورة وهم السيد على حافظ وشقيقه السيد عثمان حافظ والسيد عبيد مدنى وشقيقه السيد امين مدنى ومحمد حسين زيدان .

وقويت حركة الادب في المدينة على يد السيدين على وعثمان حافظ اللذين يعود اليهما فضل انشاء صحافة حديثة بالمدينة المنورة حملت روائع ادب مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سائر المدن السعودية والعالم العربى والاسلامى .

وظهر رائد في اعقاب اولئك الرواد المدنيين هو الاستاذ محمد عمر توفيق الذى كان ظهوره على صفحات جريدة المدينة المنورة ايذانا بعهد جديد في ادب المدينة

وقبيل ان يظهر محمد عمر توفيق ظهر في مكة المكرمة جيل جديد من الرواد الناشئة وهم : حسين عرب وصالح محضر وكاتب هذه السطور من ابناء المعهد العلمى السعودى ، وعبدالله عريف ، وعبدالله بلخير ، وحسين خزندار ، وعبدالقادر جزار وعبداللطيف جزار والسيد على حسن فدعق ، والسيد هاشم يوسف الزواوى من ابناء مدرسة الفلاح ..

حملت راية هذا الجيل

ولعل حملت راية هذا الجيل في مجلة « الشباب الناهض » الخطية التى كنا نحن ابناء المعهد نصدرها ، واسسنا اول ناد ادبى بمكة المكرمة سنة ١٣٥١هـ وجعلناه بدار زميلنا صالح عبدالله محضر رحمه الله .

ولم نجعله ناديا مغلقا علينا نحن ابناء المعهد فدعونا اليه ابناء مدرسة الفلاح ، واقبل علينا الأستاذ احمد سباعى اذ وجد بيننا مكانا بارزا افتقده بين اولئك السابقين .

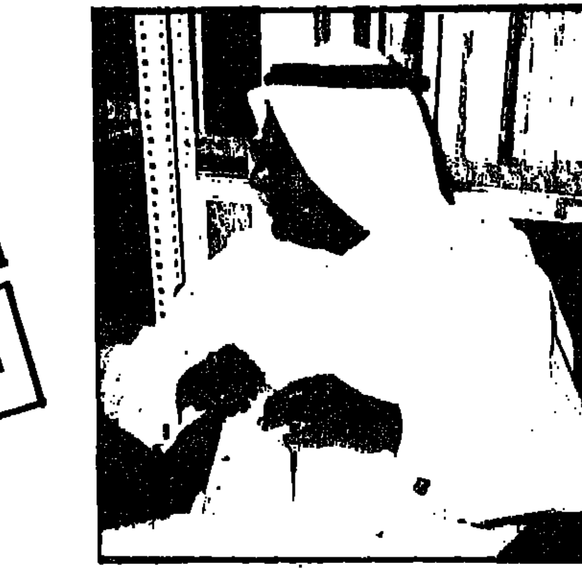
وكنا نرتجل القول والخطب ، كما كنا نعد محاضرات نلقيها ونتناقش فيها ، كما كنا نتناقش في امور الحياة المختلفة مما جد علينا في المعهد السعودى الذى اشرق علينا بجديد كثير ، اذ عرفت فيه المجلات والصحف المصرية والكتب الادبية طريقها الى بلادنا واخذنا نلتهم كل ما يصل منها الى أيدينا .

ومما يذكره تاريخ الادب والصحافة في بلادنا ان الرائد الأستاذ محمد سعيد عبدالمقصود مدير مطبعة الحكومة والقائم بعمل رئيس التحرير لجريدة « ام القرى » الرسمية ، وكان شابا طلعة يلتهب حماسة ووطنية وعروبة ، ونشر بجريدة « ام القرى »

الأمين على ابناء شعبه مفخرة هذا الجيل



هذا هو الفرق بين الحياة الأدبية .. أمس واليوم



كلمات وآراء آية في الشجاعه الادبية ، وتفرد بين زملائه بآراء ودعوات اصلاحية جريئة احدثت في جو الأدب والصحافة دويا ، واثار بعض ما رأى جدلا في المجالس والمحافل ، وشاركت الصحافة في نطاق محدود .

وهو أول أديب سعودى عمل على اخراج أدب المملكة العربية السعودية من نطاقه المحلى الى العالم العربى ، ولما كانت بلادنا كعبة القصائد من كل بقاع الأرض فقد كانت فرصة لتصدير الأدب السعودى الى خارج النطاق العربى .

وان تكريم الملك المسلم العربى الاصيل لأدب اللغة العربية تكريم للأدب العربى والفكر العربى والاسلامى وللغة العربية ، لأن كل تكريم لأدب عربى في اى بلد عربى انما هو تكريم للعروبة كلها في ادابها وفنونها ولغتها .

ومن هنا كان تكريم الفائزين بالجائزة تكريما للغة أدب هذه البلاد وغيرها من اقطار العروبة : وما دام التكريم متجها الى اللغة العربية فان في ذلك المزيد من العناية والاهتمام بها من كل من يشتغل بها في كل بقاع الأرض من الجاليات ذات الأصل العربى ومن المعاهد والجامعات المفتوحة للغة العربية لغة وأدبا وقواعد وعلوما ، والمفتوحة للاسلام وعلومه وفنونه .

وهذا التكريم عز للغة القران والسنة وآداب اللغة العربية وانه لعز عظيم متجدد ..

الحياة الأدبية : امس واليوم

– وسؤالكم : ما الفارق بين الحياة الأدبية امس واليوم ؟ وما أوجه الخلاف ؟ جوابه ان الحياة الأدبية التى عشناها في اوائل الخمسينات بعد الثلاثمئة والالف كانت حياة تتسم بالجد والصبوة الى المزيد الذى لا ينفد ، فقد كانت اوقاتنا مشغولة بالادب ، ولدينا متسع من الوقت لنقرأ دون انقطاع عن القراءة او سأم ، ولم يشغلنا عن الادب شاغل ، ولم يكن لدينا ما نصبو اليه ونستمتع به غير الأدب . فما كان الراديو والتلفزيون يشغلاننا ، كما لم تكن الجرائد والمجلات ذوات الموضوعات العامة حيث للسياسة والأخبار والاجتماعيات وغيرها موجودة فتشغلنا عن الادب ، وكنا نقضى شطرا من الوقت في حديث الأدب والمناقشات تدور بيننا ، وما يكاد يفارقنا الكتاب الذى لا يسعنا قراءته في جميع احوالنا صحة ومرضا ، حضرا وسفرا ، وكنا ـ أحيانا ـ مشغولين بالقراءة ليلا ، ولا نحس بالزمن الا اذا أذن المؤذن لصلاة الفجر فنترك الكتاب لنصلى الفجر ، ونأخذ كتاب الله لنقرأ فيه بعض السور لاننا تعودنا ان نقرأ القرآن كل صباح دون ان ننساه او يشغلنا عنه اى شاغل ، والى هذه المعاشرة يعود فضل ثروتنا اللغوية واشراق اساليبنا واتساع آفاق ثقافتنا .

وكان بالامس كل بيوت مكة المكرمة حرسها الله تقرأ القرآن ، وتتندى الطرق والأزقة بالقرآن .

ولم تكن بين أيدينا من الجرائد الا جريدة « ام القرى » الرسمية الحكومية وجريدة « صوت الحجاز » وصفحاتهما قليلة تقرآن في خلال بضع دقائق .

بين الصحافة والادب

وما كان يشغلنا من الصحافة غير المجلات الراقية مثل مجلة الرسالة ، والهلال والمقتطف .

كان زادنا الادبى كثيرا ووافرا ، وكان الادباء والعلماء في بلداننا جادين لا يقرأون غير ما هو رفيع .

وكنا اذا اجتمعنا بعد عصر كل يوم في المتنزه نقضى كل وقتنا في الحديث عما قرأنا ونقرأ ، ونتناشد الأشعار قصائد مطولات ، لا نلحن في القراءة ، ويستعير بعضنا من بعض الكتب ، ونكاد نحفظ عناوين الموضوعات ونستظهر مادة الكتاب .

وكان كل منا يحفظ من الشعر قديمه وحديثه الشيء الكثير ، كما كنا نحفظ الأمثال والحكم وجواهر الكلم .

ولم نكن نعرف القلق والاضطراب كما يعيشهما جيل هذه الأيام ، هذا الجيل الذى انصرف كل الانصراف عن حفظ شعر السلف من جاهليين واسلاميين ، ومن قدامى ومحدثين ، وقرأنا أمهات كتب الأدب كالأغانى الذى لم يقرأه جيل القلق .

وكان كل منا يحترم الآخر ، اما الذين يكبروننا سنا وسبقونا في الأدب فقد كانت لهم في نفوسنا هيبة واحترام وما أسأنا قط الى احدهم .

وهذا مفقود عند جيل القلق الذى غشى كل اقطار الأرض ، فهو لا يحفظ ، ولا يقرأ ، ولا يحسن العربية فلا يستطيع قراءة صفحة في كتاب الا لحن كثيرا .

وثروة جيل اليوم اللغوية مفقودة ايضا ، فما لديهم من متن اللغة يسير ، اما جيل الأمس فكل ادبائه اثرياء جدا في اللغة ، علماء بقواعدها نحوا وصرفا وبلاغة .

ولا متسع لدى من الوقت انفقه في بيان ما بين جيل الأمس وجيل اليوم ، وحسبى ما ذكرت من الفوارق .



آخر الابداعات

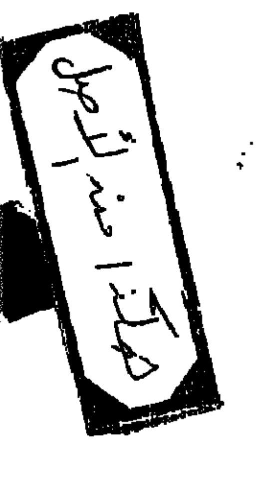
وتسألنى : ماذا عن آخر ابداعاتى ؟ وشكرا للصحفى الكبير الأستاذ غالب حمزة أبو الفرج على هذا السؤال بخاصة ، وعلى الأسئلة الأخرى بعامة ، وجوابى :

ان آخر مؤلفاتى كتابان يفصح عنوان كل منهما عن موضوعه :

الأول ـ الوحدانية والتوحيد ..
الثانى ـ الكتب المقدسة في العالم ..

وهذان مؤلفان كتبت اكثر موضوعاتهما وانا بامريكا سنة ١٤٠٣هـ وارجو ان اقدمهما قريبا بمشيئة الله الى المطبعة بعد الحصول على سماح رقابة وزارة الاعلام بطبعهما ..

والآن آخذ بأسباب التفرغ التام لسنتين كاملتين لتأليف كتاب ضخم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجو أن يكون ـ بفضل الله ـ كتابا قد يضيف الى ما كتب فيه جديدا ، والله الموفق ...



أثر الفنون الاسلامية على الغرب

بقلم : د/ سعاد ماهر

فمن المعروف ان الحضارة الاسلامية وفنونها التشكيلية قد قامت على اسس من فنون البلاد التى خضعت للدولة الاسلامية او دخلت فى حوزتها ونعنى بها ، الحضارة والفنون البيزنطية والساسانية .

على أن الفاتح العربى لم يقبل فنون تلك البلاد على علاتها ، فقد بدأ بجمع عناصر فنه الجديد من فنون البلاد التى خضعت له ثم بدأ يستبعد منها ما لا يوافق مزاجه الخاص او ما يكرهه الدين ثم صهر تلك العناصر فى بوتقة واخرج فنا متجانسا اضاف اليه من عنده الخط العربى ، وقد استغرقت هذه العملية من جمع واستبعاد ومزج ، ثلاثة قرون تقريبا اصبح للفن الاسلامى بعدها مميزاته الخاصة التى تكاد لا تخطئها العين ، وهكذا نستطيع القول بان الحضارة والفن الاسلامى اخذت قوامها الروحى من وسط شبه الجزيرة اما قوامها المادى فقد تم صوغه فى اماكن اخرى كان للفن فيها قوة وحياة .

ومن مميزات الفن الاسلامى التشكيلى دون غيره من فنون العالم القديم والحديث انه ينقسم الى قسمين رئيسيين ، هما فن العمارة والفنون الزخرفية . اما فن النحت وفن التصوير ، فلا وجود لهما إلا فى مجالات خاصة تدخل ضمن الفنون الزخرفية .

(شكل ٦٨) — بوابة قصر فيلنيف ليزافيون Villeneuve-Lès-Avignon شرفات (القرن الرابع عشر)



اذ تحتوى الفنون الزخرفية على فن النحت البارز والغائر ، أما صناعة التماثيل المنفردة Free standing statues فلا وجود لها فى الفن الاسلامى : كذلك يدخل فن التصوير الاسلامى الذى كان يعرف باسم المنمنمات يدخلها ضمن فن أصيل يشغل جزءا هاما من الفنون الزخرفية يعرف باسم فنون الكتاب .

واذا كان الفن الاسلامى قد اعتمد فى نشأته على فنون البلاد التى فتحها العرب ، فقد استطاع أن يرد هذا الدين بدوره الى أوروبا خلال العصور الوسطى .

لم يقتصر أثر الحضارة الاسلامية على الغرب على النواحى الادبية فحسب ، بل إن اثرها كان اكثر وضوحا فى الفنون التشكيلية واهمها فن العمارة ، فقد أخذ الاوروبيون عن الشرق جعل المدخل الموصل من باب القلعة الى داخلها على شكل زاوية قائمة Bent Entrance كما هو الحال فى أبواب القاهرة التى بنيت فى العصر الفاطمى فى القرن (١١ م) ، حتى لا يرى العدو الذى يصل الى باب القلعة ، الفناء الداخلى او أن يصوب سهامه الى من فيه .

ومما اقتبسوه أيضا ، انشاء المراقب الصغيرة أو الساقطات Machicoles على الاسوار والابراج الصغيرة البارزة والكرانيش ، كما هو الحال فى شاتوجايا الذى يرجع الى سنة ١١٨٤ وشايتون سنة ١١٨٦ ونورونيش سنة ١١٨٧ ووينشتر سنة ١١٩٣ . ولعل من أحسن الامثلة التى يتجلى فيها الابراج المستديرة وكذا الساقطات Machicoles بوابة قصر فلينيف ليزافنيو بفرنسا من القرن الرابع عشر .

فالابراج المستديرة Round towers مأخوذة من ابراج باب الفتوح وباب زويله بأسوار القاهرة .

اما الساقطات Machicoles فتشبه تلك الموجودة فى باب النصر بأسوار القاهرة وكذلك بقلعة صلاح الدين .

كما اقتبس المعماريون الانجليز من العمارة الاسلامية فى مصر فى العصر الطولونى والفاطمى زخارف جصية بارزة كانوا يزخرفون بها داخل وخارج عمائرهم ويسمونها ارابيسك ، وهى زخارف نباتية محيرة بأسلوب خاص بالعرب ، ومن ثم فقد اطلق عليه الغرب اسم الغرب .

وقد أعجب الغرب بمآذن مصر وسوريا التى انتشرت فى القرن الرابع عشر والخامس عشر ، فنجد برج كنيسة مدينة فرونا وكذا برج قبة سيوليتو بايطاليا تشبه الى حد كبير مئذنة سنجر الجاولى .

ولا ننفى وجود تأثير للتصوير الاسلامى فى أوروبا فى العصور الوسطى نفيا باتا فقد نسخت عدة صور للحيوانات المنقوشة على المنسوجات الشرقية وكذا الاسلوب الرمزى التجريدى للموضوعات ، كما يظهر ذلك فى رسوم المخطوطات التى كتبت لالفونسو الحكيم ، مثل اللوحة التى توضح لعبة الشطرنج والتى ترجع الى القرن الثالث عشر والمخطوطة فى مكتبة (الاسكوريال) .

لقد كان من نتائج انصراف الفنان العربى عن استعمال الرسوم الآدمية والحيوانية أن أسرف فى استعمال الزخارف النباتية والهندسية باسلوب محور هو الذى عرف فيما بعد باسمه الأرابيسك .

وفى القرن الخامس عشر اقبل الفنانون الأوروبيون على تفهم الفن الاسلامى الاصيل وزخارفه وبداوا يدرسون الاساليب الاسلامية دراسة عميقة وأن يصلحوا ويزيدوا من أساليبهم الفنية الخاصة ويساعدوا على نمائها : فقد بدأ الفنان العظيم ليونار دى فينشى الذى أخذ يمارس الرسوم والزخارف الاسلامية فوضع لها مجموعات من الكراسات .

كذلك قاد البنادقة ، صناعة تجليد الكتب الاسلامية فى القرنين الخامس عشر والسادس عشر ونقلوا معظم اساليبها ونشروها فى باقى أوروبا .

وقد ظهرت فى بعض المجلدات (اللسان) الذى استعمل فى التجليد الاسلامى الذى يطوى لحفظ الاطراف الامامية للكتاب ولاتزال تستعمل حتى الآن فى دفاتر المصارف المعروفة باسم Pass Books ¾

لقد كان للخزف الاسلامى اثر كبير فى تطور صناعة الخزف فى اوروبا ، وذلك بواسطة الاندلس التى ازدهرت فيها صناعة الخزف ذى البريق المعدنى ، فقد كانت مصانعها تشتغل لحساب كثير من البابوات والاسرات النبيلة فى اسبانيا والبرتغال وايطاليا وفرنسا ومن أحسن الامثلة لذلك ، طبق من الخزف ذى البريق المعدنى من صناعة لنسيا من القرن الخامس عشر ، صنع خصيصا لأحد افراد أسرة بفلورنسا ، كما يدل على ذلك رنكها .

وقد أثار الخزف ذى البريق المعدنى الذى كانت تنتجه اسبانيا ، غيرة باقى دول أوروبا الصناعية وخاصة ايطاليا التى افتتحت مصنعا للخزف فى جبيبو على جبال الابنين والذى كان يعمل فيه الفنان العظيم .

وما تزال آنية هذا المصنع ذات البريق المعدنى الأصفر والأحمر لا نظير لها .

ومن أنواع الخزف التركى الذى تهافت عليها الاوروبيون ، ذلك النوع الذى اطلقوا عليه خطا اسم خزفة رودس ، لاتخاذه من مدينة لاندوس بجزيرة رودس مركزا له .

ومن أنواع الخزف التركى الذائع الصيت فى أوروبا حتى الآن خزف كوتاهيه . وقد كانت مصانع الخزف فى كوتاهيه فى القرن الثامن عشر ، مصانع أهلية يملك معظمها الأرمن واشتهرت بانتاج الأوانى المنزلية وخاصة لفناجين القهوة وبذلك اصبحت عبارة تطلق على كل خزف كوتاهية .

ومنذ القرن الثالث عشر ذاعت فى أوروبا شهرة الزجاج بمدينة البندقية ولا سيما مورانو الذين أخذوا أصول الصناعة الاسلامية عن طريق الحروب الصليبية وقد وجه صناع البندقية فى القرنين (١٤) ، (١٥) اهتمامهم الى اقتباس الاساليب الشرقية فى صناعة الزجاج المموه بالمينا وكذا الزخارف الاسلامية حتى اجادوها اجادة تامة ، لم يعد بعدها هذا الفن احتكارا بيد المسلمين ، وقد انتشرت هذه الصناعة من البندقية الى غيرها من المراكز الأوروبية التى لم يلبث أن ظهرت فيها انواع جديدة من قوارير الكحول ذات المينا الزاهية الالوان المشوهة الرسوم التى كانت شائعة فى القرنين (١٧) ، (١٨) .

ومن الاساليب الفنية التى كثر استعمالها فى صناعة التحف المعدنية فى العصر الاسلامى طريقة التكفيت التى اعجب بها نبلاء واغنياء أوروبا فى القرنين الثالث عشر والرابع عشر حتى انهم كانوا يوصون بعمل تحف خصيصا لهم ، وكان عمال هؤلاء الامراء يتخذون هذه المنتجات نماذج لهم يقلدونها ، وقد اثرت صناعة المعادن الاسلامية تأثيرا عميقا على الصناع الايطاليين حتى نشأت مدرسة البندقية الشرقية التى وفق فيها الفنانون على الجمع بين الصناعة الاسلامية وزخارفها وبين الذوق الايطالى فى عصر النهضة ومن احسن الامثلة كذلك صينية من النحاس المكفتة بالفضة فى وسطها رنك اسرة Occhi di cant (اوكى دكانى) وهى أسرة نبيلة من فيرونا .

وهناك مجموعة من التحف المعدنية قام بصنعها ايرانيون فروا من الغزو المغولى الى البندقية وغيرها من المدن الايطالية مثل فررارى وبيزا .

وقد كان الاسطر لاب من اهم ماحصل عليه علماء أوروبا فى مراكز العالم الاسلامية من العلوم والمعارف التى لم يكن لها مثيل فى بلادهم فقد استعمله العالم الكبير Gerbert of Auvergne (جبروت دوفرن) الذى اعتلى كرسى البابوية ٩٩٩ . على أن اقدم اسطولاب مؤرخ محفوظ الآن فى اكسفورد صنع سنة ٩٨٤ . كما يوجد بمكتبة كلية مارتون آلة فلكية يقال انها كانت Chaucern شوسر .

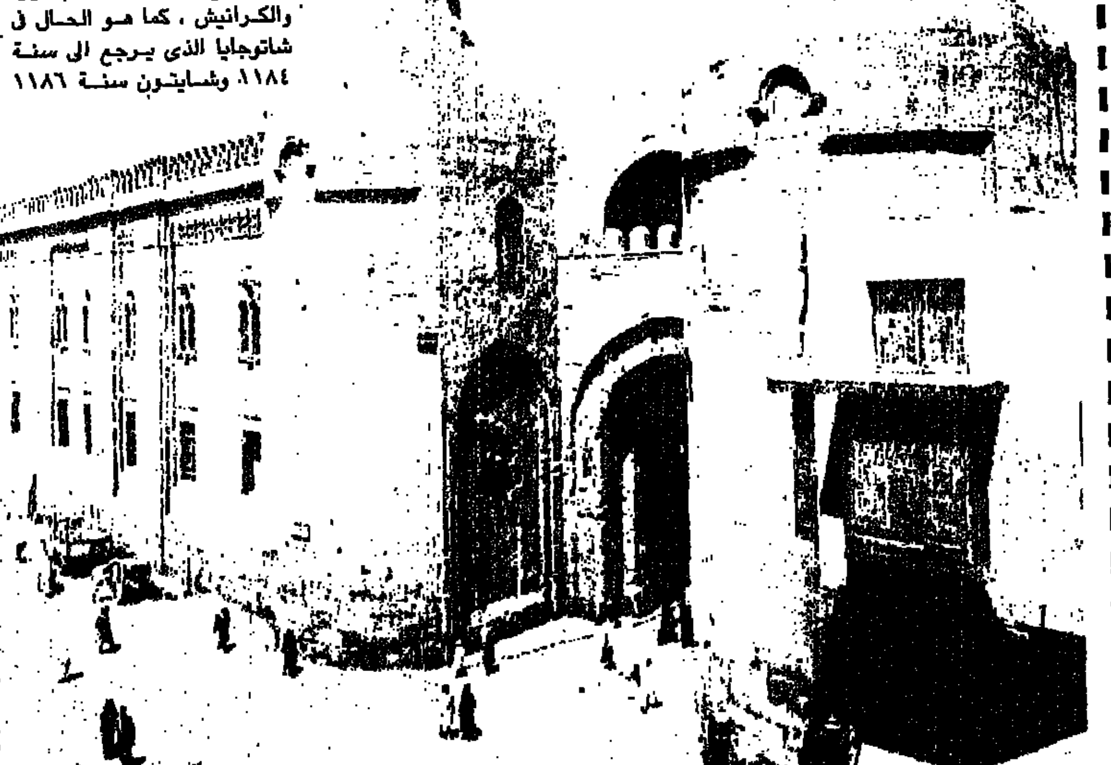
ومنذ القرن الرابع عشر ظهرت فى ايطاليا منسوجات الديباج الموشى بخيوط الذهب والفضة والتى يصعب التمييز بينها ومن المنتجات الاسلامية الايرانية فى ذلك الوقت ، وفى القرن السادس عشر ظهر التنافس الشديد بين نساجى الأتراك وأوروبا فى اختيار الموضوعات الزخرفية ذات العناصر المعقدة التى امتازت بها تركيا وايران وخاصة فى منسوجات القطيفة والديباج وكذا السجاد وقد ظلت أوروبا تمارس هذه الزخارف الاسلامية المعقدة فى منسوجاتها حتى نهاية القرن (١٩) فقد رسم (وليم موريس) William Morris الذى درس فى جامعة اكسفور زخرفة من هذا النوع بمنسوجات القطيفة الفاخرة التى تحتوى على خيوط معدنية إلا أنه استعمل الوانا جديدة فاتحة غير الالوان الحارة التى اقبل عليها الشرق .

وقد بعثت منسوجات القباطى من جديد على أيدى عمال مصريين فى زخرفة المنسوجات بفرنسا فى القرن السابع عشر تحت اسم جوبلان . كذلك اشتهرت مدينة (اوبيسون) إحدى ضواحى فرساى بنسيج القباطى منذ القرن (١٥) وعرف النسيج باسمها وقد استعادت مدينة (اوبيسون) شهرتها الآن .

لقد اقتنت أوروبا السجاد الوبرى المعقود على أنه من الكماليات التى لايقدر على شرائها غير الموسرين الذين كانوا فى بادىء الأمر يعتبرونه كنزا يحتفظ به اكثر مما ينتفع به . وتدل رسوم السجاد الاسلامى فى الصور الايطالية على انه كان معروفا فى أوروبا منذ القرن (١٤) . فقد وجدت صورة السجاد الاسلامى ولاسيما المصنوع فى (أوشاق) بآسيا الصغرى داخل اللوحات التى رسمها كبار المصورين فى ايطاليا وهولندا ، كذلك رسم المصور الالمانى هولبين ، صور سجاد شرقى فى لوحاته تمتاز باحتوائه على زخارف مأخوذة من الخط العربى ، ومن ثم فقد انتشر هذا النوع من السجاد فى الشرق والغرب وعرف باسم Holbein Carpets .

لعل من أهم السمات وابرزها التى تكاد تنفرد بها الحضارة والفن الاسلامى دون غيرها من حضارات وفنون العالم القديم والحديث ، هو وحدة مقوماتها الاساسية ، ونعنى بها الدين الاسلامى واللغة العربية والخط العربى الذى كتب به كتاب الله (القرآن الكريم) على أن هذه الوحدة التى ربطت بين شعوب العالم الاسلامى ، لم تكن وحدة عفوية او وليدة الصدفة بل دعت اليها وكونتها عوامل عدة ، سياسية واقتصادية واجتماعية .



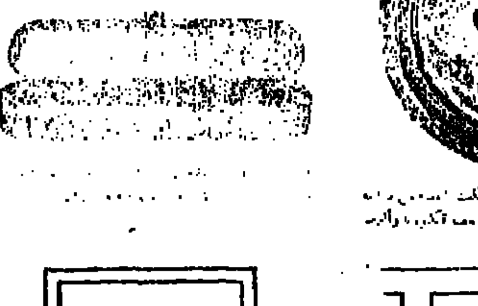


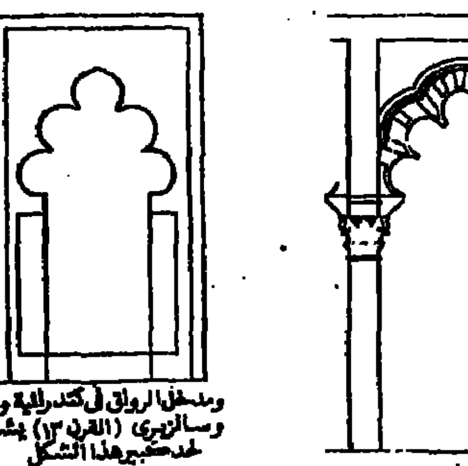
(شكل ٧١) — نماذج من المآذن والأبراج (دون مراعاة لقياس الرسم)
١ - فى مدرسة سنجر الجاولى بالقاهرة (١٣٠٣ — ١٣٠٤) . ب — وردى دلكوميونو بفيرونا Torre del Comune (١١٧٢ وقبة الجرس ١٣٧٢) . جـ — فى قبة سبوليتو Duomo, Spoleto بايطاليا (١٣٩٧) .

رب أضيفت طبقة جديدة تعلو المئذنة بعد أن أزيلت الشرفات

(شكل ٦٩) — نموذجان للمقارنة بين برجين مزخرفين (دون مراعاة لقياس الرسم)
١ - منارة الجيرالدا باشبيلية (١١٧٢ — ١١٩٥)
ب - برج الناقوس فى ايفزهام Evesham (١٥٣٣)



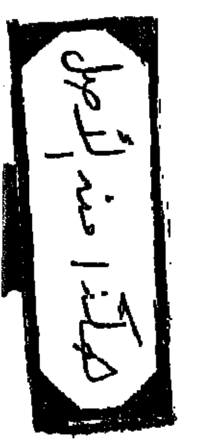




ومدخل الرواق فى كتدرائية ولز وسالزبرى (القرن ١٣) يشبه لحد كبير هذا الشكل



(شكل ٦٥) — نماذج للمقارنة بين عقود ذات فصوص (دون مراعاة لقياس الرسم)
ا — بنصرا فى المسجد الجامع (٨٤٦ — ٨٥٢)
ب — بقرطبة فى رواق المسجد الجامع (٩٦١ — ٩٧٦)
جـ — فى كنيسة لاسوتيرن La Souterraine بفرنسا (حوالى سنة ١٢٠٠)
د — فى كنيسة كلاى Cley بنورفولك (القرن الرابع عشر)





نظرات فى ديوان حمام

عرض : منى نشأت

حملت الطبعة الاولى من « ديوان حمام » .. للشاعر محمد مصطفى حمام ثلاث مقدمات .. او ثلاث اجنحة .. الاولى لثروت اباظة . والثانية للدكتور عبدالمنعم خفاجي والثالثة لحسين زيدان .

من المقدمات الثلاث جملة تتكون فكرة عامة لشخصية الشاعر توضح ما تمتع بـه من رهافة حس .. ووفاء للاصدقاء .. اضافة الى روح الفكاهة التى شملت فترة حياته ..

مصر .. وحمام

وتاتى مقدمة حسين زيدان لتضيف مزيدا من الوصف .. وتسهب فى الشرح لتنقل صورة حمام من خلال مصر .. ووصف لمصر من خلال ابنها حمام .. كما لو كانت معايشة الشاعر اقوى من معايشة المكان ..

بدا زيدان اكثر التصاقا بشاعرنا واشد معرفة بـارضه .. وكانه المصرى بين المجموعة .. فقد ربط بين حمام وارض مصر .. حياته ومسيرتها الامه .. ومعاناتها .. وكانه لحمام اخ .. ولمصر ابن .

وسرد اكثر من موقف جدير بالذكر للتعريف بصاحب الديوان .. بداها بما نشره حمام من ابيات شعرية لعباس محمود العقاد مصحوبة باتهام انها لشاعر جاهلى ذكر اسمه او اخترعه .. فاذا العقاد يجد باحثا فى بطون الكتب عن البيت وعن الشاعر فلم يجد ذلك . حتى اخبره الاصدقاء انها مكرة حمام ، فاستروح العقاد وانبسطت اساريره لانه يعرف فى صديقه ولع المصرى بالطرفة ..

اكثر من موقف

ولم يتسم مصطفى حمام بالطرفة فقط بل جمعها بسرعته الى الدموع .. فعلى « كوبرى قصر النيل » جمعته بحسين زيدان السيارة حين قال هناك شعبان هما فى جزيرة العرب ومصر ما اكثر ما منحوا واقل ما مدحوا .. اعطوا ولم ياخذوا فلم تكن التحية من حمام قبله ولا طرفه وانما كانت الدموع .. فمفتاح شخصية الحب وحرفته كانسان المتعة بالاحلام .. فحين سال لم تحارب الاشتراكية ولا تملك ما تخالف عليه من التاميم ..

اجاب اخاف على احلام اليقظة فقد حرمونى ان احلم بثروة وصرت اطرد الحلم خوفا عليه من التاميم .

ولا ينسى حمام كمرتجل للشعر ، وله مواقف فيها على هذا دليل .. فحين كان فى طريقه الى حفل (ابراهيم دسوقى اباظة) حمل فى جيبه قصيدة نظمها ، فتامر عليه اصدقاؤه ، وسرقوها منه .. وبدأ الشعراء يلقون قصائدهم وجاء دور حمام يقف على المنصة ويفتش عن القصيدة فلم يجدها فما لبث لحظة ، واخذ يرتجل اكثر القصيدة كانه هو والكاظمى صنوان ..

لسان الضاد

جمعته بشيخنا الاستاذ ابو تراب الظاهرى علاقة ود بعد ان تعمد ابو تراب ان يغرب على مصطفى حمام بقصيدة قافيتها الضاد . فاذا هو يملى ارتجالا اجابة على قصيدة ابى تراب وبقافية الضاد .. شاعر لا يعجزه النظم ولا يتعاضل بالمعانى ..

عاش حمام سنوات عمره غريبا عن وطنه .. كما مات غريبا ونسيت الاقلام المصرية او هى تناسته فلم يكتب فيه إلا مقال واحد يؤبن حمام بقلم واحد للشاعر كامل الشناوى .

١ اكثر من موقف

ولم يتسم مصطفى حمام بالطرفة فقط بل جمعها بسرعته الى الدموع .. فعلى « كوبرى قصر النيل » جمعته بحسين زيدان السيارة حين قال هناك شعبان هما فى جزيرة العرب ومصر ما اكثر ما منحوا واقل ما مدحوا .. اعطوا ولم ياخذوا فلم تكن التحية من حمام قبله ولا طرفه وانما كانت الدموع .. فمفتاح شخصية الحب وحرفته كانسان المتعة بالاحلام .. فحين سال لم تحارب الاشتراكية ولا تملك ما تخالف عليه من التاميم .. اجاب اخاف على احلام اليقظة فقد حرمونى ان احلم بثروة وصرت اطرد الحلم خوفا عليه من التاميم .

ولا ينسى حمام كمرتجل للشعر ، وله مواقف فيها على هذا دليل .. فحين كان فى طريقه الى حفل (ابراهيم دسوقى اباظة) حمل فى جيبه قصيدة نظمها ، فتامر عليه اصدقاؤه ، وسرقوها منه .. وبدأ الشعراء يلقون قصائدهم وجاء دور حمام يقف على المنصة ويفتش عن القصيدة فلم يجدها فما لبث لحظة ، واخذ يرتجل اكثر القصيدة كانه هو والكاظمى صنوان ..

لسان الضاد

جمعته بشيخنا الاستاذ ابو تراب الظاهرى علاقة ود بعد ان تعمد ابو تراب ان يغرب على مصطفى حمام بقصيدة قافيتها الضاد . فاذا هو يملى ارتجالا اجابة على قصيدة ابى تراب وبقافية الضاد .. شاعر لا يعجزه النظم ولا يتعاضل بالمعانى ..

عاش حمام سنوات عمره غريبا عن وطنه .. كما مات غريبا ونسيت الاقلام المصرية او هى تناسته فلم يكتب فيه الا مقال واحد يؤبن حمام بقلم واحد للشاعر كامل الشناوى .

فى وصف الفستق

وان كانت الطرفة تغلب ملامح شخصية حمام الا انه شاعر لا يتظرف وقد يتظرف ناثرا .. ويبعد عنه ناثرا .. وان كنا نجد فى ديوانه بعض الدعابات فقد كتب يوما الى صديقه الحلبى طالبا منه ان يمده ببعض الفستق ويقول حمام لصديقه .. « فى وصف الفستق » ..

مازال قلبى يستهام ويعشق
والعشق بعد الشيب عبء مرهق
لى فى ربوع الشام خل ليس لى
الا اليه تلهف وتشوق
ان الذى اهواه لو ادركته
سامیط عنه ثوبه وامزق
واكبه فى النار تشوى جلده
وازم اسنانى عليه واطبق
هذا الحبيب عشقت صفرة لونه
لا تعجبوا من صفرة تتعشق
داب المحب يضن باسم حبيبه
لكننى باسم الحبيب سانطق
يهوى الرجال سكينة وبثينة
اما الذى اهواه فهو الفستق

وكان لحمام صديق حسن الاخلاق قبيح الصوت .. اسمه نجاتى نظم فيه قصيدة عنوانها « قبحا لصوتك » يتضح فيها جانبا من سخريته الملفوفة بالطرافة التلقائية ..

الا قبحا لصوتك يا نجاتى
لحق انت احدى المزعجات
فلو انى استعنت على عدو
بصوتك لاسترحت من العداة
ولو غنيت فى عرس بهيج
لصيرت الرواقص لاطمات
ولو ناديت حى على هبات
لنفرت الجياع من الهبات

ويمضى حتى اخر بيت يقول فيه :

ولو بندائك الاموات تحيا
اصر الميتون على الممات

اشعار فكاهية

ومن الاشعار التى يتمثل فيها جانب من ميل حمام للفكاهة « مقالب الاصفهانى » و« جرب واقرضنى » .

ومن شعره الفكاهى الصريح هذه الابيات .

تشتم اخوك او ابوك يمكن كلام ويفوت .
وتسب جرسون فى قهوة يرقعك شلوت .
وتسب جزار يهفك بالساطور وتموت .
لا ابن الذوات يقبل الشتمة ولا الهلفوت .
تقوم جنابك تخاف الناس وتتهذب .
وفى حق دينك واخلاقك ما تتادب .
ياللى فى ايديكم زمام الحكم والقوانين .
فى عرضكم تنصفوا العاقلين من المجانين .
وتجلدوا كل من ايس وسب الدين .

وله موال يصف فيه العروس التى يصيبها التبر فتميل الى الدلال حتى تندم على الحال ..

ابوكى عارفه انا كان فى الحسين فراش .
واخوكى شفته فى طره محكوم عليه حشاش .
وعمك اللى انضبط سارق جزم وقماش .
عيله الفاضل ، اماثل ، تكره الاوباش .
طلب جوازك تمرجى القصر . قلتى بلاش .
ومكوجى الحارة جالك . قلتى ما يسواش .
والقهوجى والغفير والساعى والنقاش .
وتفضلى فى الامارة والبطر على طول .،
لحد ما تخطبى الشحات . ولا يرضاش .

احتجاج على البرد

وقد عقد حمام جلسة احتجاج شعرية فكاهية على البرد فى شهر طوبة وجعل افراد الجلسة « سيد قطب » وعلى محمود طه وعبدالحميد الديب واحمد فتحى « شاعر الكرنك » وانهاها بهتاف نثرى « يسقط شهر طوبة .. لا امشير بعد اليوم - بؤنة او الثورة » ..

ولمصطفى حمام اكثر من خمسين قصيدة فى الشعر الاسلامى تعكس جانبا من روحه الشفافة وايمانه المتاصل ومنها « الله فى علاه » و« اياك نعبد » و« سبحان ربى » و« دعاء » وفيها يقول ..

يا مرسل الغيث من السماء
وقاشع الظلماء بالضياء
ودافع الضراء بالسراء
ومنقذ العليل بالشفاء
ومسعف المعدم بالثراء
سالتك اجعل فى التقى نمائى
اعط الشفا للروح لا الاعضاء
وجرد النفس من الاهواء

الشعر الاسلامى

وفى شعره الاسلامى تجلى ايمانه بالقدر واستسلامه للقضاء وان خالطها حب للحياة دون اسراف ورغبة فى الاستزادة من النعم بغير تفريط فنجده يقول فى قصيدة « الهمنا الوفاء » ..

ربنا اجعلنا اصح الناس دينا
واجعل الدنيا لنا خفضا ولينا
واذا اوليتنا يا رب نعماء
فصنها من عيون الحاسدينا
اعطنى اعبط وكن جاهى اكن
جاه من القى من المستضعفينا
واطل عمرى واوزعنى ان
انفع الناس خصيبا وخدينا
ثم هيىء لى عن الدنيا رحيلا
لا القاسى فيه سقما او انينا

ولشاعرنا فى الشعر الاجتماعى قصائد تضم ابياتا حافلة بالمعانى التى هى جديرة بالترديد حتى يومنا هذا .. وهذه واحدة عن « الزواج والطلاق » ..

تزوجوا وانظموا اوطاننا اسرا
لا تتركوا وطن الامجاد منتشرا
لا تجعلوا البيت والتزويج مشكلة
ويسروا من امور العيش ما عسرا

ومنها ايضا ما نظمه فى فضائل التعاون ..

تعاونوا فاسالوا ارضنا ذهبا
وكان يحجبه ترب وجلمود
حى التعاون غيثا للشعوب اذا
طالبت عليها الليالى الدمس السعود
دون التعاون هذا الشعب فى كبد
وبالتعاون مجدود ومسعود

اشعار الرثاء

وقد رثى مصطفى حمام - على محمود طه وعبدالحميد الدين ومحمد الاسمر ومحمود رمزى نظيم ويقول فى رثائه ..

ها قد نزلت منازل الابرار
والصالحين فنعم عقبى الدار
قد عشت فى اخراك منذ حللت فى
دنياك عليش الخلص الاخيار

ويمضى حتى آخرها ..

فكفاك من حسن المثوبة حظوة
ومكانة فى ندوة المختار

ومن اشعار حمام فى فلسفة الحياة نعرض جزءا من « الحضارة الكافرة » ..

قال الفتى للفتى : مادمت تهواها
ولا ترى النور الا فى محياها
فانس بها زوجة تاتيك حانية
وكن بحبك مهواها وماواها
فقال كلا فما كان الزواج سوى
مغارم وقيود لست ارضاها
قلنا : اانت تباهى بالزنا فرحا ؟
اانت تفتك بالاعراض تياها
ويح الشباب اذا الشيطان نازعهم
على العقول فالهاها والغاها
ومجرم فى فم المذياع لقنهم
الحان فحش وزكاها وغناها
هذى الحضارة دين لا ادين به
انى كفرت بمبناها ومعناها

لا للشعر الحديث

وللشاعر راى فى الشعر الحديث والشعر الحر يعلنه شعرا فهو عنده هذيان يقال على السنة السخفاء الذين يحاولون ان يلبسوا مسوح الشعراء ويتندر عليهم بوضع ابيات من هذا النوع يقول فيها ..

هندسوا شكلى ..
علموا عقلى ..
انت يا شكلى .. مفشكل
انت يا عقلى .. مغفل
اصحيح ما اقول .. يا صديقى
التخريف كلامى .. ام حقيقى
انا شاعر .. انا شاعر
اسمعى يا بنت خالى يا حنيفه
القائد .. اننى ا قلتها يوما سخيفه
بل طريفه .. وظريفه .. وعنيفه

وفى الكتاب اكثر من مثال اراد فيه الشاعر ان يقل معانى بسيطة صاغها فى شعر يحمل الوزن والقافية والقالب والمضمون وكانما هو فى ابياته تحت عنوان « يا مدلعين الكلب » يريد ان



يقول ان كل المعانى يمكن ان تطرح مادامت موضوعة فى اطارها الشعرى السليم ملتزمة بالقوالب الفنية .. وفى هذه الابيات يقول :

يا مدلعين الكلب والادمى منسى
ضحكى على الكلاب بكائى على نفسى
وفضلت افكر فى حال الكلاب وفى نفسى
واقول لروحى مسير الدنيا تتعدل
وادخل جنس الكلاب والعن ابو جنسى
اربطنى فى السلسلة واصلبنى فيها صلب
ما رمى لى لحمة وشىء اللى يسر القلب
تلقانى طول عمرى خدامك ومحسوبك
وعمرى ما زعل من اللى يقول : يا ابن الكلب

من وحى الحرمين

وديوان حمام الصادر عن تهامة للنشر والمكتبات يحوى مجموعة من الشعر الاسلامى ، واخرى عن اعلام النهضة الاسلامية كالشيخ سرور الصبان ، واعجام خدموا الاسلام كمحمد الباسل .. وشعر سياسى ومرثيات .. واشعار اجتماعية .. وعاطفية وشعبية .. وقصائد تطرح الذكريات .. علاوة على قصيدة من وحى الحرمين وقال فيها ..

انست نور الله جل جلاله
ومشيت حيث مشى النبى واله
وبلغت احسن ما تمنى مسلم
واعز ما يسمو اليه خياله
مكنت من حظى ، فليس بشاغلى
ادباره عنى ، ولا اقباله
من يختتم سفر الحياة برجعة
لله طاب ختامه وماله

وكان مسك الختام فى الديوان الذى بلغ عدد صفحاته ٣٢٨ صفحة وقصائده التى تعدت المائتى قصيدة « شوق الى الرسول » عليه الصلاة والسلام كتبها الشاعر من وحى حنينه الى روضة الرسول الكريم بعد عودته الى مصر ..

لقد عمل حمام فى اكثر صحف مصر اليومية واصدر عددا من المجلات السياسية والادبية ، وكان رئيس تحرير صحيفة (الرياض) بالقاهرة ، ثم محررا فى عدد من الاقطار العربية وسمع صوته من اذاعة القاهرة كما سمع من اذاعة مكة المكرمة ..

قال عباس محمود العقاد عن ديوان .. هذا كتاب من الشعر والادب والفن لا يجد الناس منه الا نسخة واحدة .. وفى رثاء حمام قال ابو تراب الظاهرى ...

سكت الحمام حنينه وهديله
فليبكه شعر يطول عويله
سكت اللسان الحلو بعد طلاوة
فتقلص الروض العبيق ظليله
مات الذى وهب القريض حياته
لم يكده اعجازه ودليله
فليبكه الادب الرصين بدمعة
حرى وتلك من الوفاء قليلة

حسناء الحسان

شعر : محمد حسن محمد صالح

احقًا فى الحياة ترى وجودي
وجودًا للسعادة فى الوجود ؟
نداء للصفاء الى القلوب
مثالا للعطاء بلا حدود ؟
فقلت لها وحسبك ان تكونى
طلاسم فوق احلام الردود
فقالت : ليت شعرى من اكون ؟!
فقلت : السحر فى نظم العقود
حرارة دمعة تسرى بخد
لشوق الوالدين الى الوليد
وبسمة عاشق فى جنح ليل
لهمس حبيبة فى يوم عيد
وانت السر فى حسن الحسان
وانت السر فى لون الورود
فقالت : ياحبيبى لست أدرى
لماذا البان يحسدنى لعودى
لذلك إن رايت حسان قوم
ارى فيهن احوال الحسود
فقلت لها : مزيدا فى التجنى
تمادى دون وعد او وعيد

فشل الحوار

شعر : عبدالإله محمد جدع

كفى عن الاعذار
هيا وابتدىء الحوار ..
فاننى منذ الصباح
مللت هذا الانتظار ..
فى الصبح قلت ستحضرين
وجئت فى وسط النهار ..
هيا فليس احب
فيك الاعتذار ..
هل تشربين الشاي
ام بعد الفطار ؟
قالت : وليس يقلقها
وتشعر بارتياح ..
إنى وعدت لكى أراك
ولم اقل متى فى الصباح ..
انت الذى
تهوى الحضور مبكرا
لتشعل بيننا
هذا الشجار ..
كفى فانى لا اخالك
يا (فلانة) تجهلين ..
لم قد حضرت مبكرا



والآن ابدو كالحزين ..
هل تعرفين ؟
كم اندهشت البارحة
لما اتصلت لتسالين ..
كذبت نفسي
قلت : لا
ليست (فلانة)
ربما صوت الحنين ..
هل تذكرين ؟
عامان مرا
مذ رحلت عن الديار ..
فى يوم صيف بعد
ان دب الشجار ..
اه .. فقد احكمت علي
فى الماضى الحصار ..
كم كنت اطمع
أن تجيبين السؤال ..
ترضين ان نبقى
بلا هدف ولا وعد يقال
وهربت كالمعتاد
واحتضر السؤال ..
وطلبت ان نبقي
على هذا الجوار ..
تعنين نبقى اصدقاء
بلا رباط او سوار ..
كيف الصداقة
دون تحديد المسار ..
هل تذكرين الآن
كيف هربت
من ذاك السؤال ..
قلتي احبك
لا تغيب عن الخيال ..
لكن شيئا ما
اريد قضاءه
قبل التورط والنزال ..
ارجوك ان تبقى
على هذا الوصال ..
وعجبت منك
وانت تنوين الفرار ..
ترجين ان
ابقى الجوار
وتهربين من القرار ..
لم لا تودين التقدم
بالتعقل فى المسار ..
هل تعلمين بما صنعت
فقد اسرتنى فى الشباك
لا شىء بعدك اشتهيه
وقد مللت الانتظار ..
عودي فلن ابقى اسيرا
بعد ان (فشل) الحوار

اركون

أو مخلب القط في المعركة ضد جارودي

في عدد (الاربعاء) رقم (١٠٣) الصادر في جمادى الأخرة ١٤٠٥هـ وفي الصفحة الثالثة وقفت لحظات طيبة مع الاخ محمد بن رجب وهو يسال (لماذا يهاجم محمد اركون رجاء جارودى) . ومن اول وهلة احسست الصدق في ذلك المقال الذى كان دفاعا حارا عن اخ في الله عافت نفسه ظلمات الشرك والتخبط في دروب قاسية المسالك فجاء بفكر جديد .. وتصور جديد . وهو ينسلخ من المجتمع الغربى .. ويهرب من الجحيم الشيوعي ليستظل بواحة الاسلام الوارفة الظلال . ذلك الاخ المسلم هو المفكر رجاء جارودى .. وليس ماجاء به من فكر وراى حول القضايا التى تشغل بال المسلمين .. هو جديد في منهجه او فريد في تناوله فقد تناول قبله مسلمون قضايا اسلامية بموضوعية وجدية ولكن عندما تصدر مثل هذه الدراسات من رجل عاش التجربة وخاض الصراع الفكرى واسهم بنصيب في حركة الثقافة الغربية والفكر الماركسى على الخصوص كقائد شيوعى من اكبر القادة في اكبر حزب شيوعى في الغرب وهو الحزب الشيوعى الفرنسى وكرجل من اساتذة الجامعات والكتاب المشهود لهم بسعة العلم والاطلاع والحرية في معالجة القضايا الحضارية فان مثل دراسته وارائه سيكون لها وزن كبير وهى تحمل مقوماتها الراسخة الاصيلة .. وهى زاد لا غنى عنه لمثقف من المثقفين .

عمر محمد الحاج

وعندما تقدم مجلة مثل (الاربعاء) وغيرها من الصحف العربية مفكرا مثل (جارودى) للقارىء العربى فلا تقدمه كواحد من المستشرقين الغربيين .. ولا تقدمه كمستشرق اقبل على الاسلام بنية حسنة واخلاص عميق قاده الى الايمان بالله ودفعه ليكون مجاهدا بفكره وقلمه ونفسه في صفوف المسلمين وانما تقدمه كواحد من المسلمين المخلصين الغيورين على مستقبل الاسلام والمسلمين في العالم فقد امن بالاسلام قبل ان يعلن اسلامه وقد ادلى بشهادته على ذلك في كتابه (كلام رجل) .. وقد جاءت شهادته مرة اخرى في مقدمة كتابه (حوار الحضارات) حيث قال .

(وماانجدنى حيا الى الان الا بفضل هؤلاء المحاربين المسلمين) .. كانت بداية رحلته المباركة مع الاسلام في عام (١٩٤١م) حيث كان بين خمسمائة من المعتقلين والمسجونين لمقاومتهم الهتلرية وبينما هم في (جلفة) جنوب الجزائر بين الاسلاك الشائكة في معسكر الاعتقال فقد قرر قائد المعسكر ضربهم بالرشاشات لعصيانهم وتمردهم على اوامره فامر حاملي الرشاشات وكانوا من جنوب الجزائر باطلاق النار عليهم .. ولكنهم رفضوا .. وقد اوضح احد هؤلاء المحاربين سبب رفضهم بقوله : (ان مما ينافي شرف محارب من الجنوب ان يطلق رجل مسلح النار على رجل اعزل) ..

ومن هنا بدات رحلته .. اخذ يتامل في حياة الانسان المسلم .. لفت نظره المسجد واجتماع المسلمين تحت هذه البناية الضخمة الانيقة النظيفة فهو يقول (ان كل الفنون في البلاد الاسلامية تؤدى الى المسجد .. والمسجد الى الصلاة .. ولا مندوحة لى من ان اشهد بتجربتى الشخصية ذلك اننى انطلاقا من فنون الاسلام ومساجده انما شرعت افهم عظمة العقيدة - الاسلامية بتاكيدها الجذرى على التعالى وفي الوقت ذاته ومن خلال القران وعبر الشعر الخارق على انفتاح وعلى قبول لايقتصر على سائر اسر الايمان الابراهيمى وحسب بل تمتد الى امكان حوار خصيب مع حكمة (اسيه) ... (والهند) .. و (اليابان) ..

تلك كانت بداية تاملاته .. وخطواته وهو يحتك بالاسلام على ارض الواقع ومن خلال التامل العميق وسبر غور النفس الانسانية .

وهو يمضى في طريقه وقد اقتنع بان عدالة الاسلام لابد ان يستظل بظلها الوارف العالم الحائر الممزق الذى يرهقه الشك .. وتثقل خطاه ماديات الحياة .. ويعذب وجدانه الخواء الروحى .. وبمنطق سليم .. ودراسة متانية يقف رجاء جارودى ليحلل واقع الحضارة الغربية انطلاقا من تصور الفطرة . والايمان السليم وهو يصدر الاحكام القاسية التالية فيقول

(منذ القرن السادس عشر الى نهاية القرن العشرين تحكمت في تطور حضارتنا الغربية فرضيات ثلاث

١ - اسبقية العقل والعمل .

٢ - اسبقية العقل .

٣ - اسبقية اللامتناهى الردىء .

اى اللامتناهى الكمى .. وان مثل هذه الحضارة القائمة على هذه الفرضيات الثلاث مجهزة بدواعى الانتحار . انتحار لانعدام الغاية كما يشهد بذلك اللجوء الى المخدرات وانتحارات المراهقين التى هى اكثر حدوثا في البلدان الاوفر ثراء .. وانتحار لكثرة الوسائل كما تثبت ذلك مثلا افاق نفاد الموارد الطبيعية والتلوث وهى نتيجة ضرورية لتصور لايرى في الطبيعة الا خزانا ومزبلة .. ان مجتمعاتنا التى تدعى (متقدمة) تستقل باسم فرضية الا متناهى الكمى بمقتضى المبدا الذى كان فيما مضى مبدا السفسطائيين وهو خلق الحاجات والشهوات حتى التى هى اشد اصطناعا وضررا قصد انتاج الوسائل التى تشبعها) .

وهكذا يمضى في نقد وتحليل الحضارة الغربية بمفاهيم جديدة .. وتصور جديد يبنى على القيم الروحية والاخلاق .. وجاءت اهتماماته مخالفة تماما لاهتمامات المستشرقين عندما بداوا دراسة الإسلام . فقد اهتم المستشرقون منذ وقت طويل بدراسة التراث العربى والاسلامى وقد تناولت دراساتهم لغة العرب ... واصل الامة العربية وما تتميز به شعوبها .. واجناسها .. وبيئتها .. واسلوب حياتها .. ونظام معيشتها .. وخصائص لغتها ولهجاتها .. تناولت الدراسة مواضيع وتفاصيل اكثر دقة عن الادب العربى منذ نشاته في العصر الجاهلى وخلال تطوره عبر العصور وحتى العصر الحديث .

وقادت هذه الدراسات الناقدة الى البحث في النظام الاسلامى وتطور الدولة الاسلامية خلال القرون الماضية وحتى واقع المسلمين اليوم ذلك الواقع المرير الذى شهد انحلالا وضعفا بسبب الغزو الاستعمارى الذى اثر كثيرا على الحياة الثقافية والسياسية والاقتصادية في بلاد العرب والمسلمين وقد ظن بعض المفكرين ان بثقافته وعلومه وفكره قد تنبه الى الدراسات الشرقية وبرع فيها واكتشف خصائصها وقدم خلالها الكثير الذى يعكس ثقافته وفكره وتطوره .. وفات على هؤلاء ان المسلمين هم اول من فتح الابواب في حرية كاملة امام الفكر والمعرفة فقد نقل المسلمون الاوائل علوم اليونان .. والفرس .. والهند . والسريان وغيرهم وماغفل عنه الغربيون تنبه له المسلمون في النقد والدراسة المقارنة والابتكار وهيمنوا في فترة طويلة من الزمان بفكرهم وثقافتهم ولغتهم على اقطار العالم حتى اصبح في كل بلد اوربى ان من لايعرف العربية وهى لغة العلوم والمعارف فهو ليس من اهل الثقافة والعلم ولما استشرق الغربيون في عصر نهضتهم بعد التيه والضياع والظلام الذى عاشوه قرونا مظلمة اخذوا انفسهم بدراسة اللغة العربية وتاريخها ودراسة الاسلام وتاريخه ونظامه وبداوا ينشرون مؤلفاتهم بين الشعوب العربية والاسلامية وهى تعكس ثقافتهم وملاحظاتهم في التاريخ الاسلامى والشخصيات الاسلامية التى صنعت هذا التاريخ .

وقد توفرت لديهم اهم المراجع والمخطوطات العربية التى ترجموها ونهلوا منها وبنو عليها اسس حضاراتهم وصناعتهم . واعتقلوها في خزائن كتبهم كما اعتقلوا الشعوب الاسلامية سنوات مريرة من الاستعمار .

وقد التف نحو مؤلفاتهم ودراساتهم وفي اعجاب شديد بعض ابناء المسلمين وتاثروا بدراساتهم ومنهجهم العلمى في النقد والتحليل مظهر كتاب من الذين تخرجوا في الجامعات والمعاهد الغربية يتناولون الادب والتراث والفكر الاسلامى بمنهج الغرب وثقافته وموازينه في النقد .. واصبح من لايعرف الانجليزية او الفرنسية او الالمانية من ابناء المسلمين لا يعد من اهل الثقافة والعلم .

وعن طريق هذه اللغات تعرفنا على كتاب ومفكرين من الغرب ومن الشرق كما حفلت المكتبة العربية بالكثير من المؤلفات الغربية في لغتها الام او مترجمة الى العربية .. وبعد ان كنا في مكان القيادة والريادة اصبحنا من المتلقين الذين ينتظرون مايأتى من الغرب او الشرق .

ولم تكن دراسات المستشرقين التى تلقيناها كلها خدمة للاسلام والمسلمين ولم تكن كلها ضد الاسلام او الطعن فيه باسلوب غير مباشر للاسلام بهدف تشويه واقعه المشرق الوضاء .. ومنها الذى جاء بدوافع شخصية واعجاب بالاسلام ونظامه .. وشخصية الرسول العظيم كقائد انسانى اقام الحق والعدل وساس امة صعبة القيادة .

وتختلف اتجاهات المستشرقين ولكن الذين اقبلوا على الاسلام منهم بالدراسة والبحث والتعقيب بنية حسنة وصدق واخلاص وجدت كتاباتهم طريقها بين المؤلفات التى يهتم بها الشباب المسلم .

وقد اهتم شبابنا كثيرا بكتاب اجانب من غير دينهم ولغتهم وعقيدتهم ولما جاء كاتب مفكر مثل رجاء جارودى وجد كل اهتمام المسلمين ذلك لانه وقف موقفا يختلف كل الاختلاف عن منهج المستشرقين فهو لم يدرس اللغة العربية بنية الطعن في الاسلام واذا درسها فهو يسعى ليتذوق حلاوة القران من لغته فهو الان يقف في وجه الغرب مما جعل الغرب يناصبه العداء كما تناصبه اسرائيل التى كتب عنها كتابا مازال مرا في مذاق قادتها انه يمثل الان بموقفه هذا موقف المسلم الذى يقف امام تحديات الغرب والفكر الماركسى وهو يشق طريقه المستقيم ويسهم في حركة الفكر الاسلامى وقد كتب رسالة في تفسير سورة الفاتحة ومازالت جهوده تترى .

ولهذا فهو يواجه معركة قاسية . جعل امثال محمد اركون نفسه في هذه المعركة مخلب قط لايتعدى دوره في ان يكون ضحية للغزو الاستعمارى الشرس


جارودى

هب الشمال ..

هب الشمال .. منضمخ . ومعطر
وبه من الاحباب مسك اذفر
عرف الاحبة في نسائم عرفه
نشوان من طيب الهوى .. يتبختر
ياليت شعرى يارسول الود هل
مازلت في بال الاحبة اخطر
ام انه انساهمو طول النوى
عهدى .. وانى في البعاد لاذكر
الحبتى .. إن انس لا انسى الهوى
ايام كنا للبكور نبكر ..
نجنى زهورا للصباح تبسمت
وعلى الجراحة من نداها .. ننثر ..
ومع الطيور مرددين غناءها
ومع الجداول إن دعت نتحدر
حبى سرى في الغيم يسمو عاليا
واذا همى .. يروى الربا فتخضر

أحمد محمد الفقيه - القنفذة

شاعر الحب والصحراء

تأليف الدكتور/ يوسف خليف

بقلم : د . عبدالله النطاوى

يقوم الكتغب على اساس منهجى انتهى الى قسمته بين المبدع وابداعه . فكان الباب الاول فيه حول دراسة الشاعر . وكان البابان الثانى والثالث حول دراسة شعره موضوعا وصياغة جمالية .

واول مايلفت النظر في الكتاب ماأخذ به المؤلف من المناهج المختلفة على نحو ماعرضه من مناهج علم النفس حول تحليل موقف الشاعر من منطق « احلام اليقظة » . ثم ماأخذ به من المناهج الجغرافية حول رصد حركة الحياة كما عاشها الشاعر . ثم ماأفاد من منهج علماء الحديث في التدقيق وتمحيص الروايات للانتهاء بالاخذ بما يصح منها .

فالكتاب معرض طيب لهذه المناهج على وجه من الدقة لا السرعة مما يوصل للمؤلفين طريق الكتابة المتانية التى تحكمها الروية والاناة . وفي جملته وتفاصيله يسير الكتاب في ظل المنهج الادبى في صياغة جزئيات البحث ، ربما لاننا نلتقى في الكتاب بباحث يجمع في اسلوب بين النقد والابداع . فهو صاحب ديوان (نداء القمم) ، وصاحب الكتابات الادبية المتعددة في المجلات الثقافية المختلفة . فالاستاذ صاحب مدرسة اسلوبية متميزة تكاد تذكرنا بمنهج « الجاحظ » في شدة الحرص على الأخذ بالباب المتلقين من خلال جمال الاسلوب ودقة الصياغة . من ذلك مانجده في تقسيمات المنهج الى « البحث عن المثل الاعلى » ثم العثور على ذلك « المثل الاعلى » . ثم البحث عن « الوحدة العاطفية » . وماصحب ذلك من رؤى نقدية جاءت عناوينها على نفس المستوى من الاختيار الاسلوبى الدقيق في عرض « الصورة الفنية » من منطق « التفاصيل والجزئيات » ثم « الاوضاع والزوايا » ثم « اللمسات الاخيرة » .

وتبدو شدة حرص المؤلف في كتابه على الجمع بين النقد والجمال ، او بين العلمية الموضوعية التى تقوم على التدقيق في ابعاد المنهج وبين الاسلوبية التى تنتهج لنفسها خطا لاتكاد تخطئه . حتى في اشد الموضوعات جفافا تراننا اليها مشدودين للتعرف على اللفظ والصورة او حريصين على ترقب ماسياتى فيها من رؤى واقوال

وعلى طول الكتاب وعرضه تنتشر القدرة على اختيار النماذج الشعرية بدقة وحرص يؤكدان ان المؤلف لم يعمد الى شاهد الا عن فهم واع لما هو بصدده ، يحلله ويكشف دلالاته بعيدا عن الغموض على الرغم من الغموض الذى يكتنف ديوان الشاعر بشكل يجعل اى باحث يتردد الف مرة في ان يقدم على تحليل قصيدة واحدة من شعره . وعلى اية حال فديوان الشاعر مطبوع بين ايدينا يكاد الشاعر فيه يتحدانا بصوره واسلوبه ومستوى صياغته البدوية التى يعجز عن استيعاب دلالاتها ومحتواها وتفاصيلها الا من خلال خبير طالت خبرته بتلك البيئة الخصبة حتى ليكاد يذكرنا بمنهج ابى تمام حين راح يجمع في فنه بين العقل والشعور ، او لعله يذكرنا بخبرة المتنبى بالصحراء ، حين عبر عنها برفض حاجته الى دليل او لثام في ميمته المشهورة .

ذراني والفلاة بلا دليل
ووجهي والهجير بلا لثام

ولعل الوقت قد حان لكى تحلل هذه المدارس الأدبية وتصنف اتجاهات اساتذتها ليأخذ الجيل بأى من المناهج عن وعى وفهم وادراك ، حتى لانضيع في خضم الفوضى النقدية التى تبدو غير محكومة بقوانين ولا ضوابط موضوعيه .

ولى هنا تحفظ ينبغى تسجيله ، فما قصدت بهذه الرؤية الاطراء على الكتاب او الثناء على منهجه الا من منطلق موضوعى محض . يجب ان يوضع فيه الكتاب بين يدى القارىء ، خاصة اذا اخذنا في الاعتبار بما قامت به وزارة المعارف بالمملكة من اقتناء نسخ من الكتاب وتوزيعها على المكتبات المدرسية في طبعة خاصة بها صدرت عن دار المعارف . وليس من العسير العثور عليها لتبين هذه الحقائق حول منهج التأليف خاصة حين يختار المؤلف موضوعا عسيرا كما صنع مؤلف ذى الرمة حين اثر اختيار الشاعر المظلوم ليخضع شعره في ميزان النقد من خلال منطق تحليلى وتقويمى سجلته ابواب الكتاب وفصوله على النحو الاتى

الباب الأول . ويتناول بالتحليل والرواية تفاصيل حياة الشاعر بين النشاة ونهاية المطاف ، وتستوقفه في تلك الحياة منطقتان : احداهما مع « مية » اسما وواقعا وحقيقة ، والثانية مع خرقاء رمزا ينتهى الى اللقاء مع الأولى ، وكلاهما يبدو مغلفا بالاطار الأول من حياة الشاعر حول الحب واحلام اليقظة .

ويتناول الفصل الثانى من هذا الباب رؤية حركية لحياة الشاعر في زحام حياة البداوة من خلال تتبع جغرافى دقيق لنشاته وحركته ابتداء من ظلال القبيلة الى العراق وفارس ، الى اليمامة ومكة المكرمة ، الى الشام ، الى نهاية المطاف .

ويتناول الباب الثانى دراسة شعر الشاعر على مستوى الموضوعات التى عالجها والتى احتوتها فصول هذا الباب ابتداء من شعر الحب الذى قسمه الى دائرتين تقود اولاهما الى الثانية من منطق البحث عن المثل الاعلى الى العثور عليه ، الى تصويره كاساس ينهض عليه فن الشاعر ، وعلى اساس منه تقوم شهرته .

وفي الفصل الثانى يتوقف الباحث عند شعر الصحراء من منطق التحليل الرمزى لها ، ولاصداء وقعها في نفس الشاعر على مستوى الثبات والحركة ابتداء من مشاهد الاطلال ، الى حركة الحياة مما تعكسه مشاهد الرحيل والابل والقوافل واللوحات المختلفة لحيواناتها ومناظر الصيد فيها .

ثم يرصد في الفصل الثالث الموضوعات الشعرية الاخرى كاشفا عما تشف عنه من حس تقليدى بدا فيه الشاعر مكررا نفسه ومكررا اسلافه ، بل ربما تخلف عنهم في بعض هذه الموضوعات . ولعل طبيعة معالجته لهذه الموضوعات هو مادفع المؤلف الى تاخير الحوار حولها ، فمن خلالها بدا تمايز ذى الرمة حين اثر ان يخلص لنفسه قبل اخلاصه للغير ، فكانت تجاربه الخاصة مقدمة على تجارب الأخرين ، وكانت مواطن عشقه على المستويين الغزلى والتصويرى اساسا لعرض تلك التجارب حتى اصبح شاعر « الحب والصحراء » على نحو مايبدو من عنوان الكتاب

★ الجاحظ ★

وينتهى هذا الفصل الى رصد موقف الشاعر من موضوعات المدح والهجاء والفخر والاحاجى والالغاز . وكان المؤلف قصد الى هذا العرض ليترك الاحكام النهائية جانبا ، منفسحا لها مجالا خصبا في نهاية الكتاب حين يقف بجانب الشاعر المظلوم فينصفه ويرجح كفته التى عبثت بها ايدى النقاد فيما اسماه « ميزان النقد » .

وفي الباب الثالث وهو الاخير يتناول الكتاب دراسة شعر الشاعر على المستوى الجمالى من الصياغة ابتداء في ذلك من عرض المادة العاطفية التى عدت أساسا لرصيده في هذا الفن . الى ماكان من معالجتها على المستوى التصويرى في لوحات كبرى وقف فيها عند التفاصيل والجزئيات والاوضاع والزوايا واللمسات الاخيرة للصورة ، وهو مانهض به الشاعر انعكاسا لامتلاكه الاداة وسيطرته على ناصيتها من منطق الصورة التشبيهية والصورة الاستعارية .

واخيرا ينتهى الباب بفصل نقدى يحاول تلمس موقع الشاعر الحقيقى بين التقليد والتجديد . الم يكن النقد وسيلة لرصد الحركة الادبية ووضع الاعمال الفنية في حجمها الطبيعى ضمن سياق التاريخ وعصور الادب ؟ فكانما قصد المؤلف الى تتويج رؤيته للشاعر وفنه معا بهذا الفصل ، ثم بما جاء به في الخاتمة بعد رصد خلاصة البحث من توقف هادىء عند موقع الشاعر في ميزان النقد .

ويبقى لكتاب الدكتور خليف على القارىء العربى أن يكتشف مافيه من درر تراثنا القديم على لسان شاعر قوض له هذا البحث بعد زمن طويل ظلم فيه فنه كما ظلم الشاعر نفسه . وكانما انطبق عليه قول البحترى

وكان الزمان اصبح محمو
لا هواه مع الأخس الاخس

فما كان لذى الرمة ذكر بيننا ولا بين الناشئة الا من خلال ماانكشف من فنه في هذا الكتاب . كما يبقى لنا ان نزيد من لحظات التامل في صفحات الكتاب لنحلل مافيه من ابداع اسلوبى وصياغة جمالية تبدو - بدورها - في حاجة الى درس خاص وتحليل متان .

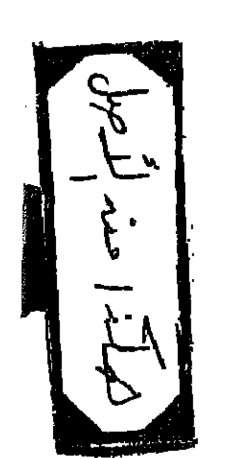
مناجاة

شعر : عبدالعزيز سالم المزوغى

امضيت ليلي ساهرا ارجو الكرى
ارعى نجوما لذن مني بالسرى
وشعاعها الفضي لالا قائلا
هذا هو الليل الطويل فما ترى ؟
قلت السامة والكابة صاحبي
من بعد صفوته الزمان تكدرا
ارنو بلحظ شارد متسائل
ياليل هل في الكون مثلي ياترى ؟
فاجاب في همس يداعب مسمعي
كم من فتى مثلي يواريه الثرى !!

● ● ●

تاهت بافكارى عواصف جلجلت
خبطت فيها مثل مجنون جرى
وتدمر الريح الرهيبة ليلتى
تعلو بها امواج بحر لا يرى
او شكت اغرق ياحبيب فها انا
قد ذاب جسمى من جواء وانبرى
اقبل على دنياي شارك لوعتى
قد فاح عطرك ياضنين على الورى



أحباب الله

هى محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. فى عمل أو بعض ما يمارسونه فيما طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. وشقاوة عيال .

اعداد : أبله زهره

● تهانى وهانى حسن عباس : ياغالى على ياحبيبى يااخويا

● ابتسام مانع نصيف : ابتسامة من فضلك

● رامى سلمان الحمدان : شوفوا الجمال والخفه

● لمى احمد بابطين : انا احب النظام فى البيت والمدرسة



● نور وندى ابوبكر بكنار زهور على الطبيعة



● وسام عبدالرحمن المرشود : ياسلام .. الدنيا حلوه ياولاد

● سفانه سهل البار : انا بادعو لبابا وماما

● ايمان احمد عسيرى : يابابا انت بتاكل ايه ؟!

● امل صالح متعب الغامدى : بتسووا ايه والعصفورة جاءت وقالت لى .

● هانى على احمد : من يسابقنى وانا راكب الدباب

● محمد مصطفى احمد يس : انا كده مبسوط



● امانى عبدالاله باخميس مبروك للمنتخب وعقبال كل سنه

● معالى فيصل القومى : معالى واحلام المستقبل



● نزار ورامى مهدى زواوى : شوف الزهور واتعلم

● هيفاء خالد الحمـلى : انا ماعملت حاجه !

قصة

نغفو على كفوف الأمل



نجاة عمر

نفضت كفيها .. وارسلت عينين صافيتين لمعلمتها .. كانت تقول اشياء كثيرة أولاها : لماذا يتقطب جبين الايام على وجهك ؟.. لماذا تلوذ المعانى بأحداق صمتك ؟.. لماذا ينتشر عبير الارض فى اغراقك ؟

تأكل شفتاها .. ويتسع مد الطفولة فى عشوائية انطلاقها .. بماذا تجيب تلكما العينين ؟ أتقول عمن سطا على دروب الانطلاق ؟ واخترق حواجز البوح ، وأندس فى تأوهات الألوان ؟

تقارن عمر الطفولة .. بين العرف ، والمفروض .. وتتسمر امام يناعة المبدأ .. لكنها تهطل ، كما يهطل زخ الصيف نديا ، حانيا ، يقبل جبهة الرمل واحدة واحدة .. الايام .. سفينتى الماخرة الى دروب المجاهيل ، وقبلتى ألتى يفترض منى ان اطبعها على جبين الوصول ، الأيام خنجر يذبح جهدى وفرع يورق من رواء النزيف ... تاتينى الأيام كما تأتى فصول احلام المواسم ، تشتعل وهجا ، وتنطفىء المـا ، وتتلون بالدواخل بعد كل مطر بالوان قوس قزح ، ما ترينه ياصغيرتى انواء معربدة ، وهواجس محمومة ، ورؤيا داخلية ممزقة ، كيف لا تقطب الايام ولها خاصرة متوجعة ، تخيلى حين ترفع صغيرة برقية استرحام للعفو عن عمرها ؟!.. حين تدرك أن عمرها ربما ينتهى بعد لحظة .. بعد اقل من اللحظة !.. من يملك ياصغيرتى ضميرا لابد أن توجهه الايام ، وما ترينه على وجهى هى علامات الضمير اليومى ! نذبح انفسنا من الوريد الى الوريد .. ونسأل لم ننكفىء من أجل مواجعنا ؟ ولم تستغل الهموم ضعفنا فتنخر ، ونسوس حين تعمرنا الشكوك ، وتأخذنا الأهواء ، ويأكلنا اعصار الشكوى والأنين ، حين تتعود المتاعب أن تقفز على أسنة اقلامنا .. لينطفىء من هبوبها لهيب الأمل ، وتخمد جذوة التمنى !.. وما أوسعه هذا (التمنى) كلما غرفنا من سحنة الوجوه الجائعة طعم الظمأ .. نكبر ياصغيرتى حينما تصغر أمامنا تفاهات الحياة .. نشعر أن لا أغلى ولا أثمن من أن نبذل من أجل أن نعطى الحياة رمقا فى جسد الحياة !.. لهذا ترين الاشياء تمور بسحابتها فى وجوهنا .. وتتألق الاحداق بالمعانى الكسيرة والصامتة حين ندرك عمق الجراح التى تستحق منا الوقوف فعلا حولنا ..

ابنة الأرض ياصغيرتى لا تتنفس الا هواء الصدق ، ولا ترى الا معنى الاتحاد المتآلف بين اختلاف تربته ، ولا تحس الا تجاوبات اصدائه المتفاوتة بين عنان نخله وجبهة ارضه .. ابنة الأرض ياصغيرتى تدرك قيمة الأرض وما تلد من معانى الاتحاد والأصالة والصفاء والعطاء ... ما أجده حولنا من هموم الايام اكبر بكثير من أن اتوحد بهمومى ، أو اهادن احلامى الخاصة .. انى اخرج من قارة نفسى الى عوالم تشعرنى بأن الانسان لكى يحيا لابد أن يدرك قيمة الحياة ، ويدركها حقا فيمن تسلب منهم الحياة بعجز كفيف !

اغرق فى الصحراء كلما ادركت أن الصباح سيطلع بشمس اقوى أثرا ، أرحل خلف غمامة الطيف ،

كلما انعشت صدرى بورقة خضراء تنبت فى الأرض البور الظمأى ، أحرق داليات الشوق ، كلما وثقت أن الفجر سيظهر عن غد يمد الجياعى بالأمل ، اكتسح وديان الدمع ، كلما عاش طفل بين الالاف من الموتى !..

غدا ياصغيرتى تدركين لماذا اختزن الصمت ، ولماذا يتوقف البوح ، ولماذا ينتشى الألم فى صدرى خارجا عن حدود الذات !..

فى هذا الزمن لا وقت للجلوس مع انفسنا ، ولا لفتح أوراقنا المهمومة ، لابد ان ترتكز مواجعنا على كفوف الأمل بغد افضل ، هذا الكف يعطى لمسيرتنا دفعة اكبر للعودة لكل مواقفنا ، وحروبنا ، وارتكاساتنا !!..

سأحاول ياصغيرة اليوم أن اؤمن لك سفينة العمر التى تنقلك من شواطىء القلق الى البحرين الوادعة ، والرابضة صفاء فى عينيك .. وسأنثر حولك عبير اشعار النصر ، وسأعلمك قيمة الانتماء الحقيقى للأرض والنخل والامطار الشحيحة فى صحارينا الصفر ، سأكسو احداقك بالربيع الذى استلفت كل خريفه عنك ، واغرس من اجلك براعم النباتات التى اطعمت بها ملايين الجياعى قبلك ، وسترين كيف ينحسر الغيم عن احلامنا التطلعية بفرحة تعادل فرحة الاعشاب بالمطر .

سأعطيك الغد المغسول بالندى ، فهطول العمر ينعش كل أكمام الزهور الناظرة للتفتح ، وسأخبىء تحت ضفائرك الطويلة عشق الأمل ، وترتيلة الحياة ، وسأخبىء فى ذاكرتك الربيعية غيمة قد شاب راسها وتغضن وجهها ، وأسألك عن لون أيامك ، ونكهة حزنك ، وشذى العبير الذى عبقت به لياليك .. اسألك عن الحكمة من التقطيب ، ومن الفرق فى الصمت وفى عبير الأرض !.. وتفتحين كفك .. لاقرأ ما نقشه الزمن من انتصارات خبولك ضده ، ولحظتها ستقرأين الفرح فى دمعى ، واللظى فى صدرى وشفتى .

وفى طليعتهم فهد

شعر : د/ عبدالمنعم صديق عثمان

البومُ ينعبُ والغربانُ تنطلقُ
والناسُ فى هلَعٍ قد سادَهمْ فَرَقُ
فأرْضُ « لبنانَ » أضحتْ ساحةً مُلِئَتْ
رعبًا .. ورانَ عليها الهَمُّ والقلقُ
وصار للموت ألفًا ألْفِ قاعدةٍ
فيها .. ليحصدَ أرواحَ الذين بقوا
أراد منه صعاليكُ اليهود دمًا
يسيل كالبحر مهراقًا .. ويندفقُ

● ● ●

إنَّ العروبةَ تاريخٌ له عبَقٌ
كالمسك عَرْفًا إليه الناسُ تستبقُ
إن قيل حاضرُها ذلٌّ ومسكنةٌ
مَنْ للذليل يقيه .. أوْ به يثقُ ؟
أبناءُ يعربَ مشهودٌ بنخْوتهمْ
عند الكريهةِ آساد لهم خلُقُ
شُمُّ الأنوف صناديدٌ عمالقةٌ
لا يصبرون على ضَيْمٍ إذا حَنِقُوا
يمشون للموت ذودًا عن حياضهمْ
كأنهمْ أزلاً للموت قد خُلِقُوا
وفى طليعتهمْ « فهدٌ » فإنَّ له
فى كل مكرمةٍ علٌّ ومغتبقُ
تفيض كفَّاه بذْلاً لا حدودَ له
على العروبة .. لم يبذلْهُ من سبقوا
ويستميتُ دفاعًا عن كرامتها
لم يَثْنِه أبدًا شكرٌ ولا ملقُ
ففي الرياض رجالٌ كان ديدنهمْ
صدق العهودِ .. وإمَّا عاهدوا صَدَقُوا .!

● ● ●

ونحنُ فى جدلٍ طالتْ لجاجتُه
لانستطيعُ له حسمًا فننطلقُ
وقد تخِذْنا له لنا من بعضنا شيعًا
كأنّنا حمُرٌ فى بعضهمْ نَهَقُوا
حتي المجازر لم تشفع لفرقتنا
إذْ بعضنا كلفٌ بالقيد منغلقُ
لايستطيعُ فكاكًا من براثنِه
ولو عزمنا .. لكان الصخرُ ينفلقُ
وإنَّ أعداءنا يدرون أنَّ بنا
ضعفَ القبائل فى الشحناء قد غرقوا
فكان أنْ عقدوا عزمًا لفرقتِنا
وشلَّ قُدْرَتَنا غدرًا كما حَذِقُوا !

رسالة الى امرأة ..

صالح محمد صالح القرنى

.. حبيبتي ..
المسافرة في كل الفصول ..
المتوغلة في متاهات الغربة ..
لماذا .. تسافرين ..
وفي كل المحطات تتوقفين ..؟
وتتزودين بوقود الاندفاع ...

● ● ● ●

تسافرين الى مدن كثيرة ...
غير أهلة للتسكين ..
تطوفينها ...
من غير جوازات سفر ..
ولا بطاقة تعريف ..
تخالفين الانظمة ..
تعشقين التهرب والترويغ ..
عن بوابات الدخول ..
تتسللين الى مواقع ..
ممنوعة الدخول
من غير استئذان مسبق ..
ولا تاشيرة دخول ..

● ● ● ●

سافرت الى كل مدن العالم ..
المسكونة .. ولا مسكونة ...
ابحث عنك ..
في كل مكاتب الترحيل ..
والدخول .. ابحث عنك ..
في كل الموانيء .. والمطارات ..
في كل الازقة .. والحارات ..
ابحث عنك ..
ولم اجدك ...

● ● ● ●

.. حبيبتي ..
اسمعي دقات الساعة تنذر
بالعودة ..
فلم الانتظار .. والتردد
وفيم الخوف والقلق ...

● ● ● ●

... حبيبتي ..
لقد سئمنا السفر .. والترحال
وسئمنا التهرب .. والترويغ
على كل القوانين ..
وآن .. لنا ..
ان نحط حقائبنا ..
وننفض عن كاهلنا غبار
الغربة ..
ونبني مدينة جميلة ..
ممزوجة من كل المدن التي
زرناها ..
وشدينا الرحال .. لها

اضافة حول الدعوة الى اللهجة العامية المقترحة

بقلم : عبدالواحد الاديمي

لدى النشء منها بعض علم ويجهلها كثير من دكاترة اليوم .

كنت قد تناولت في اسطر سابقة موضوع الدعوة الى الأخذ بلهجة عامية كبديل للفصحى ، لست أدرى انشر ماتناولته ام لم ينشر بعد . وكانت الدعوة تلك قد نشرت في ملحق الاربعاء عدد (٨٧) تاريخ ١٤/٢/١٤٠٥هـ لحسنين محمود ، تلاه رد على الدعوة في نفس الملحق عدد (٩١) لحاتم خربيط ، وقد كان من حسن الحظ ان مقالا له نفس المنحى نشر في عدد (٩٦) لوفاء الطيب وهأنذا اطرح بعض اضافات كنوع من الربط مع اسطرى السابقة ، وقد تكون الاستحضارات غير مركزة لكنها تخدم الهدف والغرض المذهوب اليه ولو لم تصب التزامن . وان مادفعني للربط اكثر ، تلك المداخلة التي استمعت اليها عبر الاذاعة والتي ناقشت نفس الموضوع . كان محور المداخلة هو الدعوة الى العمل على المحافظة على قالب العربية الفصحى ، قبل أن تسقط كلية من السن اهلها . فتهوى بذلك آخر لبنة بنائية لها ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى أتت دعوة تحث على السير في درب العامية كاسهل وسيلة للتفاهم ، او العمل على التحرر من قواعد العربية كأقل عدول عن الفصحى : خاصة وأن تلك القواعد لاتظهر جلية في لغتنا المكتوبة على الاغلب ، ومثل صاحب هذه الدعوة بمثالين فقال ، في جملة « كتب الولد » يحتار المرء ، فهي قد تقرا « كتب الولد » كفعل وفاعل ، او « كتب الولد » على صيغة المبني للمجهول ونائب الفاعل . أو كلمة « صنعة » فبعضهم يكسر فاءها وبعضهم ينصبه ، ومن هنا كما قال صاحب الدعوة يبدأ اصطراع الطفل او النشء الدارس ، أو السواد الاعظم من الناس غير الضليع في اللغة فيسقطون في معترك اللغة خلطا وتخلبطا . تلا ذلك – اى المعارضة والذى تناوله الدكتور الشهارى الذى قال ... ان قواعد اللغة اى لغة كانت تبنى عبر الاف السنين ، لتضبط تلك اللغة على أساسها ، بل ان كل شيء في الوجود محكوم بقواعد ضابطة والا اختل التوازن لولاها ، وحتى « الاسبرانتو » التي ابتدعها المتأخرون كلغة عالمية ، وضعت لها قواعد وأسس ، ومعنى التحرر في القواعد هدم ونسف كل البناء الذى ابدعه السابقون لبنة لبنة جيلا بعد جيل ، وان عملا كهذا يعد هجمة همجية بربرية ، واذا كنا اليوم نرى كثيرا من المستشرقين يبحثون وينقبون عن خبايا كنوز لغتنا ويقارنون مايستخرجونه بما يماثله في لغاتهم فتأتي نتائج بحوثاتهم والتي لم نهتد نحن اليها ، افنعمد نحن الى الهدم وهم يعمدون الى البناء ونحن اولى بالبناء ؟ .» قد اكون تعرفت قليلا بمقولة الدكتور لكنني ذهبت حيث اراد . ثم جاء دور رافض آخر لدعوة العامية فقال . ان بعض العامة تقول موتر وبعض آخر يقول اتوموبيل ، ووابور ، اوبابور ، أفي عدولنا الى كلمة صحيحة فصيحة ذنب فنقول « سيارة » ان جامعة « نيوكاسل » البريطانية جندت بعثة دارسية لدراسة تاريخ الحقبة او الفترة الاسلامية على حوض البحر الابيض المتوسط لأن مؤشر تلك الفترة ودليلها كما تقول الجامعة لا يحمل ثراء اخباريا عن تاريخ تلك الفترة . فكان صورتها معتمة وحري بها أن تكون أبين وأوضح لتبرز حيثيات تلك الحقبة . فهاهم – والقول هنا لمذيعة هيئة الاذاعة البريطانية التي نقلت الخبر عبر القسم العربي – هاهم ينبشون عن تاريخ حضارتنا ليظهروه لنا فنراه ان شئنا ان نعرف كيف عاش اباؤنا الاوائل فيا للعجب !! قلت في نفسي ولم العجب يامذيعة فهاهم قد احرزوا قصب السبق في كل شيء فاين نحن واين هم ؟ بل أنهم سبقونا فيما هو منهجنا واقرب مايكون الينا انتسابا . لقد اخرجوا لنا بسبقهم معاني مفردات كلام سيد البشر فاى وصمة عار علينا هذه ؟ بل ان

العجب الاكبر ان ننادى نحن بصرعة العصر في الفكرة والابداع فنخلق لهجة عالمية بيننا بديلة للغة الام !

اسأل الصفح من كل قارىء لو تشعبت واطلت . فقد عايشت تجربة مريرة وقاسية ، وذا يجعلني اسهب ، تجربتي تلك حدثت في عام انصرم حينما ذهبت طارقا باب الله بحثا عن عمل ، وحينما اهتديت وأملت بالفوز والنجاح ، وحيث قيل لنا ان اللغة العربية هي لغة التعامل الاولى في تلك الجهة ، والتي ترسو في مسار النبع الاسلامي ، حينما أملت بالفوز اصابتني خيبة الأمل ، وعبر فوقي وتجاوزني كثيرون كنت على ماأعرف اخيرهم لغة ، وتلاهم اخرون كانوا يلوكون العربية لوكا ، عندها قلت لا غرو فتلك ارزاق مقسمة ، لكن ناصحا قال لي لقد فازوا لأن احاطتهم بالعالمية اخير منك ، فكانت الانجليزية العالمية عقدة اصابتني ، فقررت ان انال ولو بعض قسط من هذه العالمية . وهكذا بدأت رحلة جديدت وتوجهت الى حيث تسقى العالمية من منابعها ومشاربها ، وانتسبت الى مدرسة اسمها (Belmont Tutorial Colege) في مدينة « كنت » البريطانية ، وقد كان ظني ان كل من ينزل بلادهم يشم من عبيرها وهوائها ليعود مرتويا يفيض لغة من : الامتلاء ، وان تلك اللغة تصب صبا لمن يريد ان يعب ، لكنني فشلت مرة أخرى ، ولازمتني خيبة الأمل . تلك المدرسة لم تكن سوى شقة لأرملة عجوز تنصب كثيرا وتحتال ، فهي تقوم تقريبا باعطاء كل الدروس بدءا باللغة والاقتصاد والمحاسبة وانتهاء بالجيولوجيا والهندسة والكمبيوتر « الحاسب الآلي » من جراء ذلك أردت الانسحاب لكن العجوز رفضت وصرخت في وجهي ، لم لا وكيف يلقي الذئب فريسة دفعت بنفسها بين انيابه ؟ ولست أدرى أكان دهاء ومكر المحتال ام غباء وجهل الدارسين فقد دفعت رسوم الدراسة للفترة كلها ، وعندما هدني اليأس قلت فلتكن غنيمتي من هنا كما يكون نصيب الاسد . فسألت العجوز اعطائي بعض دروس في علم الكمبيوتر فوافقت ، وطمحت انا لأكثر من ذلك ، فسألتها الا توجد دروس في علم الصحافة فقالت ان كانت لديك رغبة فتحنا لك فصلا خاصا بك وبروسم اضافية . فقلت في نفسي العالمية والكمبيوتر خير وافر . وبعد انتهاء الفترة الدراسية سلمتني العجوز شهادة حضور في اللغة وفي علم الكمبيوتر ، لكنني في حقيقة الامر كنت كالغراب الذى اراد تجاوز طبيعته الى غيره ، فلم افز بنصيب في هذا أو لا ابدعت في ذاك وقد قنعت من الغنيمة بالاياب . أوتريد ياشيخنا الجليل ان تغرينى بعالمية جديدة تأتي على مابقي لدى ؟ لا ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين . خلال هذا العام وجدت منشورا وزعه (Ipo) او المركز الثقافي في الشرق الاوسط ، كدليل يرشد الى كثير من تلك المدارس والشقق وبثقة المنتصر هرسته بقوة تحت اصابع قبضتي وكررت « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين » فهلا نظمت جهات معينة ومسؤولة تدفق الافواج الى تلك البلدان لاستقاء العالمية ، ولا اخفي سرا اذا قلت ان حلما لازال يراودني الى اليوم في ان احصل على بعض تقدير في الدرجة في ضوء تلك الشهادتين من قبل جهة عملي التي ربما القت بالشهادتين في سلة مهملات قديمة ومهملة . ولماذا لا نجد لدينا هنا في بلاد العرب ياشيخنا الجليل دعاية واعلانا عن مراكز وفروع ومواسم لنشر لغتنا ؟ اننا امام مفترق طرق وعلى كل فرد ان يسأل نفسه ماذا قدم لرسالته ! المكتبة اليوم تزخر بفهارس الاسفار وامهات الكتب القيمة العظيمة والتي أوجدها لنا الاقدمون ، الذين قدموا لنا عصارة اعمارهم وافكارهم ، اولئك الذين غطى وطفى مداد اسفارهم على زرقة لون البحر حين أتت هجمة حقد همجية بربرية ، وان سفرا واحدا قيما من اسفارهم قد يعدل الكثير الكثير مما نفرزه نحن المتأخرين ، وحري بنا ان نحفظ كل تراثهم ، فماذا اثقل كواهلنا بعد ياشيخنا الجليل مقارنة بهم لنتأفف ونتظاهر بثقل الحمل لنلقي بعيدا باللغة قواعدها وكل كنوزها ونعدل الى عامية عالمية ؟ تقول الرواية ان سيبويه مات كمدا وحزنا حينما سحبت منه احقية الاصابة ظلما في قول كون جملته كلمات ثلاث في العربية . فماذا ادركنا نحن مما أدركوا ؟ الراى عندى ياشيخنا أن تقوم الجامعات والدوائر والمنظمات والروابط والجمعيات والهيئات والمنتديات في كل البلاد العربية ، تقوم بتبني الدور والموقف ليلعبا على الوجه الاكمل ، كأن تفتح المدارس والمراكز . ويأتي دور المواسم فنجد هجرة معاكسة لتعلم العربية ، كما يفعلون هم سواء في بلدانهم او في بلدان العرب . فنحن بأمس حاجة لدعوة معاكسة . أود هنا أن انوه الى كلمة استمعت اليها عبر الاذاعة للدكتور نعمان السمرائي ، قال السمرائي : في جنوب افريقيا العنصرية قابلت مهندسا اوروبيا يعيش هناك ، والغريب أن ذلك المهندس كان يعشق اللغة العربية ويحبها ، لذلك قرر ان نفتتح فصلا او مدرسة لتعليم العربية على حسابه ، لكن اليهود احتشدت وتألبت عليه في كل مكان معارضة الفكرة ، وحين استفسر عن سبب اصابتهم بالذعر ، قالوا له أتريد أن تأتي بالاسلام الى هنا ؟ وقد ظل يجاهد لبلوغ هدفه قرابة ثلاث عشرة سنة الى ان حقق هدفه . وتساءل السمرائي هل يرى العرب بنفس منظار اليهود واعداء الاسلام في أن كل من يتعلم العربية يتعلم الاسلام واردف : اظن هذا غير وارد في العقل العربي . وقد ازددت عجبا حينما علمت أن جامعة عربية تلزم كل طالب في الجامعة وفي اى تخصص يدرس ، تلزمه باجتياز اللغة الانجليزية بنجاح . كمفتاح لبلوغ تخصصه ، وليس بالضروورة ان يجتاز العربية بنجاح ، فقد يختار موادا غيرها فهي مادة اختيارية . فلماذا يشكو الناس تدني المستوى التعليمي للابناء في العربية ؟ ان مجلة « هنا لندن » التي تصدرها هيئة الاذاعة البريطانية من قسمها العربي ،

والتي تأتي ببيان واضح لعمل القسم وانشطته خلال دورة معينة . وارسال البث يوجه الى كل البلاد العربية فيحيط كلا بما شاء ويتابع ويستمع الى ما شاء ، وربما عملت بقية الاقسام العربية في اذاعاتهم الأخرى ، مثل اذاعة مونتكارو ، وصوت موسكو ، والمانيا ، وهولندا ، وبلغاريا .. و ..و .. فهلا تبنت الجهات المسؤولة في البلاد العربية المستقبلة للارسال كل ذلك الجهد ، قد تكون الجهات نفس التي ذكرتها انفا ، وقد يكون اتحاد الاذاعات العربية ، فان بعض تلك الاقسام توجه ارسالها باللهجات الدارجة . والأولى أن يجد المرء دليلا واحدا مرشدا عن خطط البرامج في الاذاعات العربية مثل أدلتهم تلك التي منها « هنا لندن » وان شكا المرء وضيع بعض تلك الارسالات ، فلا ننسى كثيرا من خواء يرسل عبر الاذاعات العربية نفسها ، دونما حسيب او رقيب . قبل ايام كنت استمع الى برنامج اسمه « البث المباشر » من اذاعة عربية ، وحينما عرفت أن المذيع يحاور شاعرا في الجهة الأخرى سمى نفسه الفضل ، أو فضلا ، وربما أبا الفضل لا أذكر بالضبط قلت لعلي من الشعر اقتطف بعض نسج في العربية ، لكن الأمل والمنى خابا من جديد لدى ، فقد صح أن يقال عن كل ماقاله الشاعر بانه لا يعدو أن يكون مما حكم عليه الشاعر في شطر بيت من الشعر « لفظا ميتا واصداء مصابة » فمن يجيز مثل تلك الاقوال والنصوص وينسبها للعربية ؟ وقد كسبت باستماعي مذيعا كما يبدو دمث الاخلاق لا يمل استماعه ، وهو لايطلب ولا يقاطع حتى يكون المواطن المستمع هو الذى ينهي الحديث بعد ان يلقي كل ماكان في الجراب . اننا ياشيخنا المبجل نعيش في أمية مطبقة ، ان لم تكن أمية هجاء ، فهي أمية المتعلمين ، هذا ونحن بعد لم نرغب جليا عن اللغة الأم الى عامية عالمية فماذا سيكون الحال لو تردى وضعنا الى عامية عالمية ؟ ان عجبي ليزداد اكثر حينما يظهر ويطلع اصحاب هذه الدعوة من بين ابناء جلدتنا ، انني لست من العلم والدراية بمكان ، فلا انا الطالب الفتى ولا استاذه الشيخ ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه لكن ثقة كبيرة تحدوني في أن قليل القليل من طلبة الجامعات ودكاترتها اليوم من لا تخونهم قدراتهم حينما يحاولون تشكيل الآية الكريمة التالية : « كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء » وهذا بيان للاستدلال على مايحكيه الواقع . وقد يجابه نفس الحال في اية كهذه « كبرت كلمة تخرج من افواههم » وسل احدهم ماموقع « كلمة » في الاعراب في تلك الآية . كيف لا ولازلت اذكر كيف قرأ دكتور جملة وهو يطرح سؤال مسابقة فقال « إكتب الآيتان الدالتان على الفكرة » الا يخجل ويزرى مثل هذا ؟ مع ان صبيا في المرحلة الابتدائية من الدراسة له بعض علم ودراية بقواعد العربية ، والتي يجهلها كثير من دكاترة اليوم ، أفي الحال سعة ياشيخنا في أن نعدل الى عامية عالمية ؟ قبل حين جمعني اخ كريم برجل قدم لاداء فريضة الحج ، وهمس الأخ الكريم في اذني وطلب مني أن اسأل الرجل في اى حقل اما في الفقه ، واما في الحديث واما في اللغة ، دون أن يشعر الرجل باتفاقنا ، وقلت سأجرب فلعلي أفيد وليكن سؤالي في اللغة ، واتجهت للرجل وقلت له : هل من قاعدة يستند اليها في العربية وتحكم سير العدد ؟ فرد للتو مجيبا قائلا : ثلاثة بالتاء قل للعشرة – في عد ماآحاده مذكرة .

واسترسل ساردا عشرين بيتا كاملة من الفية ابن مالك ، والتي يحفظها عن ظهر قلب ومع حسن التطبيق وبدون تحضير سابق ، ويلقيها في اى باب وكأنها مفتوحة امامه ، او كأنه يقرأ من كتاب كما يقال : عند ذلك خجلت كثيرا وقلت لصاحبي جور ان اكون انا من يسأل مثله ، ولا تستغرب ياشيخنا الجليل اذا قلت ان ذاك الرجل يعمل بناء أو « معلما » كما يقال مع ملعقة وحجر وطين فماذا لديك ولدى ياترى ؟ اظن أن الحمل غير مثقل لتصطرع رؤوسنا تأثرا بصداع الحمل الذى اجهد العقول ، كما انني اكره ان تنطبق علينا مقولة الحبيس حين قال :

وانـي وان كنت الأخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الاوائل

فابتدره صبي ذو السنين الست او السبع قائلا : ابدع لنا الاوائل الحروف الهجائية للغة واحصوها ، فهلا اضفت لنا حرفا واحدا او انقصت حرفا دونما اخلال بوسيلة التدوين ياحكيم المعرة ؟ ولا نريد لحالنا مالا كهذا توجس خيفة عنده من دهاء صبي يكشف عمق مانسج ونموج فيه من غباء وجهل ، مع العلم ان الحبيس كان حكيم زمانه ، وقد عد فيلسوف الشعراء ، وشاعر الفلاسفة ، لكنها ربما الهفوة او الغرور . اما انا فاني اتوق لخبايا وابداعات كل الأولين من الآباء ، مقولتي في ذلك بيت لسابق كان قد اعتد قبلي بذلك فقال :

اولئك ابائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا « ياالبيب » المجامع

هاهنا اريد للقارىء أن يستريح من عناء متابعة مملة ، والصفح اسأله ما استطاع سبيلا الى ذلك .

والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل .

الاربعاء :

بهذا الرد نختتم المناقشات حول هذا الموضوع الذى طال فيه الاخذ والرد .

حاتم خربيط

قصيدة
هالة

شعر : طاهر زمخشرى

هالة قصيدة كتبها بابا طاهر زمخشرى منذ ايام قليلة وبالتحديد مساء الجمعة الماضى ووجدناها امامه عندما زرناه على اثر الاعلان عن فوزه بالجائزة التقديرية للدولة . ونقدر ان نقول باننا افتككنا هذه القصيدة منه لسببين الاول لانه لم ينته منها : والسبب الثاني هو انه يريد ان ينشر هذه الايام قصيدة اخرى هو الان بصدد ابياتها الاولى يكتبها في تاثر واضح وموضوعها ليس الا مناسبة فوزه العظيم بجائزة الملك فهد بن عبدالعزيز التقديرية ..

وكالعادة فقد كان بابا طاهر في « هالة » شابا يافعا .. كلماته هي الحب بعينه ، وشعره هي الرومنطيقية في ايامها الزاهية .. ولكن قد تفضحه شيخوخته في بعض الاحيان ، الا ان الشاعر يعترف صارخا « ليس للحب عمر ... انه قدر » .

واليكم القصيدة .

يافتنة ولها بالطرف اغراء
وهالة والسناء في الوجه وضاء
إنها تهيم ويشتد الغرام بنا
وانها لصدى الهيمان إرواء
وان فيها الصبا يلهو الفتون به
فنستريح اليه وهو اغراء
والثغر منها اذا ما افتر مبسمها
الرجع منه ترانيم واضواء
ترنو فتسكب بالإلحاظ اغنية
وان قيثارها عطر ولالاء

* * *

وقد دعتني الى النجوى بنظرتها
وما استجبت لان الحب كواء
وعاصف الحب اعصار ولاهبه
من اللواعج في الطيات اذكاء
فقلت : عفوا ، ذريني إنني هرم
من المعاناة قد أودى بي الداء
اني لأحمل قلبا ذاب معظمه
وهل لباقيه من نجواك اشفاء
قالت : حنانيك روح الصب نابضة
تهفو وتطوي الليالي وهي صماء
وليس للحب عمر انه قدر
ومن تصاريفه للناس احياء

فنّ الأشـــواق



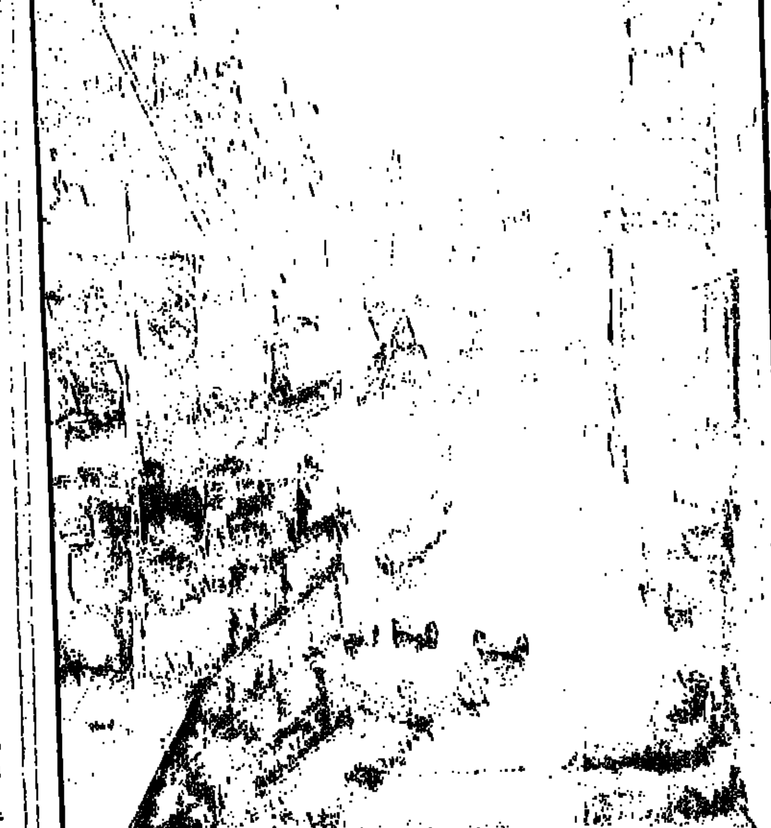
شعر : محمد حبيب علوى

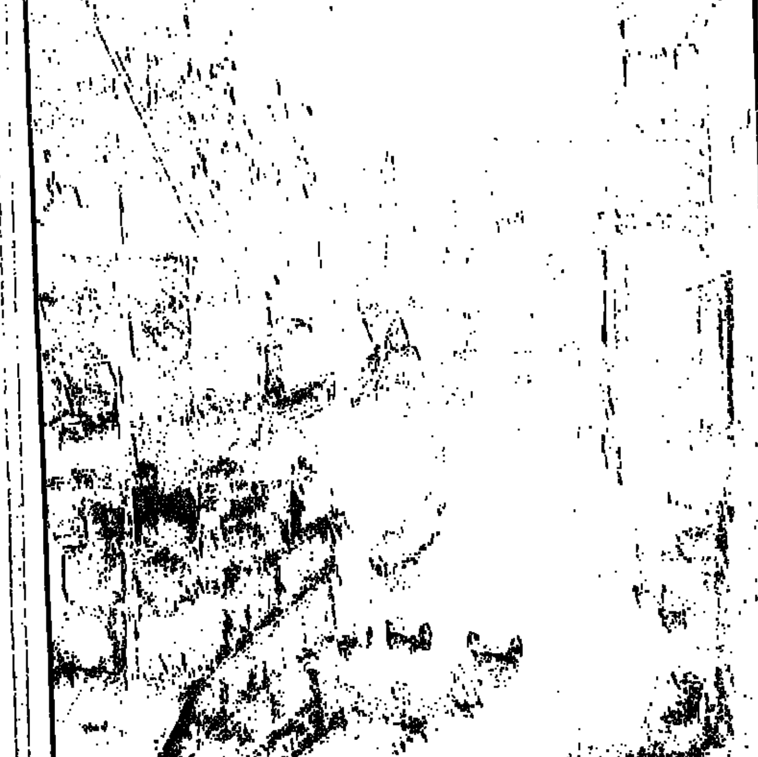
قالت .. قد جئت تعلّمني فنّ الاشواقْ
واتيتُ إليك لتقرأَ لي شعْرَ العشاقْ
فالحبُّ يغوص بوجداني حتى الاعماقْ
فلعلي القى لاشجاني بعض الترياقْ

●●

يامن قد جئتِ لتستمعي شِعْري الدّفاقْ
انا بعت الحبّ وأملاكي .. حتى الاوراقْ
وزهدتُ بدنيا يملؤها حقدٌ ونفاقْ
ما عاد يلامسُ إحساسي وعدٌ برّاقْ
فرفاق الأمس لقد قالوا : ما نحنُ رفاقْ
إذهبْ ماعدتَ لنا شخصًا تُرضي الأذواقْ !
ارحلْ إن شئتَ بان تحيا تحت الانفاق
فالحظ لديك قد ماتَ .. موتَ الاخلاقْ
لكنَّ رفاقي فاتهمُو انَّ الخلاق
صَوْنًا للعبد فقد قسمَتْ يدُه الارزاقْ !







الرقة المتموجة بين حنايا الورود

بريشة . دغمار هودجكستن

المانية الجنسية تعيش فى لبنان منذ ٢٥ سنة .

١٩٥٩ - ١٩٧٧ عملت على تنفيذ جداريات موزابيك فى عدة اماكن فى بيروت ١٩٧٧ - ١٩٨٠ نفذت اعمال فنية على خشب واعمال غواش حيث اقامت لها عدة معارض ١٩٨٠ - ١٩٨٤ اكتشفت النور والظل فى الطبيعة والريف اللبنانى حيث غير اسلوبها الفنى الى لوحات مائية شفافة معبرة عن جمال الطبيعة اللبنانية .

المعارض نيسان ١٩٨٠ معهد غوتيه بيروت

حزيران ١٩٨٠ نادى اليخوت الكسليك

تشرين الثانى - كانون الاول ١٩٨٠ مركز بلدية طرابلس الثقافى .

حزيران ١٩٨٢ - نادى اليخوت الكسليك .

كانون الاول ١٩٨٢ - معهد غوتيه بيروت .

ايار ١٩٨٣ - نادى صيد السمك بيلوس .

كانون الاول ١٩٨٣ معهد غوتيه - بيروت [ثلاثة فنانين المان]

نيسان ١٩٨٤ معهد غوتيه طرابلس [ثلاثة فنانون المان]

هناك صور تشكيلية كما ذكرنا بريشة دغمار هود جكستن تحمل فى طياتها ورود عابقة ذكية تدل على الشفافية والرقة والبراعة منظرها جميل وخلاب تريح النفس لانها تحمل عبيرا اخاذا ذا خصلات متوجة بالمعانى الجميلة السامية هناك ايضا الروشان الذى يحمل التاريخ والماضى تحفوه ورود متضمنة منسقة تبعث فى النفس السرور .









الأربعاء الأسبوعى تقوم بأول جولة فى منطقة



تشتهر منذ القدم بزراعة حقول الورد الواسعة وتصنيعه

عرفت منطقة الطائف منذ القدم بشهرتها الواسعة بزراعة حقول الورد - وصناعة اهل الهدى فى تقطير ماء الورد والذى يعتبر من اجود انواع الورد الطبيعى فى المملكة على الاطلاق وفاقت شهرته ارجاء المملكة - والدول الخليجية - واهالى منطقة الهدى - عرفوا بصناعة دهن الورد والذى يستخلص من الورد الطبيعى والذى يزرع فى حقول خاصة .

وقد قامت (الاربعاء) بجولة على منطقة الهدى فى هذه الفترة والتى تعتبر من مواسم صناعة ماء الورد واستخراج دهن الورد فى المنطقة وقد التقينا - بأحد اصحاب حقول الورد بمنطقة الهدى وهو ممن لهم دراية كاملة بصناعة تقطير الورد - واستخراج دهن عطر الورد - وكان لنا معه هذا الحديث .. وهو له من الخبرة اكثر من عشرين عاما فى هذا المجال ..

ويقول اسمى : عالى بن محمد الغشمرى من قرية الغشامرة بالهدى ولدى العديد من الحقول الزراعية وحقول الورد الطبيعى فى القرية ..

ويحدثنا عن بداية زراعة الورد فى المنطقة - فيقول ان زراعة الورد تبدأ فى بداية شهر ربيع الثانى من كل عام .. ويتم ملاحظة الحقول ومتابعتها جيدا .. اما موسم تفتح الورود فى الحقول بصفة عامة هو هذه الايام من نصف شهر رجب وحتى نهاية هذا الشهر من كل عام .. ويضيف قائلا ان المساحات التى يتم زراعة الورد فيها مساحات كبيرة لتنتج عددا كبيرا من الورود بعد ان يتم تفتحها كاملا ..

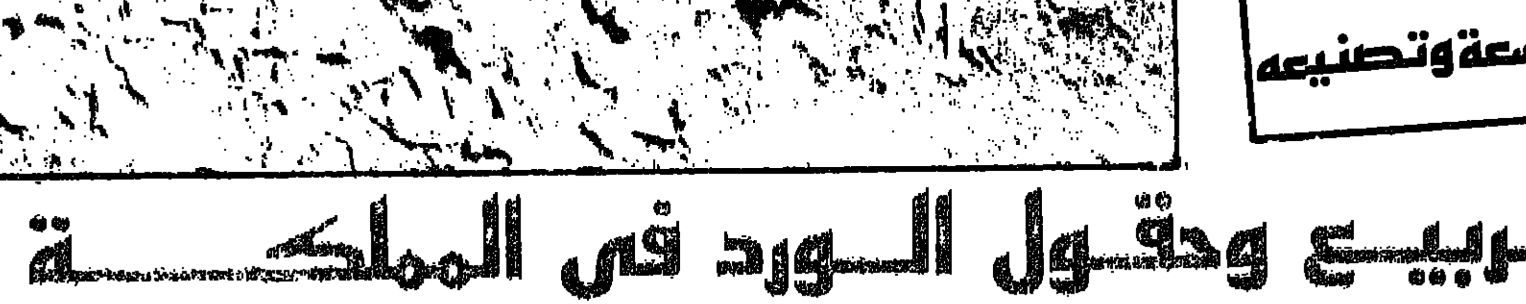
كيف تتم عمليه تقطير ماء الورد ؟

ويوضح السيد / عالى الغشمرى طريقة تقطير الورد حيث يقول :

اولا : يتم قطف الورود من الحقول ويختار منها التى يتم تفتحها حيث تجمع اعداد كبيرة صباح كل يوم وذلك قبل طلوع الشمس لئلا تؤثر حرارة الشمس على الورود مما يفقدها كمية كبيرة من دهنها الذى تختزنه فى جوفها وتحتفظ به اوراقها .

ثانيا : يتم فرز هذه الورود وتجمع كل الف وردة على حدة وذلك بعد تنقيتها واخراج ما قد يخالطها من اعشاب وتحدد هذه الكميات حسب استيعاب معامل تقطير الورد والتى تختلف فى احجامها ..

بعد ذلك توضع هذه الكمية فى حوض المعمل الاسطوانى الشكل وهو مصنوع من مادة الصلب - ويوضع على الورد حوالى اربعين لترا من الماء - ويوقد تحت هذا الحوض نار ذات قوة ولهب شديدة الحرارة وبعد فترة زمنية قصيرة تبدا عملية التبخير .. ويسير البخار فى انبوب معدنى يتوسط اناء



الربيع وحقول الورد فى المملكة

...اء بماء مثلج ويتصل فى نهايته بانبوب من البلاستيك - ...مرور البخار المشبع بدهن الورد يتكثف البخار ويتحول ...قطرات تخرج من الانبوب البلاستيكى .. ويوضع تحت ...بوب زجاجة كبيرة تتجمع فيها القطرات المكثفة ويعتبر ...ا المستخلص من اجود انواع ماء الورد المقطر .. ...توعب كل زجاجة من الحجم الكبير لاكثر من ثلاثين ...ة صغيرة تقدر بحوالى اقل من ربع لتر .. ويذكر ...يد / عالى الغشمرى ان هذه الطريقة هى الطريقة ...ية والتى تستخدم فيها هذه المعامل الحديثة الصنع ..

...ة استخراج دهن الورد من ماء الورد :

...ذا ويوضح السيد الغشمرى لنا هذه الطريقة بقوله .. يستخلص دهن الورد بنفس الطريقة التى يتم فيها استخراج ماء الورد .. وبعد استقرار ماء الورد المستقطر فى الزجاجة يطفو دهن الورد على سطح الزجاجة ذات الحجم الكبير وعندها يتم سحبه بواسطة قطارة مخصصة لهذا الغرض ..

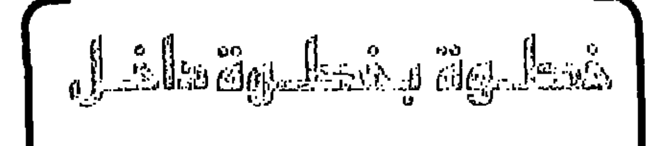
انواع ماء الورد :

الاول : ويسمى العروسة وهذا المستقطر الذى يتم استخراج دهن الورد الاصلى - وهو اجود واغلى انواع الدهون - وتبلغ التولة من هذا النوع خمسة الاف ريال ..

وبعد ان تتم عملية استخراج الدهن يبدا - النوع الثانى - ويسمى الثنو وهى اعادة تكرير ماء الورد التى تم استخراج دهن الورد منها مرة اخرى وتقطيرها ..

هذا وذكر السيد الغشمرى انه يتوقع ان تصل الكميات المستخرجة من دهن الورد سيصل باذن الله اكثر من مائة وثلاثين تولة - ويبلغ سعر ماء الورد المسمى بالعروس خمسين ريالا للزجاجة الصغيرة و عشرين ريالا لماء الورد المسمى بالثنو ..

وتعد الطريقة الجديدة اسهل واسرع وانظف من الطريقة القديمة - هذا ويقول الاستاذ محمد سليمان العمرو مدير بادية الهدى ان منطقة الهدى تشتهر بحقول الورد الموسمية ويشتهر اهلها بصناعة الورد واستخراج دهن الورد الأصلى المشهور فى هذه المنطقة ..



خطوة بخطوة داخل مصانع تقطير الورد..

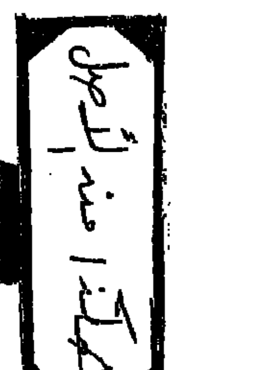








تحقيق :



مبارك المغربي

بقلم : عمر بشير

مبارك المغربي اسم له وقع ابداعي خاص في نفوس عشاق الادب والفن في السودان ويمتد صدى ذلك الوقع امتداد النيل الى حيث هبة النيل مصر الشقيقة اذ الشاعر المغربي هو من اكثر شعراء وادي النيل تمثيلا لمعطيات الوجدان المشترك بين شطري الوادي وقد تجاوز شعره اطار الوادي الى عالمنا العربي بمستوى طيب في حدود امكانات قنوات التواصل الثقافي المتاحة وان كانت دون طموح اي شاعر ذي صوت قوي متميز . وهو من المهتمين بالعلامة الفيلسوف المؤمن والشاعر المفكر محمد اقبال وقد نال وسامه من باكستان تكريما لجهده في تناول اقبال الى جانب اهتمامه بالاسلام والمسلمين وقضية النضال العربي والافريقي والانسان عامة . وهذه عزيزي القارىء وقفة مع شاعرية الشاعر السوداني الكبير . المرحوم مبارك المغربي

* من انت ؟؟

- انا الذهب النضار بلا ازدهاء
اذا بقي الصديق على وفائي
فان غدر الصديق فلست انسى
لنا عهدا تقضى في صفاء

ماهي الخطوط العريضة لشاعريتك وتوجهاتها ؟؟

انا وجهت حياتي للمعاني الساميات
للاله البر ذي الاعجاز رب الكائنات
للجمال النضر في كل المجال والجهات
للعلا والمجد للسودان مهد المكرمات
ان هذا الشعر نور القلب يجري من لهاتي
سوف يغني هيكلي يوما ولن يغني رواتي
يذهب العمر ويبقى المجد عنوان الحياة

* كيف ينظر المغربي الى التجربة الشعرية الناجحة ؟؟

ماالشعر الا شعور صادق فمتى
هاجت دواخله جاشت خواطره

* وماذا عن الوطن والوطنية في شاعريه المغربي ؟

- ظللتك السحائب وعدتك النوائب
وروت تربك الزكي الغيوث السواكب
ايه ياموطن الجدود وحبيك واجب
ولنا بعد وثبة طال ماالعصر واثب

وفي قصيدة اخرى اقول ايضا

ايه ياموطن الندى والوفاء
صانك الله من اذى كل داء
وتسنمت قمة المجد مزهوا
بساداب دينك الوضاء
وتولت عناية الله مسعاك
مجدا على طريق النماء
كل غال يهون فيك وتبقى
شامخا في تقدم وارتقاء

* درجت على تحية الهجرة النبوية ففي اي قصيدة تجد نفسك الروحية ؟

اجد نفسي في كل ماكتبت وبخاصة تحية القرن الهجري الجديد حيث قلت .

في هجرة المصطفى للناس تذكرة
اصغى لها الكون فازدانت مفاخره
لم يهجر الربع عن مقت له
فيه احزان نشاته فيه عشائره
وقد يطيب فراق بعده صلة
وقد يعود بعيد الدار هاجره
يامن راى الغار مزهوا بزائره
ومن راى كيف زان الغار زائره

* وماذا عن العاطفة والوجدان ؟؟

كثيرة اشعاري فيهما وهاك هذه

تولى العام والايام تعصف بالمنى عصفا
فامسى قربنا بعدا - واصبح امننا خوفا
كتمت هواك لكن حال من يهواك لايخفى
فواهم الذي يهوى
ومن لايعرف السلوى
ومن لازال بعد الجور يرجو اللين والعطفا

° ° °

تولى العام لم ار وجهك الزاهي اناجيه
وقلبي - يالهذا القلب مشغول بما فيه
وعندي من حديث الحب مارقت حواشيه

* ماهي السعادة في عالمك الشعري ؟

- ليس السعادة في مال تكدسه
فالمال مجلبة للهم والسهر
او في مقام كبير يقتضي حيلا
ان زال خلف انسانا بلا اثر
او في المظاهر كم من مظهر عجب
اودى بصاحبه في لجة الخطر

ان السعادة في قلب يحركه
حب الطبيعة من ماء ومن شجر
فامنح فؤادك قسطا من مباهجها
تر الحياة نعيما باهر الصور
السحر يكمن فيها غير مصطنع
في مشهد النهر او في منظر القمر
من خلد الفن في ابهى مفاتنه
من صور الحسن في اياته الغرر
ان الطبيعة تشفي كل ذي نصب
من السقام وتحيي راكد الفكر
هبني المناعة في الجسم الصحيح
وفي النفس الطليقة في كوخ من الشعر

* تراك تهتم بالمجد في كثير من قصائدك . فما هو المجد عندك ؟

- المجد ان تطلب العلياء جامحة
لاضيران رمتها او عاقك الحال
لااعرف المجد الا وصل غانية
محجوبة دونها والوصل اهوال
لااعرف المجد والأوطان في كبد
والفكر في عطب والجهل اشكال
بل اعرف المجد قلبا غير مكترث
عند المخاطر لايثنيه بلبال
بل اعرف المجد في اصلاحه قلما
لايستريح اذا لم ينعم البال
المجد تخليد ذكرى كلها عبق
ان عاش صاحبها فالعيش اقبال او مات خلف اثارا مشرفة
ليست تموت . فما للمجد اجال

* احتوت تجربتك الشعرية على وقفات مع اماكن عديدة ففي اي مكان اطلت الوقوف ؟

حي الطلول البالية
واسكب دموعك غالية
وتفن باللحن الحزين
على الديار الخالية
هذي (سواكن) قد بدت
مثل العروس البالية
تختال في اسمالها
اسمال ماض واهية
والبحر في انحائها
يصغي باذن واعية
ويضم اطراف (الجزيرة)
كالرؤوم الحانية
ياغادة عصفت بها
ريح الزمان العاتية
مني اليك تحيتي
رغم الاسى وسلاميه

* وماذا عن رحلة الحنين بين النيل والتايمز ؟

- انا في حيرة الغريب فمن لي
باليف ابثه اشواقي
بحبيب شذاه من نفحة النيل
يلاقي من الهوى مالاقي
ماأراني بارض (لندن) الا معمعنا
في الشرود والاطراق
اين مني سناك يا (مورد الحب)
ومراي معينك الدفاق
وهواي الذي تركت وخلاني
وملقى الاكباد والاعلاق
اين بدر الدجى واين الدراري
اين لحن الهوى وعزف السواقي
اين سحر الاصيل والشمس تجري
لغروب مخضب الأفاق
وطني نفحة الخلود تجلت
في مراقي الجمال .. في الاعراق
يامراح الغرام حان التداني
ان يوم الهناء يوم التلاقي

* ماهي احب قصائد المغربي واقربها الى قلبه ؟

هي دعا الى الله بين يدي طيات ملحمتي الروحية (الليل المتاب) وقد القيت في الاراضي المقدسة في عمرة احمد الله على تمكيني من ادائها

هل الى العفو بالالهي بسبيل
سعدت رحلتي ورادي قليل
واحتوتني الهموم من كل صوب
وطواني الاسى الممض الطويل
لم اول على عز وعي
في الهوى ملء خاطري التعليل
جذبتني الحياة - وهي لعوب
حين يعري النفوس او تستميل
لم اقدم اليك غير هنات
انا منها - ماعشت - عان عليل
وامامي الحياة تذخر بالخير
وفيها من المباح شكول
رب الهمتني البيان فهب لي
منه ماترتضي وما لايميل
عن طريق الفلاح والنور يارب
وفيما اخط او مااقول
ان يكن في الركاب حظي كبيا
لم يزل في رحابك التاميل
فاليك الغداة وجهت رحلي
راجيا منك ان يطيب الرحيل
واليك المتاب من كل ذنب
ورجائي منك الثواب الجزيل
رب هبني الرضا فانت ولي
انت نعم المولى ونعم الوكيل

* وقال اديب مصر وشاعرها الراحل صالح جودت في تقديمه لديوان المغربي الاخير عاشق النيل احببت شعر المغربي لانه من مدرسة الاصالة التي رضعت من ثدي النيل ولانه عاشق للنيل ولانه شاعر فحل . فهو القائل في وحدة وادي النيل

جنتاك يامصر العزيزة للحبيب الاول
جنتاك في وفد الثقافة حل ارحب منزل
نستثار من شهد اللقاء
علالة المستعلل
نزجي له الشوق النبيل الى
حمالة الانبل
في رعشة (النيم) الظليل
وفي حفيف السنبل
في السيسبان يحيل من نسم
الصبا المتغزل
في النخل يعلو شامخا
جذلان يبسم من عل
في كل ماشف المحب
جوى واغرى بالخل
صنوان دايهما بلوغ الغاي
دون تمهل
اهدى لنا الرحمن فيضا من
نداه المجزل
في النيل يجري دافقا
مثل الرحيل السلسل
في الحب .. في الدم
في الكفاح الواحد المتكتل
في الضاد .. في الاسلام
في صلة الجوار الامثل ..

* بما ان المغربي هو من ابرز المهتمين بالشاعر الفيلسوف والمفكر الاسلامي محمد اقبال فما الذي قاله من شعر يعكس ذلك الاهتمام الثر ؟

- الاجابة على هذا السؤال تنطوي عليها قصيدة في ديواني من الوجدان وهي اقبال شاعر الشرق ومنها .

من حمى النيل - من رحيق زلاله
جاء يهدي البنجاب سحر خياله
جاء يبدي الى الشقيقة (باكستان)
وجدا اخفاه طي رحاله
شاعر شفه الغرام بشعب
ورث المكرمات من ابطاله
حي لاهور في مفاتنها الكثر
وتاج الجمال في اشكاله
وطني النابه الذي عرف اليه
وافني حياته في سؤاله
عب من فيضه ومن تهطاله
وسقى الظامئين من سلساله
ومضى يسمع الوجود صدى العدل
ويحكي المأثور من اقواله
هو بالحق والفضيلة صب
وهو دين يزهى بقدر رجاله
دين من انقذ الخليقة مانفك
عظيما يشع في افضاله
ذكر (اقبال) للقلوب صفاء
طاب ذكر يضوع من (اقباله)

* ترى بماذا يكون ختام شاعرية المغربي في حوارنا معها ؟

- هبني صبرت على فراقك اشهرا
دامي الفؤاد حليف جسم ناحل
من ذا يصبر في عليك وقد قضى
امر النوى بتباعدي وتنازلي
والصبر اقسى مايكون من امرىء
يهفو لشيء ليس في المتناول

زرعت الورد

بين أجا وسلمى



شعر : عبدالله عبدالرحمن العرفج



بعد خمسين عاما قضاها الاستاذ عبدالله العرفج في رحاب التعليم معلما وموجها .. وقف قبل أيام امام مجموعة من رفاق الدرب ليلقي هذه القصيدة وهو يودعهم بعد احالته الى التقاعد .

اقمتُ كما اقام الأمسُ حتىٰ
اذا ولّى ذهبت كيوم امسي
ورحتُ مصابرًا سودَ الليالى
وكم عانقتُ في الإصباح شمسي
وكم اوريتُ في الظلماء زندًا
وكم عالجتُ من سهم وقوسِ
شربتُ المرَّ ممزوجا بصاب
ومن شهْدِ الحمى اترعت كاسي
عبرتُ الدرب محفوفا بخوفٍ
وكم جزت الطريق حليف أُنْسِ
وهاانا مثل ما قد كنتُ احيا
اعيش اليومَ مثْل رجال جنسي
فيوم للفتىٰ يلقاه سعدًا
ويوم قد يجيء بوجه نحس
وقد يشقىٰ سعيدٌ في حياةٍ
وقد يلقىٰ شقي طيبَ عرس
فهل ابقىٰ الزمانُ على قريشٍ
وهل ابقىٰ على بكرٍ وقيسِ
واين الخزرجُ الأمجادُ حقًا
وإخوانٌ لهم من بطن اوس
واين الرائدون لكل ربْعٍ
واين الواردون بكل باسِ
ابادتهم صروفُ الدهر إمَّا
بظُفْرٍ او بنابٍ او بضرْسِ
وانّي في الحياة على يقين
بامر سوف يصبحَ او سيُمْسى
ولكنَّ الذى يضني فؤادى
بكاء البنتِ في حُزْنٍ وياس
كانَّي الآن اسمعها تنادى
غداةَ غدٍ وقد أُودعْتُ رَمْسي
ابي هذا مكانك منك خالٍ
فلا شِعْرٌ ولا خطٌّ بطِرْسِ
فيا ويحي وويح اخي وامِّي
ومن لي إن عنَا امرٌ ببؤس
ألا لا تجزعي فاللهُ باقٍ
ويفنى الخلق من جنٍّ وإنسِ
لئن غابتْ عن الميدان نفسى
ففي الميدان يبقىٰ كل حسّي
سابقىٰ في رياض العلم حيا
وأقطفُ من جنىٰ زرعي وغرسي
زرعتُ الوردَ بين أجا وسلمىٰ
واينعَ ماغرست بجال رسّى
وفي جنب الغضا من أهل ودّي
عنيزة حيث جرعائي وطعسى
وخمس فوقها عشرون اخرى
بجدّة بين طلاب وكرسى
ومابين العياب الى رهاطٍ
الى الأبواء قد أتعبتُ نفسي
لبستُ الليل في طول وعرضٍ
ولم اركن الى لبس الدِّمقْس
قضيتُ بدربها خمسين عامًا
اتابعها بتوجيهٍ ودرس
فإنْ جاروا وإنْ عدلوا فإنّي
لذو سبْقٍ بلا مَينٍ ولبسِ
ولا اسعىٰ لذكرٍ او لشكرٍ
اذا توَّجْتُ بالأمجاد راسي

الحب الصادق

شعر : حسن محمد الزهراني

محبوبتي في بحر حبك
أدركيني سوف أغرقْ
أبحرتُ في بحر الغرامِ
بدون مجدافٍ وزورقْ
وعجبتُ من عمق البحار
فكان بحرُ الحبِّ أعمقْ !
وتدفقتْ أشواقُ قلبي
كالمحيط إذا تدفَّقْ
وترقرقتْ عبَراتُ عيني
كالغدير اذا ترقْرقْ
وتحرَّقتْ أحشاءُ صدري
كالهشيم اذا تحرَّقْ
وصدقتُ في حبّي كقيسِ
ابْن الملوّح بل وأصْدَقْ !

تعالوا معي نتذكر شيئا نسيناه

بقلم : عبدالمؤمن محمد النعمان

النسيان من اعظم النعم واغلاها ، وفي نفس الوقت فهو من اكبر النقم واشدها وتلك مقولة تبدو مستغربة ! كيف يكون النسيان نعمة ثم يكون نقمة وذاك امر متناقض بلا شك .

ولكن الذين يتذكرون في هذا الباب ولا ينسون يدركون الهدف من هذا القول ويعلمون لماذا كان الامر كذلك .

القضية ليست لغزا يطرح ولكنها مسالة تفهم وتدرك بما يؤتي الله الشخص من بصيرة وفهم .

فالنسيان نعمة بمعنى انه يخلص الشخص من تذكر كل مشكلة مرت به وكل حزن اعتراه وكل صغيرة وكبيرة كانت تنغص عليه حياته في الماضي فينسى وهذا من اعظم نعم الله والا فالحياة تكون بلا طعم ، فمن منا يتذوق لذة الطعام والشراب وهو يتذكر فقدان عزيز او يستشعر الما مر به في الماضي ويعيش بدون نسيان . اذن فالنسيان في هذا الباب ياتي علاجا لهذه الامور ومن نعم الله ان الام الرؤوم تفقد وليدها الوحيد فتتالم ثم يتناقص الألم عندها بمفعول النسيان وترجع الحياة بالنسبة لها صافية عذبة وكأن الذي حصل لم يحدث .

والنسيان نقمة بمعنى ان نسيان الحقائق المستقبلية القادمة على الشخص شيء يؤدي الى النقم ويزرع البؤس والدمار .

والحسنة بين السيئتين كما يقولون هي في عدم الافراط او التفريط فينسى الانسان الماضي وتلك سنة الحياة الهانئة ، ويذكر الموت ويعد له العدة وتلك مسالة تتعلق بالمصير .

فاذا مانسي الشخص الماضي فانه يهنأ في دنياه ويسعد وتستمر له الطمأنينة واذا ما أعد العدة لمستقبله فانه يسعد في أخراه وتحصل له الطمأنينة الدائمة .

هذه المقدمة اوردها وانا احاول الحديث باقتضاب عن المحاضرة القيمة التي القاها فضيلة الشيخ الجليل عبدالفتاح العشماوي في قاعة المحاضرات الكبرى في الجامعة الاسلامية ليلة الثلاثاء ٥/٧/١٤٠٥هـ بعنوان « تعالوا معي نذكر شيئا نسيناه » .

أما المحاضر فمشهور ومعروف اذ هو رجل علم فاضل ومحاضر لبق وذو مقدرة فائقة في طرح أي موضوع وقادر على شد انتباه المحاضرين « بفتح الضاد » .

وفي الحقيقة فان محاضرات الشيخ العشماوي لا تمل ابدا ولذلك فان له حبا كبيرا عند عامة من عرفوه من الدهماء بله المثقفين ، فلا يعلن عن محاضرة له حتى تغص القاعة وتمتلىء المدرجات بالحاضرين .

والناس بلاشك يعشقون هذا النوع من المحاضرين الذين يقدمون كلمتهم المطولة في طبق من ذهب ويجعلون وقت المحاضرة الطويل يمر وكانه دقائق معدودة فتصل لهم المعلومات بطريقة لطيفة . وهذه خاصية لاشك انها معدومة الا عند من وهبه الله اياها . ولذا نرى الاقبال يعظم على بعض المحاضرات دون بعضها الأخر .. واتمنى من كل محاضر ان يحاول التحلي بهذا المنهج لكي نسمع الشباب كلام الخير .

لا اطيل في التفريعات التي يفرضها القول واعود للموضوع .

فمحاضرة (تعالوا معي نذكر شيئا نسيناه) محاضرة قيمة للغاية واسلوبها وموضوعها جاء بطريقة جديدة . فالعنوان وحده مثير للغاية وانطباقه على مقتضى الحال يعتبر ١٠٠٪ لقد كان المحاضر حفظه الله يتحدث عن الموت ولكنه لم ينتهج الطريقة المعتادة الرتيبة بل جذب الناس بعنوانه المثير وتلك حسنة من حسنات المحاضرة .

اما موضوعها فقد كان مهما للغاية اذ استعرض المحاضر شخصيا مع شخص عزيز عليه توفي بين يديه ثم قال باسلوبه العذب : ماأكثر مانشيع من الاحباب والاقارب ونصلي على الاموات يوميا في الحرم النبوي الشريف وكأن الأمر لايعنينا وتلك حقيقة ملحوظة .

ففي كل يوم نسمع المنادي في الحرم الشريف ينادي بالصلاة على الجنازة أو الجنائز ولكن احساسنا متبلد وشعورنا يعتريه الهدوء والاستقرار وكأننا مخلدون .. لو كان الذين نشيعهم أو نصلي عليهم يوميا من جنس أخر مكتوب عليه الفناء وكنا نحن من جنس مكتوب عليه البقاء لهان الأمر ولكن مع الاسف فالموسى التي تحلق هذا الرأس سوف تحلق الأخر ، وقد تخطانا ملك الموت الى غيرنا وسيتخطى غيرنا الينا .

ثم اورد المحاضر ادلة كثيرة من القرآن الكريم والسنة المطهرة عن حقيقة الموت - وتكلم باسهاب عن اهوال ساعة الاحتضار واهوال دخول القبر وقال بما معناه ان - القبر يعتبر اول مراحل الاخرة فاذا كانت الاقامة فيه سعيدة فان مايأتي بعده اسعد وان كان العكس والعياذ بالله فانه الشؤم وسوء الطالع وانه الخسران المبين (وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم وأهليهم يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب مقيم) أية ٤٥ الشورى .

وختم المحاضر كلمته القيمة بكلام يدمي القلب عن وفاة سيد الخلق وامام المتقين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو كلام اجهش من جرائه بعض الحاضرين بالبكاء المر .. فما من مصيبة حصلت الا وهي اقل بكثير من مصيبة المسلمين بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتخلل المحاضرة تعليقات وتفريعات جانبية جيدة يتطلبها الموقف وكانت الساعة والنصف التي قضيناها في قاعة المحاضرة عبارة عن اشعاعات ايمانية تسلطت على الحضور فاذابت من نفوسهم رواسب الغفلة وبذلك تذكر الجميع شيئا قد نسوه فعلا .

حبذا لو يحصل الراغبون على اشرطة هذه المحاضرة من الجامعة الإسلامية فهي خير زاد في مسيرتنا الحاضرة بين اشواك الغفلة والمادية وشحوم مكائد الاعداء وجهل الابناء ، وحبذا لو تقوم بعض النوادي الادبية وبعض الجامعات باستقطاب هذا المحاضر الفذ لالقاء محاضرات عندهم .

وفي الختام نرجو الله تعالى ان يلحقنا بعباده المخلصين الذين قال عنهم في كتابه العزيز (انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ، وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار) اية ٤٦ و٤٧ سورة ص .

وتلك نعمة لا تعد لها نعم . وشكرا لفضيلة المحاضر الذي ذكرنا بشيء كنا قد نسيناه .

وبالله التوفيق





الذي تألق في الجنادرية

د . نوف المالكي

●● توقفت طويلا امام اخبار (مهرجان التراث) والقرية السعودية في الجنادرية .. اما وقفتي فكانت استغراقة في دلالاته .. لقد عاد بنا هذا المهرجان – الناجح فكرة وعملا – الى صميم تراثنا الوطني .. وجاء مؤكدا بان الفلكلور قد اصبح نجما متالقا على مسرح حياتنا الاجتماعية والعلمية والفنية فاصبحنا نجد حماسا في اتجاه احياء تراثنا الشعبي .. وعلى راس هذا الاتجاه نجد رعاية واهتمام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد الامين والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب .

لقد كان مهرجان التراث ناجحا بكل ما للنجاح من مقومات .. حيث اشتمل على كل ادوات التراث الشعبي ولم يغفل واحدة منها .. والمعروف ان الفلكلور او التراث الشعبي يعنى الى جانب الموسيقى والشعر والغناء : الحياة الاجتماعية للفرد والبناء الاجتماعي والحرف والعمارة والأزياء والمشغولات الحجرية والمعدنية والخشبية والرقص والالعاب والأثاث والمعرفة والأمثال .. الخ ! وكل هذه الأدوات المكونة للتراث كانت متواجدة هناك في القرية السعودية بالجنادرية ..

أسرع وسيلة للتثقيف

●● سالتني صديقتي الزائرة : لماذا كل هذه الصحف اليومية عندكم ؟!.. قلت : لانها اسرع واقرب وسيلة لايصال الثقافة والمعرفة .. لهذا فان كثرتها مفيد ..

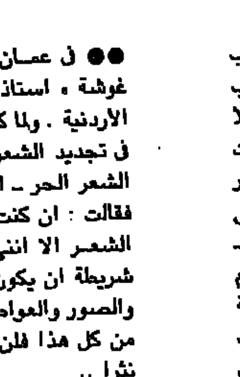
ثم مددت يدي التقط صحيفة بعد الاخرى من مجموعة الصحف اليومية التي كانت امامنا على المنضدة .. واخذت اقلب صفحات



محمد صادق دياب

كل منها لاختار لها عشوائيا بعض ما كتب فيها من موضوعات ومقالات .. ولم يخيب ظني .. فقد كان كل ما عرضته عليها حافلا بالوان الثقافة والفكر والمعرفة .. ووقفت صديقتي عند بعض الموضوعات التي تدور حول المعاني السامية والقيم النبيلة .. ففي جريدة (الندوة) من صباح ذلك اليوم – الخميس ٢١ رجب ١٤٠٥هـ كتبت ابتسام عبدالستار شريف تحت عنوان دعوة لكلمة حق : « يقال انه بين الاغراق في الذم تموت الحقيقة ، ولا نريد للحقيقة ان تموت بين هاتين الصفتين .. وعن الذين يسعون لارضاء بعض الناس اكثر مما يرضون ضمائرهم ويرتكبون المظالم نقول « فهل ربح امثال هؤلاء ؟! نعم ربحوا .. ربحوا المتاع الدنيوي الذي لا يساوي جناح بعوضة عند خالقهم وخسروا كثيرا .. خسروا الفضيلة والضمير الحي واحترام الشرفاء لهم .. فما رايت في حياتي شيئا احلى وافضل من اعتزام الحق ليكسب الانسان راحة الضمير » ..





وفي عدد (المدينة) لذلك اليوم ايضا كتب الاستاذ حسين العسكري : « ان كل شيء في الدنيا تستطيع الامم استيراده والحصول عليه الا الاخلاص فهو ينبع من ذات الامم وينبت من تربة ضميرها والأمم العظيمة هي التي تدرك معنى الاخلاص للوطن لان الاخلاص هو الجناحان اللذان تحلق بهما كرامة الامم وسؤددها في سماء المجد » ..

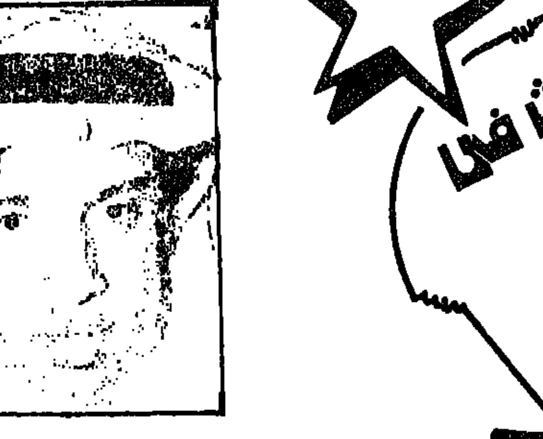
ونماذج اخرى كثيرة لموضوعات قيمة ذات معان غزيرة قدمتها لصديقتي فبادرت بالاعتراف بان كثرة صحفنا انما تعني توفر اسرع واقرب وسيلة للتثقيف ونشر المعرفة ..

قول على قول

●● في عمان التقيت الدكتورة « عصمة غوشة » استاذة الادب العربي بالجامعة الاردنية . ولما كنت اعرف انها ضد الاغراق في تجديد الشعر فقد سالتها عن رايها في الشعر الحر – او بالاحرى موقفها منه – فقالت : ان كنت ارفض الاغراق في تجديد الشعر الا انني اعترف بالشعر الحر .. شريطة ان يكون شعرا غنيا مليئا بالخيال والصور والعواطف الصادقة .. اما اذا خلا من كل هذا فلن يكون شعرا . بل يصبح نثرا ..

واذا كانت الدكتورة عصمة غوشة قد امسكت العصا من وسطها ولم تتشدد في رايها حول الشعر الحر فلانها واقعية ، تتمثل قول عبدالله بن مسلم بن قتيبة : « من اراد ان يكون عالما فليطلب فنا واحدا ، ومن اراد ان يكون اديبا فليتفنن في العلوم » .

وما الشعر الحر الا « تفنن » مقبول ، طالما انه ملتزم باصول لغتنا الفنية الخصبة العملاقة بعيدا عن العامية التي لا يمكن ان تكون لغة علم وادب وثقافة ..



حسين عسكري

ورحم الله القائل :

الدهر ينقص تارة ويطول
والمرء يصمت مرة ويقول
والقول مختلف اذا حصلته
بعض يرد وبعضه مقبول

حكايات من الحارة

●● تماما كمن يجلس على « دبوس » .. ينغزه فيهب واقفا ! ما ان فرغت من قراءة كتاب « حكايات من الحارة » للاديب الاستاذ محمد صادق دياب حتى نهضت واقفة وطلبت ان تاخذني سيارة في جولة باحياء جدة القديمة .. وكان لي ما اردت .. وللحق فانني قد فزت في تلك الليلة بجولة مسائية بديعة شممت فيها عبق تاريخنا وتراثنا وحضارتنا العريقة .. رايت حواري « المظلوم » و« اليمن » و« العيدروس » و« باب جديد » .. شاهدت « الرواشين » واتاريك الانارة القديمة الحديثة ..! ولمست تطويرا وتجديدا لا يسع المرء امامهما الا ان يحيي كل من اسهم فيهما بالفكر والتنفيذ ..

ان الحديث عن جدة القديمة يطول .. تماما كقصصها وحكاياتها الشعبية التي اود ان اقرا المزيد منها مما تجود به قرائح كتابنا الافاضل امثال يحيى باجنيد ومحمد صادق دياب وعلي الحسون وغيرهم ..



الشعبية تعانق المهرجان الوطني للتراث والثقافة



كتب : جلال ابوزيد :

●● في المهرجان الوطني الاول للتراث والثقافة الذي اقيم في منطقة الجنادرية قبل ايام كانت « للفنون الشعبية » مساهمات جميلة ومؤثرة ضمن محتوى المهرجان الذي استمر لمدة اسبوعين متتاليين قدم فيه « سباق الهجن » و « الفروسية » و « الشعر الشعبي » و « الأدب العربي » و « الفنون الشعبية » .. ومعارض التراث والفنون الشعبية والدباسة .والسواني والحرائة والالعاب الشعبية الى جانب الفنون الشعبية التي جاءت من مختلف مناطق المملكة لتعبر عن صميم البيئة الجغرافية التي نشات فيها .

فمن المنطقة الوسطى جاءت فرقة « الدرعية » و « القصيم » ومن الغربية فرقة « جدة » و « الطائف » ومن الشمالية « الجوف وحائل » ومن الشرقية « الدمام والاحساء » .. ومن المنطقة الجنوبية ساهمت فرقة « جيزان والدواسر » .

ان الفنون الشعبية تمثل بعض جوانب الحياة الاجتماعية اصدق تمثيل وتصورها في ابدع صورة وادق تصوير .. وهذه التعبيرات والاهازيج والرقصات الشعبية تنبع لنا من صميم المجتمع وتوضح لنا مايدور فيه .. ولقد سميت « بالتعبيرية » لانها تعبر بالحركة والايقاع والموسيقى والمؤثرات عن اي شكل وكل موضوع .

ووجود كل هذه الفرق ضمن المهرجان انما يعني تقديم الوان الفنون الشعبية في كافة مناطق مملكتنا الحبيبة .. وبشرح موجز نجد ان بعض الفرق في تعبيرها انما تحاكي موج البحر واهواله مثل رقصة « الليوة » والصوت الخليجي في المنطقة الشرقية .. ومنها مايمثل الصحراء في لباسها وطريقة ادائها والحانها التي تشبه الرعد وذلك يتمثل في العرضة والسامري والحوطي المعروفة في المنطقة الوسطى .. كما ان هناك فرقا تمثل الحياة الجبلية كما تحاكي امواج البحر وذلك مثل رقصة « المجرور والسحباني والمزمار » في المنطقة الغربية .

و « فنون الاربعاء » تنشر اليوم صورا لفرق الفنون الشعبية التي ساهمت في هذا المهرجان الكبير .. وتقدم الشكر والتقدير « للحرس الوطني » على حسن اعداده ومساهماته في اقامة هذا المهرجان وحسن الضيافة والعناية بكل المشتركين فيه وضيوفه الكرام .. ولقد كانت هناك جهود بارزة قام بها كل من الاساتذة محمد احمد الشدي رئيس اللجنة الاعلامية للمهرجان وعبدالله الجارالله رئيس اللجنة الفنية والدكتور عبدالرحمن سبيت السبيت رئيس اللجنة العامة للاعداد والتحضير والعميد حمد الحريشي رئيس لجنة الاستقبال وعبدالله الشهيل رئيس لجنة الأدب العربي .. والنقيب عبدالرحمن الدليمي من رجال الحرس الوطني .

الرس
التراث .. صوت الماضي





تهتم حكومتنا الرشيدة بتوفير العديد المتاحف الاثرية والعلمية في العديد من مناطق المملكة واليوم نحن بجولة سريعة في متحف قام على جهود الموظفين والدارسين بالكلية المتوسطة بالرس الى جانب مساهمة الاهالي انه المتحف الطبيعي والتراث الشعبي .

اقسام المتحف

يقسم المتحف الى ثلاثة اقسام :

١ – قسم التراث الشعبي

ويشمل ادوات الزراعة والري والاواني المنزلية التي كانت تستعمل في القديم وكذلك بيت الشعر لاعطاء صورة واضحة عن حياة البادية .

٢ – القسم الطبيعي

ويشمل اربعة فروع رئيسية هي :

أ) النبات ويشمل مجموعة من البذور وانواع الاعشاب للنباتات المختلفة ويهتم ببنية المملكة ونباتاتها وثمارها .

ب) التحنيط – ويقوم بعملية تحنيط الحيوانات واعدادها للعرض بالاضافة الى ترميم المقتنيات الاثرية .

ج) الحيوان .

ويشتمل على الحيوانات المحنطة التي يقوم قسم التحنيط في المتحف باعدادها ويعطي الزائر معلومات كاملة عن كل حيوان ، وهويتهم بالحيوانات والحشرات الصحراوية الموجودة في المملكة .

الرس : رشيد عبدالرحمن الرشيد :

د) حديقة مصغرة للحيوانات

وتشمل بعض انواع من الحيوانات والطيور البرية .

٣ – القسم الفني

وهو يقوم بتغطية اثار المنطقة رسما وتصويرا لعرضها امام الزوار والمشاهدين .

وبالنسبة للاهداف التي يسعى المتحف الى تحقيقها :

١) المحافظة على التراث الشعبي من الاندثار واعطاء معلومات كاملة عن كل قطعة من قطع التراث .

٢) ربط الماضي بالحاضر واعطاء الجيل الجديد فكرة واضحة عن حياة الاوائل وكيف يتلائم الانسان مع البيئة .

٣) تزويد طلاب العلم والمعرفة بمعلومات واضحة ومحدودة عن انواع النباتات والحيوانات والزواحف التي تم تحنيطها .

٤) العمل على اصدار رمجلة دورية تهتم بتراث ونبات وحيوان البيئة .

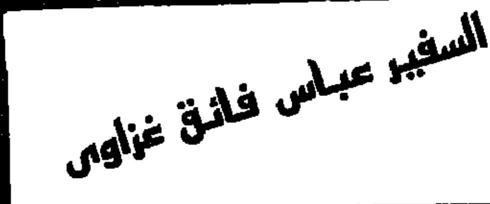
هذا وسوف يتم تخصيص مكان خاص للمتحف في المبنى الجديد للكلية المتوسطة والذي من المحتمل ان ينتهي العمل به بعد خمسة شهور .



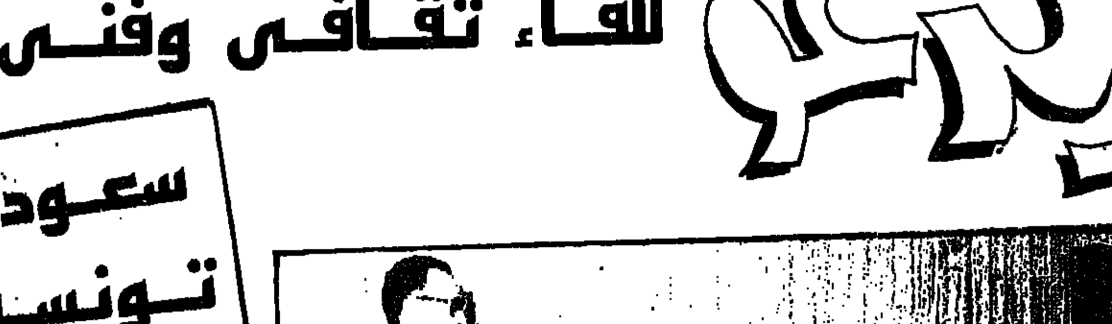
عباس غزاوى وطارق عبدالحكيم والزميل محمد على القليبى مدير مكتب المدينة فى تونس .



بابا طاهر الى جواره عبدالقادر حلوانى والسفير الغزاوى وطارق .



السفير عباس فائق غزاوى



يدعو للقاء ثقافى وفنى

سعودى تونسى مشترك

مرة اخرى يفتح سعادة سفير المملكة بتونس الاستاذ عباس فائق غزاوى بيته العامر بضاحية قمرت لتكريم اهل العلم والفكر والثقافة والاعلام .

فبعد تكريم الاستاذ غالب حمزة ابوالفرج رئيس تحرير جريدتنا « المدينة المنورة » وكذلك الاستاذ محمد حسن فقى شاعر المملكة الفحل . كان يوم تكريم الفن السعودى فى شخص عميده الفنان الكبير طارق عبدالحكيم الذى جاء لتونس للمشاركة فى اجتماعات المؤتمر التاسع للمجمع العربى للموسيقى والحقيقة ان الاستاذ الغزاوى . منذ تعيينه سفيرا للمملكة بتونس . لم يترك مناسبة تمر دون استغلالها الاستغلال الجيد والذكى لخدمة العلاقات المثالية القائمة بين المملكة وتونس . ولتعميق اواصر المحبة والمودة بين افراد شعبيهما .

※ اعداد : محمد على القليبى ※

ففى هذا اليوم امتزج الفن السعودى بالفن التونسى فكان بحق يوم عرس الفن التونسى ـ السعودى .

عدد كبير من رجال السياسة والاعلام والفكر التوانسة والعرب حضروا هذا الحفل الممتع واذكر هنا بالخصوص السيد عزالدين شلبى وزير السياحة والسيد منصف بن محمود مدير الاذاعة والتلفزيون مجموعة كبيرة من الفنانات والفنانين التوانسة شاركوا فى هذا العرس الفنى المطرب أحمد حمزة هو أول من افتتح هذا الحفل بباقة من اغانيه الخفيفة مثل اغنية « جارى ياحمودة » . وغنت بعده المطربة عليه وعدنان الشواشى وشبيلة راشد وذكرى محمد وسوسن حمامى .

وفى بداية هذا الحفل قدم الشاعر الكبير طاهر الزمخشرى عميد الفن السعودى طارق عبدالحكيم . وتجدر الاشارة هنا الى ان بابا طاهر حرص على حضور هذا الحفل رغم أن حالته الصحية لم تكن تسمح له بذلك فقد استاذن من طبيبه المشرف على علاجه بمصحة التوفيق .

خلال هذا الحفل قدم مطرب تونس الاول عدنان الشواشى باقة من الزهور الى الفنان طارق عبدالحكيم تقديرا لجهوده وللخدمات الجليلة التى قدمها ولايزال الى الفن السعودى بصفة خاصة والفن العربى بصفة عامة .

وبطلب من المذيع التلفزيونى الناجح السيد نجيب الخطاب غنى طارق عبدالحكيم اجمل الحانه واغانيه مثل اغنية « ريم وادى الثقيف » و « تعلق قلبى طفلة عربية » ومجموعة أخرى من اغانيه التى نالت اعجاب جميع الحاضرين واتضح خلال هذا الحفل أن الفنان طارق عبدالحكيم هو من الفنانين العرب المعروفين فى الاوساط الفنية التونسية فقد سبق له أن غنى نشيدا عن تونس .

فى هذه السهرة الفنية تعانق الفن التونسى بالفن السعودى وتجاوب الفنانون التوانسة مع طارق عبدالحكيم حتى أن الفرقة الموسيقية التونسية كانت تؤدى اغانى طارق عبدالحكيم وكانها فرقة سعودية ... كانت تؤدى اغانى طارق عبدالحكيم « سماعى » .

هذه السهرة الفنية كانت رائعة ، كانت اكثر من ناجحة خلالها تجسد الحب الذى يكنه التوانسة لاشقائهم فى المملكة .

مرة أخرى ينجح الاستاذ عباس غزاوى فى ابراز ملامح النهضة السعودية الموفقة وذلك من خلال ابداعات الفكر عند الانسان السعودى وهو العنصر الاساسى الذى راهنت عليه المملكة فنجحت والحمد لله فى رهانها .



السفير عباس فائق غزاوى يلقى كلمة يرحب فيها بضيوفه فى الحفل .

طارق عبدالحكيم يغنى فى تونس ياريم وادى ثقيف




المطرب التونسى احمد حمزة يغنى لطارق عبدالحكيم



عطية راشد الزهرانى

تاهت الخطوة

اغراب فى الدنيا
يلاحقنا العذاب ..
يناجينا السراب
تغربنا .. تعذبنا
وعادت غربت الأحساس
تنادى بين الناس
وتحرق الرجا .. بالياس
وفى لحظة ..
قتلنا الشوق فى الغربه
وتاه الحب فى دربه
وتفرقنا .. وتغربنا
وزادت خطواتك عنى
ولا ادرى ويش حصل منى
تصارحنى حسب ظنى
ولكن تاهت الخطوة ..
وزادت بيننا الجفوه
وناجيتك مع السمار
تعال اطفى لهيب النار
ولكن تاهت الخطوه ..
وزادت بيننا الجفوه
ولا ادرى ويش حصل منى
بسرعة عنك طمنى
عسى ما جاء بدالي حب ؟!
عسى ما حب قلبك قلب ؟!
انا حيران فى حبك
ودائم منيتى قربك
ولكن تاهت الخطوه .. وزادت
بيننا الجفوه



بعد سواق الأوتوبيس.. ماذا يقول الزمار؟!

نور الشريف

خاص بالمدينة ـ من عدنان مراد :

القاهرة ـ العام الماضى ، وربما حتى اوائل العام الحالى . كان عام جوائز ، على وجه : نور الشريف ..

وكان منها ما هو محلى ، وما هو عربى ، وما هو عالمى ..

كان منها حصول نور على اكثر من جائزة بالقاهرة ، ثم فى اسوان من خلال المهرجانات السينمائية . او من خلال جوائز الدولة . ثم جائزة مهرجان دمشق السينمائى لفيلمه ، وجائزة مهرجان قرطاج ، وجوائز اخرى من مهرجان مانيللا العالمى ، ومهرجان نيودلهى العالمى ايضا ..

نور الشريف لفنون (الأربعاء الأسبوعى):

لست طالب جوائز !

انا فقط اريد جائزة واحدة ؟!

وحدث ذلك نتيجة لاشتراك نور فى بطولة ثلاثة افلام ـ طبعا من بين افلام كثيرة اخرى ـ هى : فيلم « حدوتة مصرية » الذى أخرجه : يوسف شاهين ، وفيلم « العار » الذى اخرجه على عبدالخالق ، وفيلم « سواق الاتوبيس » الذى اخرجه : عمرالطيب . وقل نال عن كل فيلم من هذه الافلام ، اكثر من جائزة ، بل ونالت الأفلام ، المزيد من الجوائز ، سواء لبعض الفنانين الأخرين الذين اشتركوا معه فيها ، أو للقصة والاخراج والسيناريو والحوار ، وبقية العناصر الفنية ..

وكان هذا يعنى ان العام الماضى بالنسبة لنور الشريف ، كان عام الجوائز ..

ولذلك كان السؤال ، ونحن نبدأ ..

● وماذا بعد عام الجوائز .؟

. الزمار ..

– ويبتسم نور الشريف ، ولا يستطيع الا ان يجيب :

– المزيد من الجوائز ..

والواقع ان هذا هو مزاج نور الشريف ، فهو بشكل عام مجبول بالفن ، اكبر رغباته وامانيه ان يحقق اعمالا فنية فوق المستوى ، والمستوى عنده : فنى بشكل عام ، اى ليس محليا ، او عربيا ، او حتى عالميا ، بل هو فقط : التحدى للمستوى العام . ومحاولة ان يعطى افضل منه ، طبعا عن طريق الامكانيات المتاحة بين يديك ..

يقول نور ، ليعبر عن ذلك :

– لقد اقترحت مثلا ، فى العمل الجديد (الزمار) ان تخرج كل اسرة الفيلم الى اسيوط ، حيث وجدنا منطقة فى احدى القرى تعطينا الجو المناسب لتصوير الفيلم ، وكان من الممكن ان نفعل ذلك فى الاستديو ، ولكننى وجدت ان الخروج الى تلك المنطقة ، على تكاليفه المادية والمعنوية ، هو أصدق ، وهو شيء يجعل الانسان لا يفكر الا فى موضوعه فقط ، وان ينقطع تماما عن التفكير بالعالم الخارجى ، وهما اعطى نتيجة فى غاية الروعة ، كما احب ان اعتقد ، وكما اعتقد المخرج عاطف الطيب ، وكما رات بوسى ، زوجتى التى تشاركنى فى بطولة الفيلم ..

● هذا فيلم ، ثم خرجت بعده الى المغرب ، لكى تصور فى بطولة فيلم (خيط ابيض .. وخيط اسود) الذى يصور هناك ، بماذا تفسر ان يقال انك مرتبط باكثر من فيلم هنا ؟

– قد تكون مشاريع افلام ، عرضت او لم تعرض ، يريد اصحابها ان يمهدوا الى ببطولتها ، اما بالنسبة لى ، فلم اقرر شيئا ، او بالأصح قررت أن انتهى من عمل واحد ، وادخل فى عمل أخر .. واحد .. هذا اذا طمعت فى مزيد من الاجادة ، ومزيد من الجوائز ، ولو انى بصراحة : لست طالب حوائز .. انا فقط أريد جائزة واحدة ..



يوسف شاهين

● ما هى .؟

– جائزة الجمهور ، فعندما ينالها الانسان ، وعندما يصبح القلب مفتوحا بينه وبين الجماهير ، يكسب كل شيء ، صدقنى ، هذا ليس أبدا كلام تصوير ، بل هو حقيقة ، يجب ان تصدقوا الفنان حين يقول ان ثروته الحقيقية هى جماهيره ،

فهؤلاء ان أحبوا رفعوا الفنان معنويا وماديا ، وان لم يحبوا ، فليكف الفنان عن التعب والشقاء ، وليفتش عن طريقة تجعله يدخل من خلالها الى قلب جمهوره ..

التلفزيون والمسرح ..

● حدثنا عن مشاريعك الاخرى غير السينمائية .؟

– انا اخاف من التلفزيون ، كنت ولا ازال اسميه : (غول الفن) واتعامل معه بكثير من الحذر ، ولكن لا مانع عندى من ان اقوم ببطولة مسلسل واحد فى العام ، هذا ان جاء السيناريو بما ارضى عنه ، وقد عرضت على اكثر من فكرة هذا العام ، ولكننى لم أر فيها ما يغرينى على الاقدام ..

أنا أخاف من التلفزيون ولهذا اتعامل معه بكثير من الحذر

● قيل ان منها كان بقية مسلسل (الف ليلة وليلة)!

– هذا صحيح ، ولكن الفكرة كانت مرفوضة من الاساس ، فانا لا ادخل فى عمل ، سبق ان دخله غيرى ، ونصف الحلقات كان قد صورها الزميل حسين فهمى ، مع الزميلة نجلاء فتحى ، ولذلك فالامر من الاساس لم يكن مقبولا بالنسبة لى ..

على انى احب المسرح ، أحبه كفن قمة ، فهو افضل انواع (التلكسات) ايصالا للحب ، بين الفنان والمتفرج ، وهو ايضا امتحان الفنان لنفسه ، فهو حين يقف على المسرح ، يستطيع ان يعرف ماذا يفعل ، من خلال انطباعات جمهوره ، يكفيه ان ينظر الى جمهوره لكى يرى : هل يحسن العطاء ؟ ام هو يحتاج الى شحنة اخرى من التفوق ، يستطيع ان يعرف : لماذا يضحكون ؟ ولماذا تدمع عيونهم ؟ ماذا فعل حتى استطاع ان يجعلهم يحركون أيديهم ، ويصفقوا له ، او يهللوا ، ثم هو يستطيع ان ينقل ذلك الى الفنون الخرساء الاخرى ، التى يعزل بها الفنان تماما عن جمهوره ، فكل الفنون خرساء باستثناء المسرح ، لأنه المجال الفنى الذى لا ينطق به الممثل فقط ، بل ينطق معه ايضا فيه جمهوره ..

● لك حتى الان ثلاثة مواسم مسرحية ، كيف تقيمها ؟

– تظلمنى اذا قلت ثلاثة مواسم ، فانا فنان مسرحى اساسا ، اما اذا قصدت ان هذه المواسم ، هى مواسم فرقتى ، فهذا صحيح تماما ..

على انى يجب ان اعود قليلا الى الوراء ، لأذكر أن ما حمسنى الى المواسم المسرحية ، كانت أخر مسرحية قدمتها فى اطار المسرح القومى ، مع الأستاذة سميحة ايوب ، والتى كانت تحمل عنوان (ست الملك) وكانت مسرحية رائعة ، وشعرت فيها بالزهو ، واحسنت اعادتى الى المسرح ، مع اللهفة والحب ، والمزيد من الاشتياق ..

بعد ذلك مباشرة ، قدمت أول عمل ضمن اطار فرقتى المسرحية ، وكانت مسرحية (بكالوريوس فى حكم الشعوب) ونجحت التجربة ، واعجبت الناس ، فاعدتها للعام التالى فى مسرحية (سهرة مع الضحك) وكانت ايضا تجربة من نوع جديد ..

وبرنامجى الان يتضمن تقديم مسرحية (الكلاب وصلت الى المطار) للموسم الثالث على التوالى ، حسب تعبيرك ..

وبالطبع أنا أرجو منه ان يكون موسما دائما .. اقصد : موسما سنويا ..

● بوسى معك فى هذه المرة ؟

– واحسب ان بوسى ، ستزاملنى فى اكثر من عمل لهذا العام ، لا على المسرح فقط ، وذلك بعد أن بدانا المشوار فى فيلم (الزمار) وبعد ان افترقنا طويلا ، لمدة تزيد عن عشرين فيلما ..

● تحسب الفرقة بعدد الافلام .؟

– ذلك لكى اقيس مدى فكرة الانتشار التى قضتها بوسى بعيدا عنى ، وهى بالمناسبة فترة مشروعة لكل فنان ، انا شخصيا مررت بها فى مرحلتى الاولى ، فعلى الفنان ان يحسن تقديم نفسه ، وبشكل متصل مستمر امام الجمهور فى فترة من فترات حياته ، وبعد ذلك عليه ان يختار ، وان يحسن الاختيار لكى يظل فى موقعه ، او لكى يزداد صعودا ، ويثبت انه جدير بان يكون من نجوم القمة ..

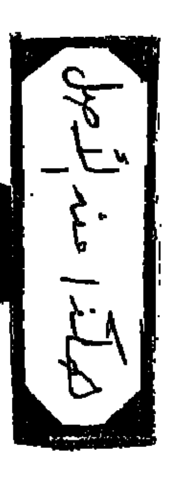
ولذلك ، يقول لنا نور الشريف ، حين نساله : وماذا بعد الجوائز ؟ يا نور الشريف :

– المزيد من الجوائز .. والجوائز ..

هذه هى جوائز الاوسكار

من : مروان نادر / لندن . مكتب المدينة /

اقيمت فى مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية الاسبوع الماضى حفل توزيع جوائز الاكاديمية الامريكية للفنون والسينما « اوسكار » وكانت نجمة الاوسكار لهذا العام الممثلة الامريكية « سالى فيلد » عن فلمها الشهير « اماكن فى القلب » . اما احسن فيلم فكان فيلم « اميدوس » وهى قصة الموسيقار الشهير « موزارت » وجائزة احسن ممثل فكانت من نصيب موارى ابراهام فى فيلم « اميدوس » وجائزة احسن ممثل للدكتور الفيتنامى الاصل هاينغ بنغمور فى دوره فى فيلم « الحقول القاتلة » اثناء الغزو الشيوعى لكمبوديا . وجائزة احسن ممثلة مساعدة فكانت من نصيب البريطانية « بيغى اشكروفت » فى دورها فى فيلم « ممر الى الهند » وجائزة احسن فيلم اجنبى هو الفيلم السويسرى « السلام خطورة » وجائزة احسن سيناريو فكان من نصيب فيلم « اميدوس » .



★ ★ ★ سامي احسان يدلي لنا بمعلومات جديدة تنشر على لسانه لأول مرة !! ★ ★ ★ ★

فرقة النجوم .. حلم حياتي الذي بدأ يراودني



●● الفنان الذي يتابع كل سطر - كل حرف تنشره الصحافة الفنية والذي تهزه وتؤثر فيه (الكلمة) اكثر من دوي مجموعة الآلات الموسيقية التي يعيش فيها اطول اوقات حياته وعمره .

هذا الفنان (سامي احسان) (ترمومتر) النشاط الموسيقي والغنائي المحلي .. الذي يعتبر المؤشر الحقيقي لصعود أو هبوط ايقاع النشاط .. يفتح قلبه لنا في هذا الحديث عن (اسماء وذكريات).. والذي يقول لنا ولكم فيه كلاما ينشر لأول مرة .. ربما يكون مفاجأة .. وربما يكون اكثر من ذلك ..

ولكنه في النهاية رحلة مع مشوار عمره الفني الطويل المديد الذي كان ولا يزال زاخرا بالعطاء والجهد والعرق ..

في بداية اللقاء ساله زميلنا (علي الشاذلي) صاحب (اسماء - ذكريات) السؤال التالي :

سراج عمر ومحمد شفيق ومحمد العماري كانوا من اعضاء فرقتي الموسيقية

انا تتلمذت على اغنيات طلال مداح ومحمد عبده لا يجاملني .. ولا أجامله !!

حوار : علي الشاذلي

■ ما هي ذكرياتك عن فرقة النجوم .؟

- فرقة النجوم .. حلم من احلامي التي تحققت عند عودتي من دمشق عام ١٩٦٦م حيث كنت اعمل بالسفارة السعودية هناك .. والتحقت باحد المعاهد الخاصة بتعليم الموسيقى وبدأت بتكوين فرقة خاصة من طلبة المعهد لنتدرب سويا .. ولكني عدت الى المملكة لظروف خاصة باسرتي والتحقت بوزارة الاعلام للعمل بها وبدأت في تكوين فرقة النجوم التي كانت تضم اسماء هي الان لفنانين لامعين وبارزين في المجال الفني ومن هؤلاء الفنانين : سراج عمر - محمد شفيق - فؤاد ابار - محمود عشي - علي هباش ومحمد العماري وغيرهم وقمنا بنشاطات موسيقية كثيرة للاذاعة الى ان اعطيت الفرقة مقرا لها في الاذاعة ايام الاستاذ محمد حيدر مشيخ والاستاذ بدر كريم اللذيان دعماها خاصة بدر كريم ..

● قسم موسيقى الاذاعة .؟

- كنت اعمل مهندسا للصوت باستديوهات اذاعة جدة .. وفي فترات الاستراحة اذهب الى القسم الموسيقي لاختلط باعضاء فرقة موسيقى الاذاعة من ناحية ولاعيش الجو الموسيقي الذي احبه من ناحية اخرى .. وكان بعض الزملاء لا يرتاحون لتواجدي معهم .. وكنت احس بذلك وهذا مما زادني عنادا واصرارا كي اكون احد افراد الفرقة في يوم من الايام ..

طلبت نقلي الى القسم الموسيقي بعد ان اخذت دروسا خصوصية لدى الاستاذ (مهدي بلخيان) القائد الفني للفرقة .. مدير الفرقة الاداري لم يكن يرغب ان اكون ضمن اعضاء الفرقة لسبب اجهله .. ورغم ذلك نقلت الى القسم الموسيقي وامضيت به فترة طويلة الى ان رشحت لرئاسته عام ١٤٠٠هـ ولازلت الى الان ..

● من ذكرياتك الكثيرة عن الفنان طلال مداح .. نريد ان تعطينا بعضا منها .؟

- طلال مداح .. اخ حبيب وصديق .. من ميزاته الطيبة المتناهية .. والله العظيم لم اكن استغل هذه الطيبة كما يشار الي .. بل العكس كنت احرص على مصلحته اكثر من حرصي على مصلحتي ..!!

وفنان كبير كطلال يعرف ماذا يغني وماذا يختار ولا يمكن ان يجاملني على حساب جمهوره .. انا تتلمذت على اغنيات طلال ..

فكيف اسيء لرجل يعتبر صرحا من صروح الفن في مملكتنا الحبيبة .؟! طلال احد الذين اخذوا بيدي في البداية كعازف حيث كنت اصاحبه في حفلاته الخاصة الى ان اصبحت ملحنا .. طلال طيب وحذر في نفس الوقت وذكرياتي معه كثيرة جدا ..

● ما هو اول الحانك له .؟

- في مسلسل الاصيل الذي انتجه (حسن دردير) غنى لي طلال اول لحنين هما : (تقابلنا) من كلمات الامير محمد العبدالله الفيصل (وادعيني) من كلمات الامير بدر بن عبدالمحسن .

● وذكرياتك عن الفنانة نجاح سلام .. ماهي .؟

- في اوبريت (السيف والقرآن) والذي استطعت فيه للمرة الاولى الجمع بين طلال مداح ومحمد عبده في عمل واحد حيث لم يتم لهما ذلك من قبل او بعد الى الان .. شاركت الفنانة نجاح سلام والفنان محمد قنديل في هذا الاوبريت الذي كانت مدته ساعة الا ربعا وهو موجود في مكتبة الاذاعة ويذاع في مناسبة عزيزة علينا جميعا هي (اليوم الوطني) لهذا الكيان الكبير مملكتنا الحبيبة .. اما محمد قنديل يعتبر قمة من قمم الغناء العربي استفدت من التجربة والعمل معه ومع الفنانة نجاح سلام فهما فنانان كبيران في فنهما وتعاملهما مع الاخرين ..

طلال مداح

● والفنانة سميرة سعيد .؟

- كنت اقوم بتسجيل لحن اغنية (مرت) للفنان طلال مداح في استديو (٣٥) بالقاهرة مع المهندس (جلال توارة) وحضرت الى الاستديو الفنانة سميرة سعيد حيث ان دورها في اداء البروفات بعد فقرتي مع طلال مداح .. وتم التعارف بيننا وطلبت مني التعاون معها وتم ذلك فقد لحنت لها عدة اغنيات منها : (من زمان) من كلمات الامير محمد العبدالله و(مغالط العقول) من كلمات ناصر بن جرير وبعض الأغاني الاعلامية الخاصة بدولة الامارات العربية الشقيقة ..

● الفنان علي عبدالكريم .؟

- في بداية حياته الفنية ساهمت مع زملائي الملحنين في تقديم اعمال جيدة للفنان علي عبدالكريم .. والحقيقة انه يطربني كثيرا ورقيق في تعامله .. انني اعتبر التعامل معه يتطلب اجادة من نوع خاص ..

● اسم يذكرك بموقف طريف او موقف حرج ما هو الاسم .. وما هي ذكرياتك عن الموقف .؟

- تعودت قبل السفر الى القاهرة لتسجيل اعمالي الفنية ان اتصل بصديق لي هناك اسمه (جلال حسين) من فرقة الفنان هاني مهني .. وكان يكتب النوتة الموسيقية لاعمالي وارتاح له كثيرا كصديق وأخ .. وفي احدى المرات اردت السفر فاتصلت به واخبرته بانني ساحضر الى القاهرة في اليوم التالي وطلبت منه ان يحجز لي الاستديو والفرقة وعدد الكورال الذي اريده .. وصلت في موعدي وبعد ان اخذت قسطا من الراحة في الفندق اتصلت بالرجل في منزله ليحضر العود لنبدأ (تدوين) الاعمال فوجدت ان الرجل قد اختاره الله الى جواره فعدت ادراجي دون ان اسجل هذه المرة ..

سراج عمر ..

● اغنية (موكب الصبر) للفنانة وردة .. ما هي ذكرياتك عنها .؟

- لرغبة كاتب الاغنية الامير بندر بن فيصل بن سعود في تقديم عمل يخدم الاغنية السعودية كتب هذه الكلمات وطلب مني التاني في عمل اللحن حيث استغرق ما يربو على السنة وكنا نجلس سويا للتعديل في محاولة منا لاتقان العمل .. وكنت من قبل قد اتصلت بالفنانة وردة عن طريق (ميشيل المصري) لانني لا اعرفها وان كنت قد رايتها مرة في احدى الحفلات بالامارات العربية ..



محمد عبده

وبعد اتمام اللحن سافرت الى القاهرة وجلست مع وردة جلسة عمل وكنا نمضي ساعات عديدة في حفظ اللحن ورأيت مدى حبها لعملها وحرصها عليه ولعل ذلك احد العوامل التي ادت الى بروزها ووصولها الى المكانة التي وصلت اليها ..

بعد ان حفظت الفنانة وردة اللحن دخلنا الأستديو للتسجيل وكانت البروفات غير عادية لي حيث لم يسبق لي ان رأيت فنانا يحرص على عمله مثلها الا محمد عبده .. والفنان طلال مداح حريص على عمله ولكنه كان يعتمد على كثيرا ..!! اما وردة ومحمد عبده فميزتهما التدقيق في كل كبيرة وصغيرة في العمل ..

استغرقت بروفات (موكب الصبر) حوالي خمس عشرة ساعة على ايام متفرقة .. اما يوم التسجيل فقد كان يوما صعبا بالنسبة لي حيث بدأ التسجيل في السابعة مساء ولم ينته الا الرابعة صباحا حيث كانت تسجل ثم لا تقتنع به فتعيده مرة اخرى .. وكنت مقتنعا بالعمل ولكنها على العكس تريد الاحسن وانا سعيد جدا بحرصها واهتمامها رغم العناء الذي واجهناه في التسجيل .. ومدة الاغنية بعد المونتاج هي خمس وعشرون دقيقة ..

● ما مدى اتقان الفنانة وردة للهجة السعودية وبالتالي الاغنية .؟

- اداؤها ممتاز جدا .. وقد طلبت مني المزيد من الاعمال وساحرص على تقديم عمل افضل من سابقه .. وسيتم قريبا تنفيذ احد الاعمال الجديدة ..

● والفنان محمد عمر .؟

- الفنان محمد عمر كغيره من زملائه الفنانين قدمت له بعض الاعمال في بداية مشواره الفني ضمن ما قدم له زملائي الملحنون وله الكثير من الاعمال الجيدة والكثير من المعجبين وهو صاحب شخصية مستقلة ..

● الفنان محمد عبده .؟

- لم اعرفه قبل اولى زياراته لفرقة النجوم في احدى بروفاتها .. كنت اسمع عنه قبل ذلك ولكن الظروف لم تساعدني على ان التقي به .. وتربطني به صداقة قوية ومحبة واخوة ونحن صرحاء مع بعضنا فهو الفنان الوحيد الذي لا يجاملني ولا اجامله .. اول الحاني له اغنية (سهر) في مسلسل (اغاني في بحر الاماني) ثم تكررت الاعمال بعد ذلك فلحنت له : وقف ترى لي - مع التقدير - انت محبوبي - مالي ومال الناس - علم التوحيد وبعض الاناشيد الخاصة بالحرس الوطني وبعض اغاني الافراح الخاصة بالاضافة الى اوبريت (السيف والقرآن) الذي سبق ذكره عند الحديث عن طلال مداح ..

● رغم الصداقة المتينة التي تربطكما الا انه لا وجه للمقارنة من حيث العدد بين ما قدمت لطلال وما قدمت له من الحان .. فما هو السبب .؟

- لانني اعرف طلال قبل محمد .!!

● وهل هناك نية لتقديم الحان جديدة له .؟

- حاليا هناك عمل يدرس بعناية ليقدمه محمد قريبا ..

● الفنانة عفاف راضي .؟

- كما حدث مع الفنانة سميرة سعيد حدث مع عفاف راضي حيث التقيت بها في احدى استديوهات القاهرة واتفقنا على التعاون فقدمت لها لحنا لاغنية بعنوان (اسفة) من كلمات الامير عبدالله بن سعد رئيس نادي الهلال .



علي عبدالكريم

كيف تحول مهندس الصوت الى واحد من أشهر الملحنين المرموقين

★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★ ★

في دمشق، وتحقق في جدة

● ذكرياتك عن الفنان عبدالمجيد عبدالله .؟

- عبدالمجيد يعتبر من ابنائي فقد كان زميلا لاولادي في المدرسة واخبروني عنه كذلك بعض من سمعه من الزملاء منذ ست سنوات تقريبا كلمني عنه وعندما التقيت به فرحت بصوته وحبه وعشقه لعمله حيث يحب ان يتدخل في العمل وهذه بادرة جيدة ان لا ياخذ العمل (قضية مسلمة) يجب ان يكون له رأي فيه .. وهذا شيء انا احترمه واقدره ..

اصطحبته معي الى القاهرة لاعوده على كيفية الوقوف امام الفرقة والتعامل مع الميكرفون وليرى كيف تكتب النوتة بعكسه هو فذهب معي ليغني وليظهر صوته في الاذاعة والتلفزيون وهذا ما لا اريده كنت اود قبل ذلك ان اهيئه اولا بتعويده على الجو الفني وهو لا يريد والنتيجة ان اغانيه في تلك الفترة لم تنتشر .

البداية الجادة له كانت منذ حوالي السنة بعد ان هيأناه لها .

● هل عبدالمجيد فنان محظوظ كما يقال .؟

- جدا .. فقد لحن له كبار الملحنين مثل عمر كدرس وسراج عمر ومحمد شفيق وقد طلبت من طلال مداح ومحمد عبده عمل الحان له وقد استعدا بذلك ..

● مسرحية الدنيا حظوظ .؟

- عدت من احدى سفرياتي وذهبت الى الجمعية وفي مكتب المدير الدكتور الرضوي عرض علي الاستاذ صالح غيث عمل الموسيقى التصويرية لمسرحية (الدنيا حظوظ) فوافقت بعد ان قال لي ان الفنان عبده مزيد رفض عملها وطلب اجرا وهذا من حقه ليستطيع تنفيذ العمل ولم اكن اعلم انه في مفاهمات سابقة مع الجمعية كنت اظن انه رفض العمل والا لما تعديت على زميل لي .

وعندما رأيت ميزانية المسرحية غير مجزية تبرعت بعمل الموسيقى دون مقابل وسجلتها في القاهرة وسلمتها للجمعية ولكن للاسف الهندسة الصوتية كانت سيئة (فقلت العمل)!! وقد عرضت على الجمعية ان تكون الهندسة باشرافي وباجهزة من عندي اذا لم تستطع الجمعية توفيرها مدة العرض ولكنهم تجاهلوا ذلك خوفا ان تكون الموسيقى اقوى من النص والتمثيل فحاولوا التعتيم عليها وهذا لم يخدم المسرحية ..

● مصر ...؟

- مصر بالنسبة لي هي المدرسة .. وليس لنا غنى عن الموسيقيين المصريين اذ يجب ان تطعم فرقتنا اذاعة جدة والرياض بعناصر موسيقية من مصر وندفع لهم رواتب مجزية لنستغني عن السفر للتسجيل خارج المملكة ولنستفيد ويستفيد الشباب منهم فلن يلبثوا سيعلموننا ويذهبون .. الاحتكاك سيفيدنا ..

لماذا يسافر الفنانون الى القاهرة للتسجيل رغم وجود الفرقة والاستديو ؟! لانه يريد العازف الجيد .. لماذا لا نحضر العازف الجيد الى هنا لنستفيد منه ..

● - الفنانة رجاء بلمليح .؟

- وجدت لديها الخامة الصوتية الجيدة النقية العذبة والاستعداد الجيد والحضور في الغناء فلحنت لها عدة اغنيات بكلمات سعودية وستنزل الى الاسواق قريبا في شريط كاسيت وقد لحنت لها ايضا اغنية خاصة بالافراح ..

● مقدمة البرنامج الاذاعي (قصة اليوم) ومن هي مؤدية المقدمة .؟

- كلفت من قبل اذاعة (البرنامج الثاني) بعمل هذه المقدمة فذهبت الى القاهرة دون ان احدد صوتا معينا .. فوجدت المطربة (نادية مصطفى) تسجل اغنيتها المعروفة (مسافات) فرشحها لي الفنان احمد فؤاد حسن قائد الفرقة الماسية .. وتم تنفيذ المقدمة بصوتها ..

● على هامش اللقاء ...

- قال الفنان سامي احسان : يعجبني في من غنى لي من المطربات بالترتيب :

وردة - نجاح سلام - رجاء بلمليح - عفاف راضي وسميرة سعيد ..

وهناك فنانة انا حريص جدا ان تغني من الحاني هي الفنانة (سوزان عطية) من الفرقة العربية .. وانوي ان اقدم لها عملا ، شكلا جديدا للاغنية ..

● كلمة اخيرة ....

- اشكر كل من قدم لي مساعدة في بداية حياتي الفنية ومستعد لخدمة الفنانين الواعدين .. فلم اوجد في هذا المجال الا لخدمة الفن في بلدي ..

محمد عمر

الفكاهة في التلفزيون .. واسعاد الناس ..

●● يبدو ان المختصين والمهيمنين على عملية صناعة الدراما التلفزيونية العربية بشكل عام قد استسهلوا مواضيع البؤس والجريمة ولوعة الحب من طرف واحد وما يصحبها ويصاحبها من بكاء ونحيب وضياع وتشرد الى اخر قواميس الهم والغم التي ابتلينا بها .. حتى ان هناك « نكتة » اطلقوها على التلفزيون المصري تقول ان احدى مذيعات التلفزيون اطلت على جماهير المشاهدين لتقول لهم « نأسف لهذا الضحك المفاجيء .. ونعود لتقديم برامجنا كالمعتاد »!!

لهذا الحال وصلت معاناة الناس .. ولهذه الدرجة اختفت البسمة تقريبا من برامج التلفزيون المستوردة .. ولا اعلم ما هو السبب الحقيقي بالتحديد الذي من اجله اضمحلت برامج الفكاهة والكوميديا الراقية .. وحلت محلها تمثيليات ومسلسلات العنف والشد العصبي والنفسي الذي لا يطاق ..

حقيقة ان كتابة « الفكاهة » فن صعب .. لا يقوى على ممارسته واجادته والابداع فيه غير قلة نادرة من كتاب الكوميديا المتخصصين .. الفاهمين .. والدارسين والموهوبين بالفطرة والسليقة .. الذين يتحسسون مواجع الناس ويعرفون كيف يعالجونها بالقفشة وخفة الظل والمفاجأة التي تنتزع الضحكة من الأعماق .. في اسلوب سهل وسلس ومفيد ..

ولما كانت « الكوميديا » صعبة فهي بالتالي غالية الثمن والتكاليف .. فانصرف عنها المنتجون الى ما هو اسهل منها .. فكانت المحصلة كل هذا الكم الهائل من « المعاناة » واعني معاناة التلفزيون مع المنتجين .. ومعاناة الناس مع التلفزيون ..

ولكن .. كيف نشجع أعمال الفكاهة في التلفزيون ..؟!

هناك مجموعة من الاقتراحات والحلول .. منها مثلا ان يرفع التلفزيون قيمة العمل الفكاهي بنسبة تحقق له حافزا ماديا مناسبا يغري المنتجين على انتاج الاعمال الكوميدية .. ويمكن للتلفزيون ان يعلن عن رغبته في شراء اعمال فكاهية ويتم التعاقد المباشر بين المؤلفين والتلفزيون لجلب هذه الأعمال .. ثم يكلف التلفزيون المنتجين القادرين على انتاج هذه الاعمال ويحدد لهم نجوم الفكاهة المرموقين الذين يتوجب قيامهم بالتمثيل في هذه الاعمال ..

هذا من ناحية .. ومن ناحية أخرى .. ما هو دور الكوميديا المحلية في هذا الشأن ؟! بالطبع نحن نود ان نستمتع باكبر قسط من الراحة مع فكاهتنا المحلية وفي ضوء ما قدمته الاذاعة .. وما فعله التلفزيون .. وما ساهمت فيه جمعية الثقافة والفنون .. والجامعات والمدارس .. اصبح لدينا الان رصيد لا باس به من نجوم التمثيل الكوميدي المرموقين .. نجوم يتمتعون بكل مقومات ودعائم ومواهب فنان الكوميديا الناجح المقبول .. وهؤلاء النجوم يمكنهم تقديم اعمال فكاهية للتلفزيون على شكل « اسكتشات » خفيفة مدة كل منها عشر دقائق مثلا .. ويمكنهم تقديم سهرات ضاحكة مدتها نصف ساعة او ساعة .. ويمكنهم ايضا عمل مسرحيات فكاهية في ثلاثة فصول يمكن عرض مسرحية في الشهر او كل شهرين مثلا ..

المهم دعونا نبدأ من الان بتكليف هؤلاء الممثلين من اصحاب المواهب والقدرات على التاليف الكوميدي للبدء في تقديم ما لديهم للتلفزيون .. واؤكد ان نسبة عالية سوف تنجح .. وسوف توفق في ايجاد نوع من التوازن بين برامج التلفزيون ..

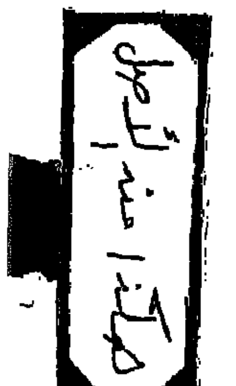
وهذا الكلام لا اقوله من فراغ .. بل من واقع تجربة خاض التلفزيون غمارها في بدء مراحل نشاته الاولية ونجحت .. والصديق الاستاذ محمد حيدر مشيخ وكيل وزارة الاعلام المساعد للتلفزيون والزملاء المشرفون على قناتي التلفزيون الاولى والثانية ومديرو محطات التلفزيون في المناطق الان ومعظم العاملين القدامى فيها يشهدون على ان تلك « الاسكتشات » الخفيفة التي كان يقدمها حسن دردير ولطفي زيني وعبدالعزيز الهزاع وسعد التمامي وعباس ابو شنب وسعيد بصيري وغيرهم انما لاقت نجاحات كبيرة واقبالا جماهيريا منقطع النظير .. وكلها كانت اعمالا محلية بحتة توفرت فيها عناصر التاليف المتقن والتمثيل الجيد والهدف الاخلاقي والاجتماعي الممتاز وبالرغم من ضعف الامكانيات الفنية في ذاك الوقت قبل عشرين عاما .. وندرة الخبرة والاحتكاك لدى الممثلين .. الا ان هذه الاعمال لاتزال تمثل مرحلة لا يمكن ان تنسى بالنسبة للتلفزيون والناس والفنانين على حد سواء .

والآن .. تطورت تقنية التلفزيون .. وكثر عدد الفنانين الممثلين الذين يصلحون لأعمال الكوميديا اضعاف اضعاف ما كانوا عليه في البداية .. ولا تزال هناك الرغبة الملحة في عمل كل ما هو جديد ومفيد ومقبول .. ولا تزال « الهواية » واعني هواية حب العمل الفني متاصلة في نفوس كل الفنانين بلا استثناء .. والمؤلفون السعوديون وكتاب النصوص الفكاهية موجودون ولديهم اعمال كثيرة اعتلاها الصدأ والغبار من كثرة الاهمال .. فلنبدأ باستقطاب هؤلاء بان نوفر لهم حوافز ادبية ومعنوية ومادية معقولة .. ولنعمل شيئا جديدا مفيدا يوفر البسمة للناس وهي مطلب حيوي يريحنا من عناء العمل ومشاكل الحياة وهمومها .. ويجدد نشاطنا بحيث نستقبل غدنا ونحن اكثر قدرة على التفاؤل والارتياح .. ولا غرو ولا حرج في ان ينجح عملان ويفشل عمل واحد الان .. لانه في الغد سوف تنجح اربعة اعمال ويفشل عمل واحد .. وبعد غد سوف نجد في مكتبة التلفزيون رصيدا من الأعمال الكثيرة والكبيرة الفكاهية الناجحة ..

انني اعلم ان التلفزيون يفتح صدره وقلبه لكل عمل وبرنامج ناجح .. واعلم ان الفنانين تحدوهم الرغبة في التعاون مع التلفزيون من منطلق حب العمل الفني والهواية ..

اذن نحن متفقون في كل الأحوال على اسعاد الناس وهذا هو المطلوب ..

جلال ابو زيد



خميس .. جمعة .. سبت .. احد .. اثنين .. ثلاثاء ..

اليه .!

●● الاسم .. عبدالمحسن حليت مسلم ..

هذا الشاب يكتب الشعر .. الذى يفرض عليك الاعجاب بما يسطره من قصائد .

اجد فى اشعارة رقة وعذوبة وعاطفة جياشة . .

وعندما اقلب صفحات ديوانه الأول اجدنى انشد هذه الابيات المختارة .. ولا اقول اجملها او اروعها .. أو اصدقها .. لا .. بل هى من اشعاره الرائعة .! يقول :

● ان كان قلبى لايصون كرامتى
فلسوف احرقه واحرق هاتفى !!

● انى ساصفح عنك .. ذاك لأننى
طفل واين الحقد .. والاطفال !!

● بيت من الشعر فى كفى انقشه
احلى على معصمى من كل « سحباتى » !!

● اينكر الورد انى كم اذنت له
بان يكون على خدى جوالا !!

● ان كان فى « الغرب » اقمارا تغازلها
فكم قتلت بهذا البيت اقمارا !!

● الاسم : عبدالمحسن حليت مسلم
الامنية : شاعر . نتمنى ان يكون فى يوم من الايام .. احد قمم الشعر فى بلادنا !!




محمود عارف .!

هذا الرجل .. الذى يسكن فى داخله .. القلب الطاهر .. الصادق .. هو من قمم الشعر فى بلادنا ..

واحد رواد الكلمة والفكر ..

اعطى بلده .. حبه .. شعره .. فكره .. ووفاءه ..

كتب لى مقدمة .. لمحاولتى الاولى .. وكان باحساس الاب ينظر الى دعاة النقد .. بعين الاب التى تترفع عن المهاترات .!

عندما اصدرت « سهر الشوق » بحثت عنه وكان مسافرا الى مصر .. وقد كنت اعتزم ان اهديه النسخة الاولى من الكتاب ..

تركت له ظرفا وبداخله النسخة فى النادى الادبى .. اعترافا بتشجيعه ودعمه لى بالكلمة لمواصلة الابحار فى عالم الكلمة ،

وللاسف الشديد .. علمت من البعض انه حتى هذه اللحظة لم تصله النسخة .. ومع هذا التقيت به اكثر من مرة .. اقابله .. واجد فى ابوته الحانية .. الكلمة .. النصيحة .. ولم يبخل ابدا على فى تشجيعه ..

حفظه الله .. شاعرا مجددا .!!

العواد .. يرحمه الله ..

محمد حسن عواد

●● وكان فعلا .. عام العواد ..

كل الصحف .. والمجلات غطت صفحاتها .. ذكرى العواد ..

عن الراحل .. الشاعر العملاق .. المفكر المجدد .. استاذ الجيل .. « محمد حسن عواد » يرحمه الله ..

العواد .. صاحب اقوى .. كلمة شعرية قالها .. بدأها بامضاء « الاخطل الصغير » وكانت بدايته فى مؤلف اسمه معارضات .

قال استاذنا الكبير محمد على مغربى .. عن العملاق « العواد » :

« وقد كان حظ العواد فى الخواطر الاولى فضل السبق والجرأة .. فاستحق بذلك ان يدخل التاريخ .. كاديب مجدد .. رائد شجاع » .

وبعض الادباء الشباب للعواد اياد بيضاء عليهم ..

وكثيرا ماكنت الجأ اليه .. فيشملنى بكلمة .. وتجربة .. وتوجيه .!

حدثنى كثيرا عن معركته مع العملاق حمزة شحاته .. وقرأ لى بعض قصائد تلك المعركة .. يرحمهم الله جميعا .

كان يعبر عن احساسه .. عن البعض . وحدثنى عنهم .. من الادباء .. من دعاة الأدب .. وقلة الأدب !!

كان العواد رائدا .. وقمة الشعر .. رغم انف الكارهين .!

ماذا قرأ طاهر عن مصطلح « موسيقار » ؟

طاهر حسين فنان حاول ان يقول كلمته حول مصطلح « موسيقار » ليقول أن عبدالوهاب وفريد الاطرش لا يستحقان لقب « موسيقار » واستغرب البعض ومن حقهم أن يستغربوا فالرأى يبدو غريبا الى حد كبير ومدهشا الى حد كبير .

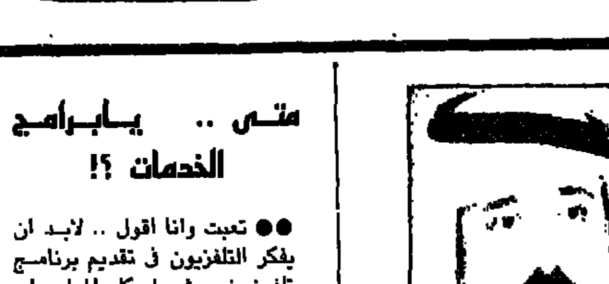
والمنتظر ان تتاح الفرصة لطاهر حسين أن يوضح الاساس أو المرجع الذى استمد منه مفهومه لمصطلح « موسيقار » لعل فى ذلك ما يساعد على نشوء حوار علمى متعقل حول هذه القضية التى لاتزال تثير الكثير من صعوبة الاقتناع .

عبدالوهاب

فريد الاطرش

أول مكان أول لقاء !!

■■ اطفىء محرك السيارة ..
تضحك كالعادة .!
تسألنى .. الم تنس .!
اجيبها :
كيف انسى .. اول مكان .. فى اول لقاء .!
انظرى .. لازالت باقية فيه اثار خطواتك .. اسمعى انه يردد ضحكاتك .!
دائما اعود اليه .. عندما اشتاق اليك .. لاستعيد من جديد مولد حبك .!



صدقه حريرى

هذا المخرج يفضل العمل فى الظل !

صدقه حريرى .. مخرج تواجد من اعماق الفطرة .. اقترن اسمه باكثر البرامج ابداعا .. يمارس عمله بروح عاشق .. لازال يعيش الهواية لفنه فى عصر الماديات .. يقف بشموخ خلف كواليس الاسماء .. يزهد فى الشهرة .. ويستمد رضاءه من النجاح ..

يثق كثيرا فى الغد .. ويلون طموح « بكره » بالكثير من التفاؤل .. وخطواته دائما تستعذب المشاوير !

مع كل الأربعاء

عبدالعزيز عمر صيرفى

الموسيقى التصويرية .!

●● الموسيقى التصويرية .. لبعض الاعمال سواء التلفزيونية .. او السينمائية .! شيء مهم لتلك الاعمال ..

والخبر يؤكد ان هناك فنانا محليا .. اختير لعمل موسيقى تصويرية لعمل سينمائى .. وايضا لمسلسلة تلفزيونية .

وهذا شيء يفرحنا جدا .. عندما نسمع او نقرأ عن اختيار ملحن لعمل موسيقى تصويرية لعمل غير محلى .. بالتوفيق يا « ...!! »

حالة !!

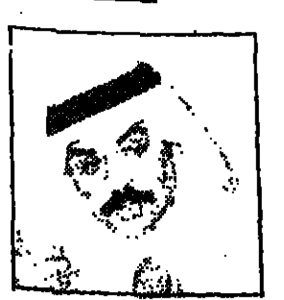
■■ جلوس .. وقوف ..
ابتسم .. ابكى ..
تجاهل كلام الجالسين ..
نظرة على الشارع عبر النافذة ..
انظف زجاج النظارة ..
خطوات داخل الغرفة ..
وعودة مرة اخرى للجلوس .!
التفت شمالا ..
التفت يمينا ..
البعض من الاصدقاء ينظر الى باستغراب يكاد او فعلا سألنى احدهم مابى ..؟
وتمر الدقائق .. بل الساعة تلو الساعة .. ولم تأت .. على الموعد الذى الغيناه من قبل الف مرة !؟



فتحى عبدالله

بتاع كله

فتحى عبدالله .. لازال يمارس العمل باسلوب « بتاع كله » فى زمن لم نعد نحتاج فيه الى مثل هذه « الفهلوة » وقد اصبح لدينا من ابناء هذه البلاد من يمكن ان يقدم لنا الخبرة المتخصصة وبشكل ارقى واعمق من اساليب « حلاقى الطرقات »!!



ناجى طنطاوى

درهم حظ .!

●● درهم حظ .. ينقص مذيعنا الممثل .. ناجى طنطاوى .!

هو بصراحة نجم فى ماقدم من اعمال اذاعية .. من اعمال تلفزيونية .. ولكن كما قلت من قبل ينقص ممثلنا ناجى طنطاوى فقط درهم حظ .!

متى .. يابرامج الخدمات ؟!

●● تعبت وانا اقول .. لابد ان يفكر التلفزيون فى تقديم برنامج تلفزيونى يشمل كل المعلومات الهامة . والمهمة .. عن كل الخدمات التى تهم كل مواطن ..

وخصوصا عندما يعرض فى وقت مناسب .!

و ... كان .!

●● كان يعتقد .. انه سيثبت للابد .. على كرسيه الفخم الدوار .!

●● كم تلقى موظفوه من الحسم وبلا انذارات ولا تعرف الرحمة طريقا الى قلبه .!

●● متغطرس .. وشرس الاخلاق ـ والتعامل .!

●● كما قلت .. تصور انه « المدير » الثابت التى لاتبدله الايام .!

●● شديد الخبث فى افكاره .. وسيىء الظن الى ابعد الحدود فى الاخرين .!

●● يخشاه الكثير .. ويخافون لسانه .!!

●● لا يعرف التواضع .. ولا التعامل بهدوء .. دائما يصرخ .. يهدد .. يتوعد .!

●● دارت به الايام .. واصبح اليوم « صفر على الشمال » !!

●● هذا الانسان لابد ان يكون عبرة للغير .. و« الدنيا » اخلاق » !!

لحظة شجن

اعداد : لطيفة اسماعيل

همسة : سبحانك ياالله

الهى .. سبحانك فى علاك ..
سبحانك اعطيت كل شيء خلقه
سبحانك وانت واسع الرحمة .. وشديد العقاب

الهى .. كلمة سبحانك تتجلى فى كل ذرة من هذا الكون .. هناك .. وعلى ارتفاع مئات الاميال حيث يسبح الانسان وسط سحابات وغيوم ..

تعظم كلمة سبحانك ياالله ..

وفوق البحر الهائل تسير السفن بمئات الاطنان هناك تتجلى كلمة ـ سبحانك ياالله ـ

ووسط الصحراء المترامية نسبح عدد حبات الرمال ..

الهى .. سبحانك فى علاك .

مسافرة

امواج لحن شرقى اصيل تلهب حواسي كلما أدرت جهاز التسجيل .. كل نغم .. وكل ايقاع .. يثبت جذور الأرض الخضراء ، الشامخة .. وكل كلمة تتحدى الصمت ، والغربة .. تنشر سحابات الحقيقة ، والفرح ، والحب .. تسمع الصغار حكايا الاجداد ، وثورات الابطال ..

ماذا اقول و لى ارض تسافر اليها روحى كل يوم .. بل كل لحظة .. احمل على كتفى أيام عمر يمضى وارحل مع شروق كل فجر .. امتطى بساط الريح الذى غزلته من خصلات شعرى الغجرى ، واسافر ... أحسد من يعرف معنى السعادة حقيقة .. أحسد من يبتسم .. رغم كثرة ابتساماتى الضائعة ، الباحثة عن مصدر تهديه لحظة ابتسامة صادقة .. لا شيء يستحق السعادة ، ولا شيء يستحق الياس والقنوط .. فقط رائحة الأرض هى التى تفتح رئتى بعمق .. استنشق عطر الزهور يفوح بين ثناياها .. استنشق رائحة دخان المصانع يتلوى فى الفراغ .. استنشق رائحة عرق الرجال الأشاوس المصبوغ برائحة تربة ارضى الحبيبة ..

حينما أشعر بلحظات صادقة ، حميمة ، ادير جهاز تسجيلى لأطرب اذنى بانغام ارضي ، وحبي .. لترحل روحي اليها ، لاعيش لحظات كما أريد .. كما احب .. ارض بيضاء ، مغطاة بثلج كثيف ، غرست قدمي فيها ، ثبتها على الأرض بكل قوتي .. شعرت بدفء يمتص برودة اوصال متهالكة لتذوب بلهفة غربة بائسة ..

وكان الليل يمضى ، والشمس تطلع وتغيب ، وحبات الثلج تكسوها مسحة شفافة من اشعة شمس ذهبية لتضىء اركان مدينتى .. وانا ادفن نفسي بين اهداب عيون تحتضنها وتسهد على امنها وراحتها .. مع كل ليل وحشي .. وهمسات نغم شرقي اصيل .. وعلى خصلات شعر غجري .. اسافر كل يوم .. فقد تحط الرحال يوما ما حيث اريد ..

ذكرى لن تضيع

حين بدأت حديثك معي .. اسقطت من وجهى .. قناع الخيال .. وددت لو اطوق صوتك وهمساتك .. فهما كل مارايت وعرفت منك ..

منحتني لحظات نجوى .. وسمعت لقلبي الشاكي ..

كانت نبرات صوتك تقول غريبك صادق .. لكنك رحلت كعجوز اعمى ..

مع ان ذكرك سيبقى .. فقلمي الساخر يحملك في احشائه .. وينشرك كوثنى يختبىء العنفوان بين حنايا صدره .. ارحل لو استطعت واحمل معك قناديل الضوء الى مدينتك السوداء ..

واقنع بانك مازلت همسة الشوق ، وغشقة المطر ، التى ازاحت سحاب الليل الأسود من طريقي ..

هل تذكر ؟!!

يا غريب

نعم كانت تلك قصتي .. حين نمت فى نفسك جذور محبتي .. حين رسمت لوحتك بدفء انوثتى ..

كبرت الغجرية على يديك .. وتفجرت ثورتها .. لتزيح القناع عن وجهها .. لتقول للأرض التى داستها قدماك ـ هذه شوكة عذابي ياغريب ـ حين احتضنت اوتار اذنى صدى نداءاتك ..

– هذه شوكة عذابي ياغريب –

خيوطك التى نسجتها حولي .. انحلت بعد أن عرفت انك خدعتنى .. لتقول لعينيك أنت قتلتني ..

بعد أن قلت لنفسي .. هذا هو السنديان الذى يطفىء نار لوعتي .. يسألون ..!! كيف استطاع أن يغرس جذوره فى السفح العميق .. فى الطفولة التى مزقت ثورة اللحظات المشحونة .. فى الصمت .. والمجهول .. كيف تحولت الى غجرية ثرثارة ، تكتب قصتها بآثار شمعتك الذائبة .. ياغريب ..

ترى أتستحق التمثال لتشتريه لك ..؟ أم ستبقى كما الموت يخطف البسمة بشراسة من شفتي طفل بريء ..

اين انت الآن ياغريب .. كالشوق أتيت .. ولملمت آثارك فى صمت ورحلت .

اتظن أن ذكراك ستبقى فى سماء مدينتي .. فى الغبار الذى لطخت به قداسة خلوتي .. وأن خنجرك غرزته فى ظهر عاشقه بلهام .. فى سذاجة ذاتك تنفني ..

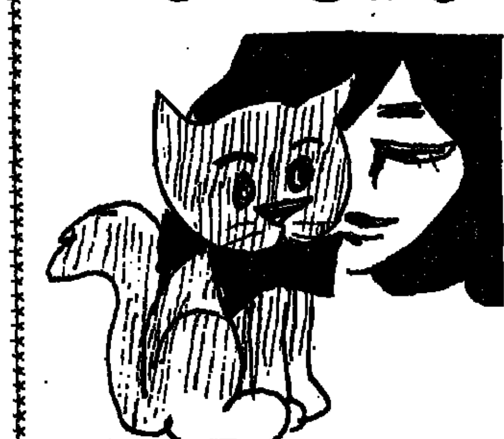
لا تبتسم ياغريب .. فريشتي .. لم تطو ثورتها لتتغلغل فى اعماق رغبتك الوحشية ..

ياهمسة غنيتها فاغتلتها باوهامك .. لن أحملك معى الى مدينتي .. ياغريب ..

فقد اصبحت منذ اليوم قصة منسية ..

قصيدتك

قرأتها عشرين مرة



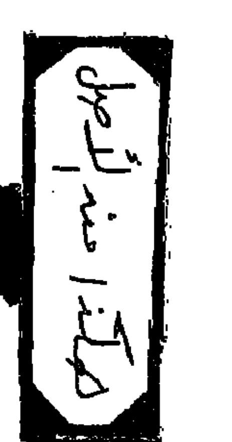

زرعت حروفها وشما فوق خدى كلؤلؤة بحرية وانامل غريب ترتعد اوصالى برعدة ممزقة تغرس جذور الصمت بين حروف قصائدك ..

كتبت على نظمها قصيدة ..
لكلماتك نسمة نرجسية ..

قصيدتك اغلى هدية تلقيتها .. رغم انك لم تبعثها لي .. رغم جفوتك .. واحتكارك للحظات من عمري .. تروح فيها عن ساعاتك المجنونة فى أرجوحة النسيان .. ثم تعود كالقطط ، تمضي خلف جدران مرجانية ..

وتبقى قصيدتك .. ياغريب ـ اقرأها .. واغذى بها وحدتي .. واطل منها لنافذة الدنيا ..





عهد الحب

دلال ابوطالب

قالت في حدة بعد ان نفد صبرها :

– كان يجب ان اوقفه عند حده منذ زمن بعيـد .. فلولا حبي له لم يكن ليساوي شيئا !

الكل كان يلومها .. ويقولون لها ـ علام كل هذا الحب ـ انه لايستحقه .. رفعته لاعلى .. منحته كل شيء ، حتى خيل له انه اصبح في القمة .. فاراد ان يمارس سيطرته عليها ويذلها .. من حقه ! فقد منحته تاشيرة دخول وفتحت له كل الابواب المغلقة التي ما كان يجرؤ على دخولها .. تحدت اهلها ووقفت امامهم وبكل قوتها قالت :

– لن اتزوج غيره ..

وكانت النتيجة .. النتيجة ان قاطعها اهلها بعد ما حاولوا المستحيل معها ونصحها بعدم الزواج منه .. حذروها بانه من الغباء ان ينظر لارملة بل هو طامع باموالها .

صرخت فيهم دون وعي .

– كفى .. كفى ـ لا اريد سماع المزيد يكفي انكم زوجتموني في المرة السابقة وانا في الرابعة عشرة من عمري لشخص يكبرني بعشرين عاما .. كنت صغيرة (ساذجة) لم اكن حتى ادرك ماذا تعني كلمة زواج !

وبكت بشدة لرفضهم حتى اصابها انهيار عصبي ، مما ادى الى ان يرضخوا لرغبتها (مرغمين) وقالوا لها :

– لا تعرفينا بعد اليوم .. (لسنا باهلك) .

لم تكن ترى بعينيها غيره .. كانت نظراته اليها تشطرها نصفين .. نصف ينجذب اليه بكل قوة .. ونصف اخر يفر منه .. يحاول ان يشدها بعيدا عنه لكنه واه .. وكانه (صوت) ياتيها من عالم اخر بعيد ..

يوم خرجت معه من بيت اهلها الكل كان ينظر لها بنظرات لم تفهم معناها بساعتها .. لكنها اليوم فقط ! فهمت ماذا تعني تلك النظرات ..

ظنت نفسها كانها كانت تخوض معركة وهي القائد المنتصر الذي عاد مظفرا بالغنائم .. ركبت معه قطار المحبة وقالت له :

– باقصى سرعة سر .. لا اريد ان تفوت دقيقة من عمرنا دون أن نضرب الرقم القياسي ببلوغها قمة الفرح .

يوم رأته لأول مرة .. اطل عليها بوجهه الهادىء ، وعينيه اللتين كانت ترى فيهما عيني طفل يفوح عطر البراءة والصدق ، كانت لا ترى فيه انسانا ككل الناس ـ بل كانت ترى فيه ملاكا .. بطلا اسطوريا جاء ليأخذها على ظهر فرسه المجنحة ، ليطير بها الى اعالي السحاب ، لقد سرقها من نفسها دون ان تدري وكانه حاو في سيرك !

اصبح عالمها ـ وكيانها ـ ووجودها ـ وحتى انفاسها ـ ودقات قلبها ـ كل هذا اصبح محصورا ضمن دائرة شديدة الاحكام عليها اسمها (حازم) حتى رؤيتها للعالم الخارجي من حولها تاثرت بشكل نفسيتها ، فباتت ترى الدنيا وكانها تكتسي بحلل من الانوار الوردية تتراقص على انغام الموسيقى الكنارية .

كان زواجها السابق اشبه مايكون بدقات ساعة رتيبة منتظمة الدوران ، وكل يوم مثل الذي قبله ولا شيء جديد ، وبعد وفاة زوجها ، عاشت حياة اشبه ماتكون كالذي يعيش ببيت مهجور تراكم عليه غبار السنين وكاد ان يحنيه .. الى أن جاءها حازم ونفض عنها كل غبار السنين الماضية .. لم تعد تسمع دقات الساعة الرتيبة .. لم تعد دقاتها تصلبها .. تحول الزمن في (العهد الحازمي) الى وهم ، اخذها الى اجمل مدن العالم .. صعدت جبالا وهبطت سهولا .. كانا يسيران على الشاطىء حافيي الاقدام ويتسابقان وحين كان يسبقها بالركض .. كانت تجلس على الرمال وتغرز اقدامها فيها وتبكي كالاطفال وتقول له لماذا سبقتني ؟ فيقول لها : في المرة القادمة اعدك بأني لن اسبقك ، ولكنه كان يسبقها في كل مرة .. فيضحك هو وتبكي هي ، وعند الغروب وبينما تغطس الشمس في مياه البحر ، كانا يركبان قاربا شراعيا وتقول له : اريد ان اذهب الى الشمس لحظة التصاقها بمياه البحر واقبلها قبل ان تنام .. فيدير القارب باقصى سرعة وحين يحل الظلام يقول لها أسف ياعزيزتي لقد نامت قبل ان نصل اليها .. غدا سنذهب مبكرين قليلا ولا مانع عندي من أن تنامي قربها ايضا .. فتغمض يدها وتضربه على كتفه !

السعادة هي لحظات مهما طال امدها .. فهي بعمر الثواني ، وهل يملك احد ان يحوز عقد ملكيتها ..



فالوصول الى القمة لا يعني امتلاكها فكما نصعد الى قمة الهرم من زاوية ـ تكون هناك زاوية أخرى مهيأة للنزول .. او التنحي .

لقد فرغ الزيت من القنديل .. فحل الظلام فجأة .. انفق كل اموالها فقد اعطته توكيلا بادارة كل اعمالها والتصرف في اموالها .

وفتحت عينيها لترى رجلا شرسا ـ حاد الطباع .. يأتيها أخر الليل وهو (ثمل) فيضربها بقسوة وبعدها ينام بهدوء وكأن شيئا لم يكن . لم تصدق ذلك .. فكانت تستعيذ بالله من الحساد وتدعو له ان يهديه الله ويبعد عنهما عيون الحساد وقالت لنفسها :

(من المستحيل ان يكون هذا حازم الهادىء – الرقيق – الوديع شتان بين الاثنين) .

وكان هو يتمادى بضربها .. حتى صار يشتمها ويهينها ويصر على بيع البيت الذي تبقى لها من كل ما كانت تملك .. لقد ذبل الحب وذوى على اغصانه وتساقطت اوراقه صفراء تجرفها الرياح والزوابع .. اصبح شجرة جرداء يابسة تجرح كل من يحاول ان يلامسها .. وحين هدأت العاصفة وسكنت الرياح .. ران هدوء شديد يصم الاذان .. وفتحت عينيها على ارض خواء رملية ترمد العيون .

او كليلة فرح بهيجة .. تلعلع فيها الانوار والزينات .. وقدمت فيها الكثير من الاطباق الشهية .. وحضرها الكثير من المدعوين فابتهج الجميع ورقص وغنى .. وفي أخر الليل عاد كل الى بيته وبقي مكان الفرح خاويا .. فتساقطت الزينات وقلبت الكراسي وامتلأ المكان بالبقايا .. فتسأل .. الم يكن هذا المكان قبل قليل شعلة من الفرح .. هكذا اصبحت حياتها الان راح الفرح وظلت الاثار .

يستحيل ان يصمد الحب امام جرح الكبرياء ونزف الكرامة ، شوه كل المعاني الجميلة وبعثرها .. حتى الذكريات أبى الا ان يطمسها .

قالت باصرار بعد وصولها الى مرحلة فوق التشبع من الالم :

– لم اعد احتمل المزيد .. يجب ان ننهي هذه المهزلة وتابعت بثبات عزيمة وقوة :

حازم ايها الرجل الشجاع .. انا .. لقد [illegible] منك ولن اعاملك بالمثل .. انني مازلت احترم الايام التي عشناها سويا .. واضافت .

– حازم .. اسمع ـ كنت وبارادتي اعاملك بمنتهى الحب (الغباء) قد يسميه البعض ، وكنت تعاملني بمنتهى الذكاء .. (لكن ليكن في علمك .. انك كنت تمارس ذكاءك بمنتهى الغباء) لقد كنت على معرفة بكل شيء يدور من حولي .. لم تكن غفلة مني .. بل كنت (احبك) .. لتفهم ! وتابعت كلامها :

– كما تحديت اهلي في السابق وتزوجتك .. استطيع ان اتحداك الان واعيش بعيدا عنك .. لو سمحت ـ من فضلك ـ دع البيت .. لقد سامحتك وعفوت عن كل اساءاتك وكل ما أخذت مني .. فلا اريد منك شيئا فقط ! الا ان لا اراك هنا ثانية ، واحضر لي ورقة الطلاق وباقرب فرصة . .

وعندئذ ارتبك ولم يعد بقادر على الكلام .. فتلعثم ولم يقل شيئا ، واختلطت تعابير وجهه ولم تستطع ان تتبين اكان يريد ان يبكي ام يضحك ! وطأطأ راسه وخرج من البيت ومن يومها لم تره أو تسمع عنه كلمة .





« لو استطيع »

شعر : أحمد حامد عبدالخالق

لو استطيعُ جعلتُ قلبي صفحةً
خضراءَ أكتبُ فوقها كَلماتي
وبعثتُها لحبيبةِ القلب التي
تحيا مع الاخلاصِ في خفقاتي
لو استطيع بعثت كلَّ مشاعري
بين الهواء العاطر النسمات
حتى يبلّغ كلَّ أشواقي الى
روح الفؤاد واطهر النبضات
لو استطيع جعلت قلبي طائرا
ياتي إليك باعذب الآهاتِ

●●●

انتِ الحياةُ بحبها وجمالها
في يقظتي انتِ وفي سَبحاتي
في أضلعي في مهجتي في كل ما
تسري به روحي مدى لحظاتي
انت التي احببتُها ووجدتُها
معنًى تملّكَ حاضري والآتي
انت النسيمُ الحر والامل الذي
قد نوَّرَ الاشياءَ في الظلمات
انت الحنينُ الحلو والشوق الذي
قد ذاب في نبضي وفي خَطراتي

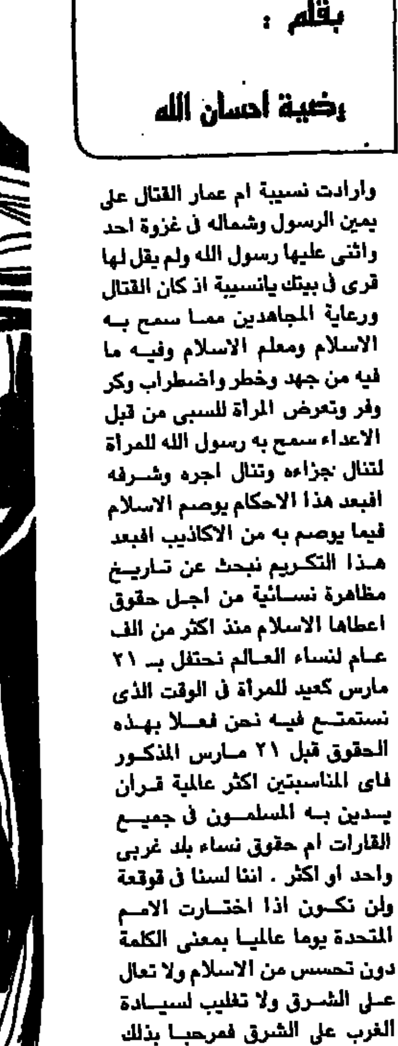
●●●

كلماتُك البيضاءُ تطرد وحشتي
وتعطّر الانفاسَ في ساعاتي
وزرعتِ في قلبي بحبِّك جنةً
في كل يوم تطرح الثمراتِ
ماأسعدَ اليومَ الذي يهدي الى
رُوحي حديثًا مؤنسا هَمَساتي !!!
واظنّ طيفَك قادمًا فيشدُّني
واعود تضحكُ في اسًى خطواتي !!
اغفو للُقيا والخيال محلّقٌ
إن اللقاء يضمّد الطعناتِ
واعدُّ حتى نلتقي الاوقات بالانفاس ..
ساعُ البعد كالسّنوات !!!
فأنا بجسمي ها هنا لكنّما
قلبي هناك بعينها كحياتي
حتى الهواء الحلو يبسم هامسًا :
ساكون بينكما صدى الرغبات
والكون حولي هاتف بقصيدة ..
قلبي وقلبك اشطرُ الابيات
فإلى لقاء قد تشهَّانا معًا
يتعانق القلبان في النظراتِ

يوم المرأة المسلمة

بقلم : رضية احسان الله





منذ حوالى ٢٥ عاما قرات كلمة كتبتها السيدة بنت الشاطىء بمناسبة يوم المرأة العالمي قالت فيها بالاختصار الشديد لماذا نحتفل بمناسبة لا علاقة لنا بها لماذا لا نختار يوما من ايام الاسلام الخالدة ليكون يوما تكرم فيه المراة مثلا اليوم الذي فجر الله فيه عين زمزم تكريما للأمومة هاجر ام اسماعيل ... لم يحفل احد الكلمة واخشى ان السيدة بنت الشاطىء قد نسيتها ولكن الكلمة الطيبة لاتنسى بدليل انني لن انساها ابدا وفي كل عام اتذكرها واذكر بها اذا كانت نساء العرب والاسلام خارج هذه الارض المقدسة تبهرهن كلمة عالمي الا اننا على هذه الارض المقدسة لا تبهرنا كلمة اكثر من كلمة الاسلام إن عيد المرأة العالمي باعتبار ان الاسلام هو دين العالمين كما جاء في القرآن الكريم الذي يدين به المسلمون في كل انحاء العالم بامر من الله هو تاريخ نزول أول أية تساوي بين المؤمنين والمؤمنات أو هو تاريخ نزول أية منع وأد البنات او او ... الخ ما في كنوز القرآن الكريم من مناسبات واحكام حررت المراة من الوأد ومن التبعية ومن الذل وجعلت الجنة تحت اقدامها وجعلت النساء شقائق الرجال وتكون المرأة الزوجة هي أول من اسلم وأول من حمل الرسالة المحمدية افبعد ذلك من تكريم واعزاز وتبجيل للمرأة واذا كانت التقاليد الدخيلة قد طغت في كثير من المجتمعات الشرقية على تعاليم الاسلام الذي اعفى المرأة من بعض المهام كالقتال مثلا ولكنه سمح لها بالقتال اذا ارادت

وارادت نسيبة ام عمار القتال على يمين الرسول وشماله في غزوة احد واثنى عليها رسول الله ولم يقل لها قري في بيتك يانسيبة اذ كان القتال ورعاية المجاهدين مما سمح به الاسلام ومعلم الاسلام وفيه ما فيه من جهد وخطر واضطراب وكر وفر وتعرض المرأة للسبي من قبل الاعداء سمح به رسول الله للمرأة لتنال جزاءه وتنال اجره وشرفه افبعد هذا الاحكام يوصم الاسلام فيما يوصم به من الاكاذيب افبعد هذا التكريم نبحث عن تاريخ مظاهرة نسائية من اجل حقوق اعطاها الاسلام منذ اكثر من الف عام لنساء العالم نحتفل بـ ٢١ مارس كعيد للمرأة في الوقت الذي نستمتع فيه نحن فعلا بهذه الحقوق قبل ٢١ مارس المذكور فاي المناسبتين اكثر عالمية قران يدين به المسلمون في جميع القارات ام حقوق نساء بلد غربي واحد او اكثر . اننا لسنا في قوقعة ولن نكون اذا اختارت الامم المتحدة يوما عالميا بمعنى الكلمة دون تحسس من الاسلام ولا تعال على الشرق ولا تغليب لسيادة الغرب على الشرق فمرحبا بذلك اليوم الانساني نحتفل به .. فان عالمية الاسلام ليس فيها اي شك ودليلها القرآن الذي لا ياتيه الباطل .. انها دعوة لدول الجزيرة والخليج فهل من مستمع يا جمعيات المرأة في دول الجزيرة والخليج .. اللهم اني بلغت .

عندما نلتقي

وعندما نلتقي ويلتقي القمر بنجمة الصباح المشرقة
اتحدث عنك باصرار
اتذكرك في شروق الشمس
في وجه طفلة صغيرة
في برعم زهر ندى
يطل في شموخ
اراك وكانك تصنع المعجزات
من حولي دون ان احس
فانت يا صديقي انسان
لا ادري ماذا اقول عنه
امنيتي ان اكبر
ويكبر معي عقلي ويشتد عودي
وترتفع خصلة الشعر من فوق عيوني
لارى انك واضح كالشمس
فارس من الفرسان اتى على مهل
واريد منه ان يظل
في خيالي وعيوني وملء الوجدان
يقولون اننا نحن النساء
نعيش في اوهام
نخلقها بافكارنا
نحفرها في عقولنا
نصنع منها رسوما وهياكل
لشياطين لا يمكن ان يكون لهم مكان
لا تقل اني وحدي هكذا
وتذكر ان المراة صنو المراة
كلنا هكذا نفكر وكاننا بلا عقل
ونتحدث عن انفسنا كلمات مجنونة
نظن انا بها نصنع المستحيل
المراة يا صديقي طفل كبير
يريد ان يبلط البحر
ويصنع الشتاء في الخريف
بل ويزرع الربيع والمطر
دنيانا يا صديقي شيء ليس بالجديد
فهو جديد قديم
عاش منذ ذلك اليوم الذي
كانت فيه حواء وحدها
لا يشاركها في رجلها انثى غيرها
ومع هذا كانت تفكر وافكارها
تطل من بعيد تراقب المسيرة
مسيرة الحبيب في ليله الطويل
كلنا نساء لكننا امهات
لابطال صنعوا التاريخ
بعد ان غرسن في نفوسهم
حب الوطن
لا تقل اني اعترف
او انني من فكرك النافع اغترف
لا تقل اني الانثى الوحيدة
التي هي كذلك
وتذكر باننا النساء
كلنا سواء لاننا نساء
نعيش بالامل ونحلم كل مساء
وعندما تضاء السماء بمصابيحها
نناظر البعيد
نقارن بين امسنا ويومنا
وما نريد وما لا نريد
لاننا بشر
وكلنا سواء لاننا نساء

مها صلاح الدين

خطرات

تحية من جدة الى الجنادرية



بقلم : حمدان صدقة

الشهامة .. والكرامة .. والشجاعة .. والاصالة .. والفضيلة .. والادب .. والاخلاق كل هذه الصفات والخصائل .. نابعة من هذا البلد العريق اصلا ومحتدا لا مكتسبة ـ ولا مصطنعة ـ وانما هي اصيلة نابعة من الاعماق ومتوارثة عن الاباء والاجداد جيلا بعد جيل .. فان ما شاهدنا على الشاشة الفضية الصغيرة في المهرجان الكبير الذي ينظمه الحرس الوطني بقيادة حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء هذا المهرجان الكبير الذي اقيم في (الجنادرية) بالرياض على شرف مولاي صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز .. وشارك فيه اخوانه الاشاوس .. ووقفوا صفا واحدا متماسكين .. متلاحمين يلوحون بسيوفهم التي قطعت دابر الباطل واقامت العدل والانصاف .. انها سيوف العزة والكرامة والايمان ..

● منذ ربع قرن ونحن ننادي باقامة مثل هذا المهرجان . وناديناه بتنظيم فرق استعراضية للخروج بها الى العالم العربي والغربي والاوربي .. وقلنا مرارا أن لدينا من الرقصات والتراث ما يذهل العالم ..

● وان كانت رعاية الشباب وعلى راسها صاحب السمو الملكي الامير الشاب فيصل بن فهد قد أخذت في اعداد وتنظيم بعض الفرق ـ وشاركت في المهرجانات الدولية ـ وكان اخرها في المكسيك ـ وقد قامت هذه الفرق باستعراضات فنية رائعة كان لها اثرها الكبير في تعريف العالم بتراثنا وحضارتنا ..

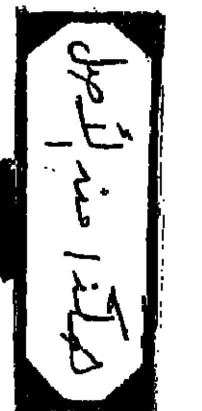
وكذلك الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون . كان لها دور كبير في تنشيط الحركة الفنية حيث اقامت العديد من الجمعيات لصقل المواهب وتنميتها والحفاظ على تراثنا وفنوننا الشعبية .

واذكر ان بعض الفرق قامت بالمشاركة في حفل بنك الرياض الذي اقيم في لندن العاصمة البريطانية وقدمت الفرقة الشعبية بعض الرقصات استحوذت على لب الحضور وعقولهم ونالت اعجابه فصفقوا لها طويلا .. وخاصة (الزير) و(الخبيتي) و(الينبعاوي) و(السمسمية) ..

في تونس شاركت فرقة الطائف في مهرجان تستور الدولي وقدمت الفرقة العديد من الالوان الشعبية والرقصات تحدث عنها النقاد واصحاب الراي بانها رقصات اصيلة تمتاز بالرجولة وخفة الحركة . لخاصة رقصة (الرزاف) التي قدمها الشباب وهم في ملابسهم وزيهم الخاص الثوب والفترة وفي وسطهم الحزام والجنابي المذهبة .

ليتك عزيزي القارىء معي وانت تشاهد وتسمع التصفيق الحاد الذي دوى في المكان واستمر فترة طويلة عند ظهور الفرقة وكلمات الثناء والاعجاب بهذا العربي الاصيل الذي خرج ببراعة وفن واصالة وشجاعة وبلادنا والحمد لله غنية بحضارتها وتراثها وامجادها وتاريخها الحافل المجيد ..

انني هنا أحيي هذه الخطوة الرائدة التي خطاها الحرس الوطني باقامة هذا المهرجان الكبير ولا ريب ان هذا دليل قاطع على مدى التقدم والرقي والتطور والازدهار الذي تحظى به مملكتنا الفتية في شتى المجالات .. الصحية والزراعية والتعليمية والاقتصادية والثقافية والرياضية والفنية .. ولقد كانت الفرحة والحمد لله مضاعفة ومزدوجة فرحة بميزانية الخير والنماء وفرحة بهذا المهرجان الكبير .. والحمد لله على فضله ونعمائه التي لا تحصى ولا تعد ..



خلصوني منه فقد ارهقني

فريدة الشريف

رفعت يدى واعلنت استسلامي - لست ضعيفا وكان الحزن احيانا يكون اقوى من ارادتنا - لم احاول التحرر من قيوده - اردت ان اغتسل بدمعي فخذلتني عيناى - بكيت لانني افشل حتى في ان ابكي - خرجت من المنزل - اتنفس الهواء البارد في وجهي - لم ابال - فماذا تعني صحتي - ركبت سيارتي وانطلقت بها - كما حياتي « لاهدف » - الشوارع مسكونة بالصمت - الاضواء التي ارهقها السهر ترمقني باشفاق اصرخ - تعيس انا - الصمت يخرس الضجيج الذى يصطخب في اعماقي - جرت قطة مذعورة - خافت مني !! الساذجة اعتقدت انني اريد ان اسحقها بسيارتي !! وهل لها اهمية حتى افعل ذلك !! لم تكن تعلم انني اسرع بسيارتي لاهرب من الحزن الذى يطاردني - هربت القطة ولم اتمكن من الهروب منه !!

« فريد » يزيد شجني - اختار شريطا اخر - ارفع الصوت وارفع ولكن لايزال ايقاع قلبي الحزين يملأ سمعي - خيل لي ان الحزن يناجي فؤادى بصوت « ام كلثوم » وانت معايا يصعب على رمشة عيناى ولا حتى ثانية - شعرت بالغيظ - رفعت العداد فكدت اعانق الرصيف - ضغطت على الكابح - فصرخ الاسفلت شعرت بالذعر - انا سئمت حياتي لكنني اخاف الموت فلم افعل بعد شيئا لحياتي الاخرى - ماذا يحدث لو استيقظ الناس ووجدوني وسيارتي اشياء من الماضي - انبعث صوت من داخلي يقول « بالغرورك بالرغم من كل شيء لازلت تعتقد ان هناك من يشعر بوجودك - ابحث اولا عن مكانك في هذه الارض التي تذرعها بعنف تريد الثار من ذاتك فيها - انت منها وستعود اليه يوما - هل تشعر بالانتماء لاهلها اجب ؟ » الحقيقة ... اشعر انهم جميعا ينتمون لي - لكن انا انتمى لاحد منهم - احس انهم اجزاء مني بهم اكمل اما انا فلا اكمل احدا .. « وماذا عنها ؟ » هي ليست من الاخرين - هي انا - انا وهي نحيا حياة واحدة ويوم ذهبت توقفت الحياة - عفوا توقفت انا عن ممارسة الحياة كما يمارسها الاخرون - انا احيا في اوهام خيالي - اقتات الذكريات واتوشح الكلمات التي كانت يوما لاوراق الورد الندى « اذا لماذا الالم ؟! الا يكفيك انتماؤك لها » - واين هي ؟ - « هي تستوطنك الست تقول ذلك » تذكرت عمي العزيز الذى كنت اقوم بخدمته - كنت على استعداد لان اعطى مصروفي كله لمن يخبرني كيف علم انني اكتب له الرسالة بخط طائش حتى اذهب للعب - قال لي اكتب باخلاص ياولدى - خفضت راسي فما كان يجب ان اشعره وهو الرجل الضرير انني اضيق بخدمته فقال لي ماذا بك - لم ارد - فقال انت ولد طيب وستصبح يوما قلبا يتالم واذنا تصغي من ذلك الحين ياعمي وانا احب باخلاص واتالم باخلاص واكره نفسي باخلاص - لم افهم عبارتك الاخيرة الا صباح الامس حينها احسست ان الحزن يكاد يلتهمني - كان يجب ان اتحدث لاى انسان - فتشت في مفكرة الاصدقاء التي احتفظ بها في قلبي وجدت وليدا - هو الاقرب الى نفسي - وليد انا متضايق جدا - اسمعني اخي حسام سيحطم والدى لو علم انه - قاطعني وليد بصوت متعب « هل ستذهب اليوم الى سباق الخيل - لم استطع النوم جيدا فقد كنت قلقا افكر في نتيجة السباق » استعدت احزاني من شفتي وارجعتها الى قلبي وخباتها فيه - رسمت على شفتي بسمة باهتة وقلت له لاتقلق ستفوز الخيل التي ترغب باذن الله وسامر عليك في العصر لنحضر السباق - سياتي معي حسين « فهمت ياعمي قولك « ستصبح ياولدى قلبا يتالم واذنا تصغي » - توقفت بالسيارة قريبا من دارها - « ديار سلمى » احاول احتواء الطرقات التي كانت تسير عليها في ناظرى - متى اتماثل للنسيان متى - اعلم انني لن اتماثل للنسيان تماما الا اذا حدث وتذكرتها يوما - انا اتذكرها فمن يتذكر انه لايستطيع الحياة بلا هواء - من يتذكر انه يمتلك قلما - عدت الى المنزل - سعال والدى في الحجرة المجاورة يمزق صدرى - فتحت الشباك - هامات النخيل في بستاننا تذكرني بانه يجب ان انهض باكرا لاشف على توزيع صناديق الرطب على التجار - حسين ياصغيرى انائم انت في فراشي - لك الله ياصغيرى الا زلت تنتظر والديك - لن يعودا ابدا - فقد ذهبا الى حيث لا عودة - اقسم بالله ياصغيرى ان اعوضك من عمرى - تمنيت قلب شقيقي - اتصل بنا في الظهيرة من فيينا « الحياة هناك رائعة لماذا لاتات الينا » يالقلبك وماذا عن سعال والدى وصناديق البلح ونظرات حسين التي ينام فيها اخونا الذى اغتاله الحديد والطريق - وهي تسبقني الى كل مكان انظر اليه - اغمض عيناى فارتطم بالظلام - اشعلت سيجارة - اطفاتها والقيت بها من النافذة - لن تتالم فهي لاتمتلك احساسا - لو انتهى بمثل البساطة التي تنتهي بها السيجارة - اشعلت اخرى - اخذت منها نفسا عميقا ثم اطفاتها في يدى - اردت ان يدحر الم جسدى الام قلبي ولكنني لم اشعر بالألم فلاتزال آلام قلبي هي الاشد - عدت الى اليوم الذى ضبطني فيه ابي وانا ادخن . نظر الى ولم يقل شيئا - رجوته بعيني ان يقول شيئا - كنت انمزق وعيناى تكتمان السر سخر مني اخواني قالوا لي بالبرود قلبك - اعطنا قلبك - لم اجب ولكن قلبي هو « اجاب « خلصوني - خذوني منه » ارهقني » .

الاسبوع ٦ ايام وهاكم البرهان



فاروق محمد نور جمجوم

عاد مرهقا بعد سهرة اشتملت على « السليق » و « التعامير » و « البلوت » ، راسه محمل برجع صدى الاصوات وعيناه محمرة من رجع ترسبات الدخان ومن فوره القى بكل الثقل الذى عاد به في السرير .

تلك ليلة من ليالى عطلة نهاية الاسبوع ، اذ كان عليه ان ينهض في اليوم التالى مبكرا ليلبى احتياجات « البيت » .

لكن هيهات . حاولوا ايقاظه ، زمجر وتوعد ، حاولوا رفع ستائر النوافذ لادخال النور ، ارغى وازبد ، واخيرا تركوه . وتوالت الساعات تقذف بالنهار ، انحدرت الشمس للمغيب ، واطل الليل من وراء الشفق .

استيقظ اخونا يبحث عمن يساله عن الساعة ، نادى باعلى صوته ، لكن احدا لم يستجب .

ظن ان الصبح لم يتنفس ، عاود النوم مرة اخرى .

ولما عادوا من فسحتهم ظنوا به عارضا من عوارض المرض ، التفوا حوله ايقظوه ، نهض من مرقده وسال :

هل هناك طارىء .؟

قالوا له .. انت .

قال : انا !!

قالوا : نعم .

بحلق فيهم . اطل عليه ابنه ، الا تدرى كم الساعة ياابى الآن .؟

قال : لا .

اجابه الابن : العاشرة مساء .

بحلق مرة اخرى لكن في بلاهة واستغراب ، وسال : العاشرة مساء ؟

اجابه الابن .. في تاكيد بعد ان نظر في ساعة يده الملتفة حول معصمه .. نعم .

سال نفسه كيف تكون العاشرة ، وانا قد رجعت في تمام الثانية صباحا .

تدخلت الزوجة .. العاشرة مساء من ليلة الجمعة .

بهت وسال مشدوها :

ويوم الخميس .؟

ردت عليه الزوجة في هدوء .. مضى غضبان اسفا .. بعد ان جانبته الترحيب به .



سؤال للطبيب المختص

●● في هذه الزاوية نلتقي بالدكتور فريد حسن اعظم اخصائي امراض النساء والولادة ..
الذي يرد على رسائل القراء والقارئات ..

المحرر

■ انا زوجة في نهاية ٤٨ عاما من عمرى اصبحت اعاني من انقطاع العادة ومن ثم عودتها وقد اصبحت اعاني من الام نفسية رهيبة مثل الضيق والبكاء لا ادرى ما هو سبب ذلك ؟

م . ع جدة

هذه الاعراض التي تشكين منها هي اعراض سن الياس وهذه الاعراض تختلف من امراة لاخرى . هذه اعراض مؤقتة سوف تزول بعد فترة وجيزة من الزمن . هذه الاعراض هي نتيجة طبيعية للتغيرات الهرمونية التي تحدث في مثل هذه السن . اما الاعراض النفسية مثل الضيق والبكاء فهي اعراض مصاحبة حيث تشعر المراة بانها في حالة انتقالية من سن الشباب الى سن ما بعد الشباب او سن توقف الدورة الشهرية وتوقف المرأة عن الانجاب .

ولكن هذه هي سنة الحياة وهذه الفترة هي فترة قصيرة وسوف تقتنعين بها وتمر بسلام بدون ترك أى اثار جانبية جنسية او نفسية .

انصحك بمراجعة طبيبك الخاص ليصف لك العلاج المناسب مثل بعض الهرمونات وبعض العلاجات المهدئة ..

■ انا فتاة تغيب عني العادة واصبح في اضطراب نفسي وقلق - لكنها تعود بالام حادة في البطن كيف اتخلص من ذلك .؟

س .. ف . خ ينبع

اضطراب الدورة الشهرية لدى بعض الفتيات يدل على اضطراب هرموني بالجسم . اذا ان هذا الاضطراب في بداية سن البلوغ فهو طبيعي ولا يحتاج الى علاج معين لانه لم يكتمل نمو المبيض وافرازات المبيض ليست منتظمة .

اما اذا استمرت هذه الاضطرابات لفترة طويلة فانها تحتاج الى فحص كامل للحالة والتاكد من السبب الذى ادى الى هذه الحالة .

بعد معرفة السبب بالفحص والتحاليل اللازمة يمكن علاج الحالة ان شاء الله .

اما اذا كانت مشكلتك هى الآلام فقط فيمكنك اخذ مسكن للآلام مؤقت عند اللزوم ..

■ انا زوجة لي الان اربعة اشهر من زواجي اشعر بكره شديد في حالات معينة لزوجي مع اننا تزوجنا برضا وحب متبادل وهو انسان كريم وودود .. لكن في اللقاء معه اشعر بالام شديدة في جميع جسمي .

غ . ز . ع حائل

لقد ذكرت انه تم الزواج بينكما عن رضا وحب متبادل وانك تحبين زوجك حيث انه كريم وودود اما شعورك بالالام الشديدة في جميع جسمك وكراهية لزوجك عند الاتصال وبعد الاتصال فهذا يدل على انك تعانين من رواسب داخلية في اللاوعي بكراهية للجنس . حيث انه من الطبيعي ان تشعرى بالراحة الجسدية والنفسية بعد الاتصال الجنسي وليس العكس مثل هذه الرواسب قد يكون اعتقادك بان اللقاء الجنسي غير طبيعي او مناف للاخلاق او مناف للدين .

كل هذه الرواسب لها علاقة بالتربية الاولى لذلك فالعلاج الوحيد لمثل هذه الحالة هو الاقتناع الواعي بان اللقاء الجنسي هو طبيعي جدا وعمل سامي وهو كذلك ليس منافيا للاخلاق ولا للدين في ظل الرباط الزوجي المقدس .

يمكنك ترديد ذلك باستمرار وسوف تجدين نفسك مقتنعة بذلك بعد فترة من الزمان وسوف تختفي كل هذه الاعراض النفسية والجسدية التي تشكين منها ..

التعليم بين الامس واليوم

بقلم : جياة عنبر

بالرغم من ان التعليم غطى جميع المراحل ومع ان الطرق والاساليب الحديثة ادخلت على نظمه الا ان القائمين على التعليم لم يعودوا يكتفون بشهادة المدرس او المدرسة حتى وان كانت هذه الشهادة تربوية . بل لابد وان تكون هناك دورات متلاحقة لهما للاحاطة بنظم التعليم الحديث . ومحور القضية وابداع المربى هو الطالب . ومن اجل هذا الطالب تتضافر الجهود لحماية انحرافته .. النفسية والسلوكية وبالرغم من كل هذا وذاك فان المربى للاسف لايزال هو عقدة الطالب في اغلب الاحيان .. حينما درسنا طرق التعليم واساليب التربية الحديثة .. في كلية بيروت للبنات كانت المحاضرات تبدا بالتعريف عن اهمية دور المربى في الحياة العامة وفي حياة الطالب على وجه الخصوص .. كان كل من الاساتذة يذكرنا بان على المربى الجيد ان يترك عند باب المنزل من الداخل كل مشاكله الخاصة ... ويدخل الى المدرسة ومعه نفسية جديدة وقدرة متكاملة على العطاء وان يكون هذا العطاء صادرا من الداخل من اعماق النفس ليرتبط مع الواجب ... فيشكلان رسالة المربى ومن هذه الرسالة تخرج نبتة المواطن الصالح للوطن الطيب .. تبوانا مراكزنا كنا نطبق بقدر الامكان تلك المبادىء . وكانت واجباتنا مزدوجة حيث ان الاسر لم تكن تعى دورها في التعاون المدرسي بل كانت حتى تعطل دور المدرسة في كثير من الاحيان .. فانتظام الطالبة كان من المستحيل .. فيوم حضور واثنين غياب وحين تظهر النتيجة بسقوط الطالبة ياتي الاب او الام ويعمل الاب على باب المدرسة مشاكل ويتهدد ويتوعد .. وتصرخ الام في المديرة او المدرسة بان الدولة هي التي تصرف على التعليم ولابد ان تنجح الطالبة سواء كانت حاضرة او غائبة .. هكذا كان الوضع .. خاصة في المنطقة الشرقية .. ومع ذلك كنا نتعامل بصدر رحب وكان دورنا مزدوج كان علينا تربية النشء ونشر الوعي بين الاسر ... وكنا نقوم بدور الاخصائي الاجتماعي والطبيب النفسي للاسر وللطالبات وحين نلقى اليوم نظرة على مدارسنا . خاصة مدارس البنات .. فاننا نتساءل . هل اساليب التربية الحديثة تطبق بها ؟ وان تساءلنا .. ماهي العلاقة التي تربط الطالبة بالهيئة الادارية والتربوية بالمدرسة ...

وبالنسبة لاساليب التربية الحديثة . هل نقصد بها طريقة التدريس وحرية الراى بين الطالبة والمعلمة .. والمناقشة المجدية التي تؤدى الى الهدف في ترشيد طالبة العلم الى اهمية العلم من حيث معناه لا من حيث الحفظ الصم والحصول على اكبر درجات .. بل الواقع ان مدارسنا تفتقر كثيرا الى تلك المدرسة التي يكون لها من طولة البال مايشجع الطالبات على مناقشتها ... بل ان الكثيرات يعتبرن مناقشة الطالبات لهن لامبرر لها ... وان كثيرات من المعلمات هن الاخريات ليس لهن من سعة الاطلاع او الاستعانة بالمراجع التي تفيدهن في تدريس مادتهن مما يسبب لهن الاحراج احيانا في الفصول .. كما ان كثيرات من المعلمات يعتقدن .. ان العلاقة الجيدة بين الطالبة والمدرسة ربما تؤدى الى اهتزاز صورتها في عيون الطالبات .. وفي الواقع ان العلاقة السوية الجيدة بين المدرسة وطالباتها هي الينبوع الذى يفجر نبوغ الطالبة واحترامها للمدرسة ودرسها ...

الشيء الثاني ان كثيرا من المربيات يستعملن في طريقة الارشاد الاسلوب الغير لائق بطالب العلم .. وكثير مانسمع .. كلمة (انت يابنت) تستعمل داخل الفصول . بينما يفضل ان تنادى الطالبة خاصة امام زميلاتها باسمها ... ولاتخلو لفتات النظر من كلمات قارصة او الفاظ غير مستحبة وان ظهرت صفة الاحتجاج اشتاطت جميع هيئة التدريس والادارة غضبا ... وهناك حوادث جمة في مدارسنا من هذا القبيل ... مثلا ماحدث في احدى المدارس الاهلية وبين طالبات الاعدادي . ان طلبت مدرسة من احدى الطالبات ان تلبس العباءة فرفضت الطالبة ... فكان رد فعل المدرسة ان دفعت الطالبة بشدة فاوقعتها ارضا وما كان من الطالبة الا ان خلعت حذاءها وارادت ان تدافع به عن نفسها . فتكتلت جموع الطالبات والمدرسات حول هذا المشهد واخذت كل مدرسة تتطاول على الطالبة باللسان وبالايدى .. ومن ثم فصلت الطالبة من المدرسة . شيء مؤسف ان يصدر هذا التصرف عن مربية .. ومهما كانت الطالبة وقحة فالمفروض ان الذى يمسك بزمام الامر هو المربى صاحب الشهادة والتجربة خاصة وان كان طالب المدرسة غير مستجد بها .. ومن حيث . تطبيق الانظمة فهناك اساليب كثيرة تودى الى تطبيقها وبمرونة افضل اليس من الممكن حين .رفضت الطالبة ارتداء العباءة ان تطلب منها احضار ولي الامر ؟ اذا لو حدث ذلك لما وقفت الطالبة والمربية هذا الموقف . ومن غريب الامر ان الضرب والتهديد والوعيد لايزال يستعمل في مدارسنا مع انه ممنوع منعا باتا .. فلا نستغرب ان وجدنا في مدرسة ثانوية وهذه مرحلة ماقبل الدخول الى الجامعة .. لانستغرب ان سمعنا وكيلة المدرسة او مراقبتها تستعمل الفاظا لاتليق .. بالادارة او مكانة المدرسة التي كل طالباتها شابات .. صحيح ان كثيرات من الطالبات لهن مواقف متعبة خاصة في مثل هذه السن ... لكن مهما يكن فان احتياجهم الى تكوين ونضج الشخصية يضاعف مسئولية المدرسة تجاههم ... فلو ان الانشطة المدرسية وضعت بشكل يلائم كل طالبة فربما امتص هذا النشاط جزءا كبيرا من الرعونة . وكثيرات من الطالبات يعشن حياة غير مستقرة بين فورة الماديات وعدم استقرار الاسرة . ان المدارس تحتاج الى اكثر من مشرفة اجتماعية تعالج الطالب .. من الداخل ... ومن حيث الادارة المدرسية فهي في اغلب الاحيان ... تمثل الانظمة والقرارات التي لاتناقش مهما كانت جائرة وغير منطقية .

●● ننشر هذه الرسالة عملا بحرية النشر ... ولايشترط ان تعبر عن راينا . ولذلك فان اى رد على ماجاء فيها متروك للمؤسسات المعنية بالشؤون التربوية .

الأرق

هذا المرض .. الذى رفع بعض الناس ليصبحوا عظاما وقضى على بعض المشاهير والعظام

لندن : مكتب الاربعاء :

نشرت احدى المجلات البريطانية التخصصية في التاريخ والانثربولوجيا احصائية تقول فيها ان الارق ... كان المرض الرئيسى في حياة اغلب مشاهير العصور فعلى سبيل المثال :

١ - نابليون بونابرت امبراطور فرنسا الشهير كان ينام ٣ - ٤ ساعات يوميا وقبل معركة واترلو الشهيرة والتي خسرها وتنازل عن الحكم ونفي الى جزيرة سانت هيلانة كل السبب الارق وقلة النوم .

٢ - كاترين الثانية امبراطورة روسيا القيصرية المشهورة كانت تمشط شعرها لمدة ٣ ساعات حتى تستطيع النوم .

٣ - ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الاسبق كان يغير سريره في الليلة الواحدة اكثر من مرة بسبب الارق .

٤ - تشارلز ديكنز الاديب الانجليزى الشهير كان غير قادر على النوم ابدا اذا لم يكن في وسط السرير تماما .

٥ - الكسندر دوماس الكبير الأديب الفرنسى الشهير كان ياكل ٣ تفاحات كل يوم صباحا الساعة ٧ تحت قوس النصر و٣ تفاحات قبل النوم حتى يستطيع النوم .

٦ - بنيامين فرانكلين ثالث رئيس امريكى كان يقف الى ان يبرد سريره حتى يعود الى النوم ثانية .

٧ - غارى غرانت الممثل الامريكى المعاصر الشهير يجلس امام التلفزيون ويشاهده حتى ينهكه النعاس .

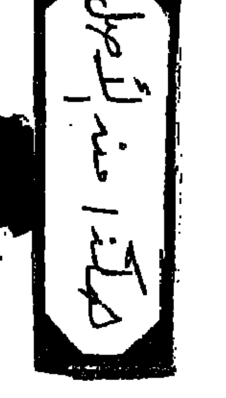
٨ - الروائى الشهير فرانس كافكا كان يضع يديه على كتفيه بطريقة كما لو انه يحمل اثقالا حتى يستطيع النوم .

٩ - مارلين مونرو الممثلة الامريكية التي انتحرت في الستينات كانت تبتلع ٢٠ حبة منوم في اليوم حتى تستطيع النوم وقد ادت هذه الحبوب الى مقتلها فيما بعد .

١٠ - اسحاق نيوتن الفيزيائى البريطانى العظيم ومكتشف الجاذبية الارضية تسبب امتناعه عن ممارسة الجنس الى حرمانه من النوم ووقوعه فريسة الأرق الذى قتله فيما بعد .

١١ - فنسان فان جوخ الرسام الالمانى الشهير كان يرش الكافور على مخدته يوميا حتى يستطيع النوم .

١٢ - مرسيل بروست المؤلف الفرنسى الشهير كان يغطى جدران غرفته بالفلين ويتناول الحبوب المنومة لان اقل همسة تمنعه من النوم طيلة الليل .



هكذا يستغلون الشهرة والمجد

بيليه

كتب رضوان غضنفر :

حال الدنيا غريب . انها ترينا في كل يوم العجب العجاب ..

بيورن بورغ لاعب التنس الارضي اصبح مليونيرا يملك الشركات والمحلات التجارية .. وكارل هانس رومنيجه الالماني الأشقر انه يمارس كرة القدم ويسبح في الذهب .. وكذلك ميشال بلاتيني يعيش وسط بحر من الترف .. وايضا دييغو مارادونا الذي في كل عرس له قرص .. وفرانس بيكنباور قيصر الكرة الالمانية والمليونير المشهور فهو لا يبرح يكاتب المجلات العالمية مقابل اجر مغر وينافس المعلقين الرياضيين في تلفزيونات اوربا ويتفوق عليهم .. واخيرا تكتمل الدائرة بان نشاهد ملك الكرة بيليه ينتقل من الملاعب الى الاستديوهات المغلقة ليصبح ممثلا .. وكأن شهرته لا تكفيه ..!!

● من سجين الى منتصر ●

اذكر انه في عام ١٩٨١ شاهدت فيلما لسلفتر ستالوني الممثل الامريكي العالمي بطل فيلم روكي ولارديليس النجم الارجنتيني ولبيليه ملك الكرة وكان هذا الفيلم يدعى (الطريق الى النصر) وقد عرض في دور العرض باوربا وامريكا .. وتحكي قصة الفيلم عن معسكر نازي يضم مجموعة من المساجين المناصرين للحلفاء قرروا ان يلعبوا كرة القدم في مواجهة منتخب المانيا النازي . وبعد استعداد بسيط وجريء يحين موعد المباراة ويدخل النجوم بيليه وارديليس وسيلفستر الى الملعب ومعهم فريق الحلفاء المساجين يلعبون الشوط الاول ليخسروا بهدفين للاشيء .

● من مرشح للرئاسة الى عامل ●

ويأتي عام ١٩٨٤ وصيت بيليه مسك وعنبر وفجأة يخطر على بال بيليه ان يدخل مجال السياسة ويصبح رئيسا لوزراء بلاده البرازيل .. وترتفع اصوات الاحتجاج لتطغى على اصوات التأييد ويموت هذا الحلم .. لكن شركات السينما العالمية ترفض ان تترك احلام بيليه تموت فاقترحت عليه في بدايات عام ١٩٨٤ بطولة فيلم عالمي يحكي واقع رجل يكافح ويقاسي من اجل البقاء ويتعرض لشتى انواع التعذيب من اضطهاد الى تنكيل الى ازدراء .. الى اخره وبنفس الوقت يكون لهذا الرجل بعض النساء المعجبات على الرغم من كونه عامل مناجم يعمل تحت الارض في منجم عمقه ٢١٠٠ متر ..

● القصة مستوحاة من الواقع البرازيلي ●

قصة هذا الفيلم كتبها الكاتب البرازيلي انطونيو كالادو عام ١٩٥٨ اي قبل ٢٧ سنة من الان مستوحيا قصتها من معاناة الانسان في مختلف اوجه الحياة .

ولكن لماذا قبل بيليه تمثيل الفيلم الذي يصور في استديوهات التلفزيون البرازيلي وفي ضواحي ريو دي جانيرو الفقيرة .؟؟

الفيلم سيظهر بيليه على انه مكافحا يحارب الشر والقاتلين المأجورين ويسعى لنصرة الضعفاء .. وهذا ما كان يريده بيليه الذي صور مشاهد هذا الفيلم اثناء حملته الدعائية لكسب التأييد الشعبي ليكون رئيسا لوزراء البرازيل ..

لكن الشعب البرازيلي كما نعلم خذل بيليه في موضوع الوزارة ..

ولم يخذله في موضوع حضور الفيلم ..!!

● دفعوا لبيليه ثلاثة ملايين دولار ●

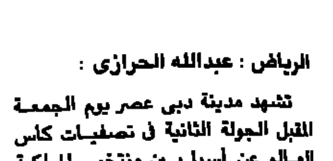
لعل البعض يسأل كم دفعوا لبيليه صاحب الأرقام السرية في بنوك سويسرا .. يقال ان المبلغ ثلاثة ملايين من الدولارات .. لكن العقد يقول ان المبلغ هو (٥٠٠) الف دولار لا غير .. ولكن مصادر صحفية اكدت ان المبلغ الذي دفع لبيليه ليقوم بدور البطل الذي اطلق عليه اسم (بيدرو ميكو) هو ثلاثة ملايين دولار .. وهذا شيء ليس بالكثير على صديق الممثلة تريزا راكيل التي تمثل دور البطولة الى جانب بيليه وتقوم باداء دور الحبيبة لعامل المناجم (بيدرو ميكو) .

اعزائي القراء اترككم واطفيء الانوار لتشاهدوا الفيلم عبر بعض اللقطات التي اخترناها لكم من فيلم بيليه الاخير (قصة عامل المنجم بيدرو ميكو) .

والى اللقاء مع فيلم جديد يكون بطله هذه المرة زيكو او رومينجه او بلاتيني او حتى مارادونا ..

جولة حاسمة لمنتخبي المملكة والامارات

ظروف الذهاب « في » رحلة الاياب



الرياض : عبدالله الحرازي :

تشهد مدينة دبي عصر يوم الجمعة المقبل الجولة الثانية في تصفيات كاس العالم عن أسيا بين منتخبي المملكة والامارات ـ وهي المعروفة بجولة الاياب ـ والتي ينظر لها على انها اهم لقاء خاضه الفريقان منذ اشتراكهما معا في المسابقات القارية والدولية . ويزيدها اهمية نتيجة جولة الذهاب .. التي تمت بالرياض قبل اسبوع تقريبا ـ وهي التي لبست ثوب « الغرابة والعجب » بكل خيوطه ..!!

ويخشى من أن تلبس مباراة الاياب هذا الثوب لان ذلك .. سيقضي على المتعة والفن الكروي ..!!

ولكن ماذا حدث في مباراة الذهاب ..؟!

كانت الجماهير تترقب ذلك اللقاء بشغف طمعا في ان تشاهد « ٩٠ » دقيقة من الفن الكروي لان الفريقين يملكان كافة المقومات التي تؤهلهما لذلك ، الا ان المباراة خرجت مغايرة لكل التوقعات .. وسجلت رسوبا ذريعا في الناحية الفنية بسبب التكتيك الذي انتهجه « المدربان » والذي قام على أساس النقطة هي الهدف ..!! وخاصة من جانب مدرب الامارات .. الذي اعلنها صراحة بغض النظر عن الوسيلة ..!!

وبرغم معرفة الزياني المسبقة بغاية لمدرب الامارات الا انه لم يحتط ـ ولذلك وقع فريقه « المنتخب » في الشرك الذي نصبه كارلوس بريرا ـ حيث جاء عطاء المنتخب من خلال التكتيك الذي وضعه المدرب مفاجئا للجميع ..!! وكانت خطة الزياني تعتمد في الشوط الاول على ترك فريق الامارات يتكتل بالصورة التي يرغبها وكان الهدف امتصاص حماسهم ـ لكن الزياني وقع في خطأ كبير في التشكيل وهو انعدام لاعب القوس مما جعل خط الوسط ضائعا أمام الكثافة التي لعب بها الاماراتيون في هذه المنطقة ـ وكان الفريق يفتقر الى التجانس في العابه ـ بسبب طول المدة التي تفرق فيها اللاعبون . بعد عودتهم من سنغافورة ـ واستمر الزياني على ذلك التشكيل حتى منتصف الشوط الثاني الذي كان فيه فريق الامارات قد تجاوز مرحلة القلق وقد نفذ كامل الخطة الاستفزازية تحت مسمى الحرب النفسية ـ والتي تجاوزت في هذه المباراة حدود المعقول ..!!

وثمة عامل اخر ـ شارك بفاعلية في خروج المباراة بتلك الصورة السيئة ـ وهو التحكيم الذي عجز عن التمييز في الالوان ..!! فاغتال بذلك قانون كرة القدم . برغم أن الحكم جاء لهذه المباراة ساعيا لنيل الشارة الدولية ..!!

وفي هذه المباراة سيلعب منتخب يدخلها الفريقان ـ وكانهما لم يصنعا شيئا في المباراة السابقة الا أن الفائز بها سيصعد للدور الثاني ويقابل منتخب سوريا ـ بطل المجموعة الثانية ـ ومن الطبيعي أن يلعبها الفريقان بحذر شديد لكن التركيز فيها سيكون اكثر بمراحل من المباراة السابقة .

الامارات بمساندة عدة عوامل هي شعوره بالنصر في المباراة الاولى ـ قيام المباراة على ارضه .. ومساندة الجماهير له ـ اصراره على أن يكون الصاعد للدور الثاني .. على حساب بطل اسيا ..!!

والمنتخب السعودي يلعب المباراة وهو يعلم سلفا انه يواجه العوامل السابقة التي تقف في صف الامارات ـ ويضاف عليها المحافظة على سمعته كفريق بطل لم يمض على تتويجه سوى بضعة اشهر ـ وكذا استعادة مستواه الفني ..!!

من سيلعب ..؟!

قد لايكون هناك تغيير كبير على التشكيل الذي لعب به الفريقان في المباراة الاول اذ سيلعب المنتخب بعبدالله الدعيع في الحراسة ، محمد عبدالجواد ، حسين البيشي ، صالح النعيمه ، ناصر المنصور في الدفاع ، فهد المصيبيح ، عبدالله الرشود ، يحيى عامر أو احمد البيشي في الوسط وبذلك يستبعد يوسف خميس . ومساعد السويلم ، ماجد عبدالله ، محيسن الجمعان في الهجوم .

ويلعب للامارات عبدالقادر حسن في الحراسة . مبارك غانم ، خليل غانم ، حسن علي ، عبدالرحمن محمد في الدفاع . عبدالرزاق ابراهيم ، فاروق عبدالرحمن ، حمد سلطان في الوسط . فهد خميس ، عدنان طلياني ، خالد اسماعيل في الهجوم .

الاحتمالات واجتيازها

لعله من المستبعد ان يلعب كارلوس بخطة دفاعية لكن ذلك لو حدث فانها تعني الاعتماد على الهجمات المرتدة لتحقيق هدف ما ثم العودة للدفاع لانهاء المباراة باي وسيلة . وهنا يجب على الزياني كسر هذه الخطة بالاعتماد على اللعب السريع والغزو من الاطراف لفك التكتل الذي تفرضه هذه الخطة ـ لكن ذلك يحتاج الى تحرك مستمر من ثلاثي الهجوم بالعودة الى الوسط لقطع التمريرات ـ وكذا تبادل المراكز بين المهاجمين لابطال الرقابة التي ستفرض عليهم والتي ستكون « رجل لرجل » .

اما اذا لعب منتخب الامارات بطريقة مهاجمة وهذا المتوقع فانه يجب على الزياني التركيز على السرعة في نقل الهجمة بحيث لا تستغرق الهجمة اكثر من اربع نقلات ـ لتوفير الجهد ـ وبالتالي تكون الفرصة متاحة للاعبين لسد الطريق وقطعه على هجمات الامارات المرتدة .

هدف المملكة التي الغاه الحكم السكران

تصوير : عبدامنعم حامد

بالنظارة

● اتمنى مخلصا .. ان يدرك لاعبو المنتخب حساسية موقفهم في مباراة الاياب امام الامارات بعد غد الجمعة .. وان يكونوا قد استفادوا من الدرس السابق .. والجمهور الذي ساندهم ودعمهم ـ لن يرحمهم ..!

● اجزم القول بان المدرب خليل الزياني قد شعر بالغلطة التي ارتكبها بحق فريقه الاساسية حينما لم يخطط المباريات التجريبية والتي كان من نتائجها الموقف الحرج للمنتخب والذي كان في غنى عنه ..!!

● نحن مع الجماهير الغفيرة التي حضرت مباراة المنتخب الاول في تصفيات كاس العالم .. بتجني الحكم على المنتخب ـ لكننا لسنا معها ـ في قذف رجل الخط ـ بما كان متوفرا لديها .. لان ذلك يعود علينا بالاساءة ..!!

● فوز شباب النصر ببطولة الوسطى لكرة القدم جدد الامل لدى جماهيرهم في عودة الفريق لسابق عريقه .. وسابق نتائجه ـ لكن المسألة تحتاج لصبر ووقت .. كما ان فوزهم ببطولة شباب المملكة للكرة الطائرة يؤكد ان هذا الفريق ـ سيحصل على البطولة ان عاجلا او اجلا ..!!

● اتمنى ان يكون فوز فريق الهلال بكأس اتحاد الطائرة فاتحة خير لان يقود هذا الفريق [illegible] حتى يكون هناك تنافس [illegible] الامل في [illegible] اللعبة [illegible] ..!!

● [illegible] كأس العالم [illegible] الكويتية [illegible] في الملكة [illegible] ..!!

صعيف نظر

رسالة مفتوحة الى رئيس نادي الاتحاد

الى دكتورنا عبدالفتاح ناظر مع التحية والتقدير .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

في حديث قدسي يقول المولى عز وجل مامعناه [اذا احب الله عبدا من عباده حبب فيه خلقه] وانت يادكتور قد فتحت لنفسك بابا من ابواب محبة عباد الله (الغلابة) وهي جماهير الاتحاد الصابرة والكاظمة للغيظ اعتقد بان الشخص الذي يقدم لتحقيق شيء من اهداف هذه الجماهير بدون ان يكون هدفه السعي وراء الشهرة او نشر الصور او ان يقال قال وصرح .. ولكن الدافع وراء ذلك هو انك احد هذه الجماهير المغلوبة على امرها والكاظمة لغيظها حتى تكاد ان تنفجر ونرجو من الله ان يفجر غيظك وصبرك فائدة وتضحية في سبيل هذا الكيان .

اخي الدكتور فانا كغيري من جماهير الاتحاد عندما علمت بانك ماقدمت للنادي الا لتعيده لمجده السابق وتعيد البسمة على كل وجه في كل بيت في جدة الحبيبة وجدنا انه من واجبنا ان نقف معك ونمد يد المساعدة كل حسب قدرته وانا اعتقد بانني استطيع ان اسهم ولو بالراي وقد يكون في الرأي في بعض الاحيان مايفوق الدعم المادي واقتراحي يتمثل في ايجاد مدير رياضي في النادي لجميع الالعاب الرياضية واليك التفاصيل :

١ ـ يتم ايجاد منصب مدير الالعاب ويسمى المدير الرياضي .

٢ ـ يتولى هذا المنصب احد اعضاء الشرف بشرط ان يكون لديه الوقت الكافي ليتولى هذا المنصب او ان يتولاه احد اعضاء مجلس الادارة على ان لايكون لديه اي مسؤولية اخرى وان يتفرغ تماما لهذا المنصب .

٣ ـ وتكون مسؤولية هذا الشخص متابعة نشاط جميع الفرق الرياضية في النادي سواء في التمارين او المباريات وان يكون همزة الوصل بين مديري الالعاب وبين مجلس الادارة وان يكون له صلاحية مشتركة مع جميع مديري الالعاب في النادي وان لايتم اعتماد اي خطة لاي لعبة من الالعاب الا بعد ان يقوم المدير الرياضي بمناقشة تلك الخطة واعتمادها من قبله .

٤ ـ كيف تولدت هذه الفكرة ؟

نظرا لما لمسته من ان بعض الالعاب في النادي تعاني من المشاكل وان كثيرا من لاعبي هذه الالعاب لديهم بعض المشاكل دون ان يجدوا من يحلها لهم وكذلك المباريات الحساسة لبعض الالعاب ونظرا لحاجة اولئك اللاعبين لمن يشد ازرهم ويرفع من روحهم المعنوية وطبعا جميع الاعضاء يلهثون لهثا خلف فريق كرة القدم فاذا تواجد مع تلك الالعاب مدير اللعبة والعضو المسؤول من قبل الادارة بجانب المدير الرياضي نجد ثلاثة اشخاص من قبل الادارة يساعدون على رفع الروح المعنوية ويشعرونهم بمدى الاهتمام .

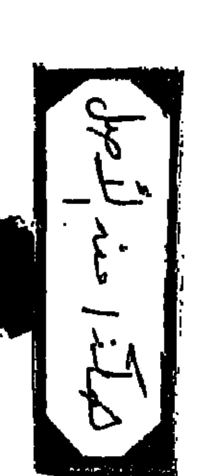
٥) نحن نجد ان ابناء النادي من مختلف الالعاب لا يكادون يعرف بعضهم البعض ولكن وجود المدير الرياضي يعمل على تالفهم وتعارفهم على بعضهم .

٦) يكون هذا المدير الرياضي مرجعا رياضيا في النادي سواء في اوضاع الفرق الرياضية داخل النادي او في الالمام باللوائح المعدة من قبل الاتحادات الرياضية لهذه الالعاب .

٧) باستطاعة هذا المدير الرياضي ان يتواجد مع جميع الفرق الرياضية بصفة رسمية ودون اي حساسية دون ان يجرؤ اي شخص ويقول ما الذي دعا هذا الاداري ان يتدخل في ما لا يعنيه ؟ وانا اسوق مثالا لذلك الدكتور مدني رحيمي احد اعضاء مجلس الادارة والمكلف بتولي مسؤولية لعبة كرة اليد وذلك في دورة المجلس السابق كان الدكتور مدني رحيمي مشكورا يتابع نشاط الالعاب الرياضية الاخرى بجانب كرة اليد ويتواجد في جميع المباريات ولكن ببعض الجماهير وايضا بعض الاداريين فسروا ذلك على انه وتدخل في شؤون الغير بدلا من الشكر .

وختاما لك شكري وتقديري مع رجاء ان يكون صدرك رحبا يتقبل منا فنحن علينا ان نقدم بما نجد فيه فائدة للنادي من مقترحات ولك ان تاخذ بها او تنساها والسلام ختام .

عبدالله جابر المحمد
احد محبي الاتحاد

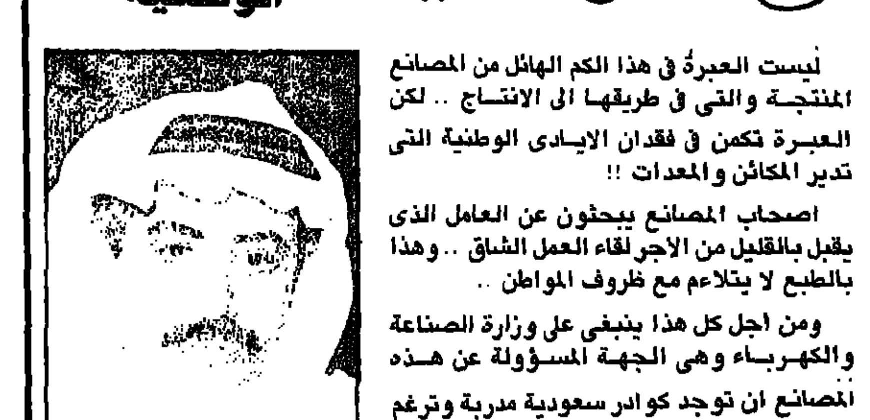


وقفات .. وقفات .. وقفات ... وقفات .. وقفات .. صحفية

فقدان الأيادى الوطنية فى الصناعة الوطنية

بقلم : أحمد سعيد مصلح


جلالة الملك


وزير الصناعة
م . عبدالعزيز الزامل

ليست العبرةُ فى هذا الكم الهائل من المصانع المنتجة والتى فى طريقها الى الانتاج .. لكن العبرة تكمن فى فقدان الايادى الوطنية التى تدير المكائن والمعدات !!

اصحاب المصانع يبحثون عن العامل الذى يقبل بالقليل من الاجر لقاء العمل الشاق .. وهذا بالطبع لا يتلاءم مع ظروف المواطن ..

ومن اجل كل هذا ينبغى على وزارة الصناعة والكهرباء وهى الجهة المسؤولة عن هذه المصانع ان توجد كوادر سعودية مدربة وترغم المصانع على تدريب واستيعاب الايادى السعودية وحمايتها حتى لاتكون مصانع اسما بلا مسمى وحتى تكون صناعاتنا وطنية مليون فى المليون !!

مجزرة السيارات

انها حقا مجزرة للسيارات ..
احواش المرور تمتلىء بالسيارات المحجوزة رهن البيع .. ومئات السيارات ايضا تقبع فى الساحات بعد أن تم سحبها بحجة انها مخلفات !!
مئات الآلاف من الريالات تدفع لقاء هذه السيارات تصبح كلها هياكل وركاما حديديا لايستفاد منها !! فلماذا ؟؟

حصيلة الاسبوع

نتوقف هذا الاسبوع لدى بعض الاخبار الطريفة والغريبة والمبكية التى وقعت فى بعض اجزاء المعمورة :

– ففى دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة ـ تم الغاء عقد طبيب المانى بعد ان نسى مقصا كبيرا فى بطن مريضته .

– وفى مدينة شتوتجارت بالمانيا الغربية حكم على شخصين بالسجن المؤبد ـ مدى الحياة ـ خمس مرات على التوالى !!

– وفى الولايات المتحدة والتى تعد من ارقى الدول تطورا يتعرض المجانين فى مستشفياتها للضرب المبرح من قبل الاطباء !!

– وفى احد البلدان العربية قتل الزوج صديق العمر عندما علم بأنه سيتزوج من مطلقته !!

– وفى احد البلدان ايضا تم ضبط طائرة هليكوبتر وهى تقوم بتهريب مخدرات بكميات هائلة !!

– وفى تركيا يتم شراء الاسود والنمور من السوق لتربيتها فى المنازل .

– وفى احد البلدان تم ضبط كمية من السلع الفاسدة وحكم على التاجر بأكل بعضها كدرس له !!

– وفى احدى الدول العربية تزوج شاب بفتاة .. وسرعان ماتم اكتشاف امره حين اتضح ان الزوج امرأة هاربة من زوجها !!

– اكتشف العاملان كنزا نحاسيا مدفونا فغافلا زملاءهما فى الليل ليسرقا الكنز وعندها انفجر الكنز .. واتضح انه مجرد قنبلة من مخلفات الحرب !!

– اما فى المكسيك فقد اختطف صقر كبير احد متسلقى الجبال .




يوم المغادرة العالمية !!

عبر موجز لأهم الانباء من احد الاذاعات العربية ذات يوم .. اكتشفت ان ذلك اليوم يجب ان يطلق عليه مسمى « يوم المغادرة العالمية » فقد استهل المذيع النشرة كلها بمغادرات !! وزير خارجية كذا ـ غادر الى ... ووزير . غادر الى .. وهكذا ؟!!

وعلى ذكر الاخبار ومادراك ما الاخبار .. فلقد اصبحت لدى المواطن العربى مناعة قوية لتحمل أقسى انواع الاخبار .. فان اخبار الحروب والدمار اصبحت بالنسبة اليه وجبة يومية يضطر لتغصصها .

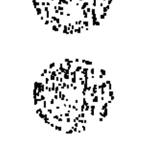
سائق بلا سيارة .. وسيارة بلا سائق !!

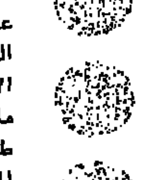
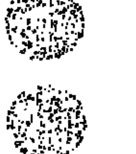
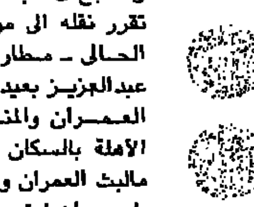


فى احد ازقة مكة المكرمة اندفعت سيارة وتدحرجت لتصيب اثنين من المارة بجراح خطرة .. واكتشف فيما بعد ان السيارة بدون سائق فقد اوقفها صاحبها هكذا ..

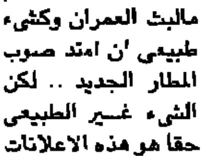
اما السائق بلا سيارة .. فقد استقدمه مواطن تحتى مسمي سائق وعينه حارس عمارة !! وكلها تقع تحت طائلة المخالفات !!

والمطار يغادر ايضا !!

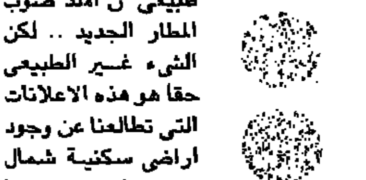


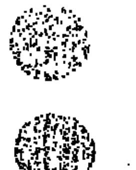
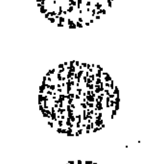
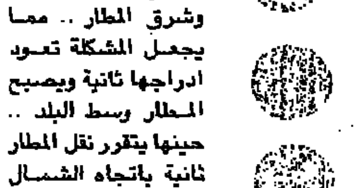
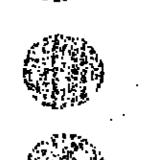
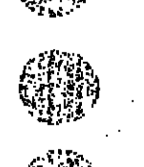
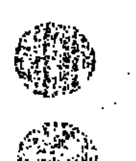










عندما اصبح مطار جدة الدولى القديم محاطا من جهاته الاربعة بالمبانى والمنشآت السكنية واصبح فى قلب المدينة تقرر نقله الى موقعه الحالى ـ مطار الملك عبدالعزيز بعيدا عن العمران والمناطق الآهلة بالسكان .. ثم مالبث العمران وكشىء طبيعى أن امتد صوب المطار الجديد .. لكن الشىء غير الطبيعى حقا هو هذه الاعلانات التى تطالعنا عن وجود اراضى سكنية شمال وشرق المطار .. مما يجعل المشكلة تعود ادراجها ثانية ويصبح المطار وسط البلد .. حينها يتقرر نقل المطار ثانية باتجاه الشمال وهكذا دواليك ؟!

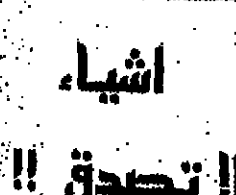
سلة المهملات

يرى البعض انه يجب منع وضع (سلة للمهملات) بجوار مكتب الموظف !!
وهذا يعنى ان يستعيض الموظف ببرميل) بدلا عنها !!

تربية الوحوش فى المنازل

حقا انه خبر مدهش تم نشره مؤخرا .. فقد تقرر السماح باستيراد النمور والاسود لتربيتها فى منازلنا !!
وغدا باذن الله سنصبح جميعا مروضي اسود ونمور والمشاهدة بالمجان والامان الخائفين !!

اشياء لا تصدق !!



اشياء قد لا تصدق فعلا وينبغى مناقشتها ووضع الحلول لها !!
– شركة تتلف مرافق عامة فى مدينة من مدن المملكة وتتسبب فى تعطيل الف ط هاتفى والعقاب عبارة عن خطاب لفت نظر !!
– حادث مرورى بسبب خطأ ارتكبه احد السائقين تسبب فى تحطيم السيارتين والعقاب هو التنازل فقط !!
– مواطن يتجاوز الخط الابيض بسيارته فيوقف ٣ ايام بلياليها رهن التحقيق !!
– لجان عليا للتنسيق بمختلف المدن .. اعضاؤها من المسؤولين عن الادارات .. [illegible]

حكاية

● وفشت « رفيدة » بسر « اهداب » انها لم تراع حقوق الصداقة .. فكانت اثار الخديعة والخيانة هى البصمة والدمغة المنقوشة فى قلبها الحقود ●

إلى متى ؟



بقلم : زهرة سعد المعبى

حينما تسلل الحب خلسة الى قلب اهداب .. لم يكن فى استطاعتها كتمان هذا الاحساس الخفى عن صويحباتها .. ففى صباح كل يوم تروى اهداب جميع مجريات الاحداث التى تعيشها لصديقاتها . ومن ضمنهن انغام ورفيدة وسلافة .. وبقية الشلة . هى فى الحقيقة تعيش هذا الجو المعبق باريج النشوة والمراهقة وروح الشباب والمغامرة ..

لكن هناك من بعد وقرب عيون ترمقها .. تتابع انفاسها .. تتعقب خطواتها . ولحظات سعادتها .. انها احدى صديقاتها والمقربات بها .. فقد اعجبت (بلجين) بمجرد سماعها عن مواصفاته الاجتماعية والشخصية والتى تحكيه عنها على التوالى اهداب .

ونشأت بين رفيدة واهداب روح من الحقد البارد والحسد القاذع .. لكن اهداب لا تهتم .. انها تلهو فى فراغ اللحاظ وانفاس الحياة .. لا تلقى بالا لكل ما يقال عنها .. المهم انها تحبه وفقط .. ولا يعنيها ما يليه من اقاويل او كلام ..

وفشت رفيدة بسر اهداب .. انها لم تراع حقوق الصداقة . فكانت آثار الخديعة والخيانة هى البصمة والدمغة المنقوشة فى قلبها الحقود .. انها لم تستطع ان تستأثر باهتمام لجين .. وجذب انتباهه . فما كان منها بعد ان فشلت فى محاولاتها وحيلها .. الا ان القت بها وبسرها فى احضان اهلها ..

نقلت لهم الاحداث بالتفصيل .. هى غير كاذبة .. وكلامها مطابق لتوقعات الأهل . فما كان منهم الا ان ضيقوا على اهداب الخناق . ورفيدة بعيدة عن مواقع الشبهات . لانها ظهرت باسم مستعار .

بعدها حرمت اهداب من التمتع بالحديث عبر الهاتف .. حتى ولو كان المتحدث من الطرف الاخر زميلة لها .. حتى ولو كانت هى رفيدة نفسها . على الرغم من الزيادة فى وقاحتها ان كانت تتصل بها . وتطلبها حتى تتأكد من مدى توثق الاهل وشايتها وكلامها عنها .

اضف الى هذا سوء الحالة النفسية التى طرأت على حياة اهداب وهى على اعتاب التوجيهية . فما كان من تقدمها الدراسى الا ان اصبح فى تدهور مستمر .. ورفيدة ترقص منتشية على جثمان اهداب وكاهلها المحطم وقلبها المعذب .. لقد حرمت نهائيا من جميع الحقوق التى كانت تتمتع بها من قبل .. وهى لا تعرف سببا لهذا التصرف .. فاصبح فكرها فى شغل شاغل .. ليلها نهار ونهارها كأنه ليس نهارا .. لاحظت معلماتها عليها سوء حالتها وتدهورها .. فتم عرضها على (الاخصائية الاجتماعية) بالمدرسة . سألتها الاخصائية عن سبب تأخيرها التقهقرى فى مستوى الدراسة . لم تجبها .. انما كانت لوعة الألم الذى يمزقها هو الجواب الوحيد لها .. ادركت الاخصائية ان هناك سرا غامضا فى حياة اهداب .. تقربت منها اكثر الى ان وعدتها بمد يد العون لها ومعاملتها بكل حسن .. لم تستطع اهداب ان تقاوم اكثر فاخبرت الاخصائية عن معاناتها العاطفية وعن سبب التصرف الذى تجده من قبل اهلها .. وعن سبب العزوف والهجران الذى تجنيه من معاملة لجين لها .

تعاونت معها الاخصائية على معرفة اسمه وعنوانه فتحدثت معه .. لكنها وجدت ان الآخر كذلك فى حالة يرثى لها من شدة الصدمة التى هو واقع تحت تأثيرها .. فرفيدة الخبيثة لم يكفها ما فعلته .. انما امتد نشاطها الشيطانى الى لجين .. فلفقت لأهداب تهما واكاذيب واهية .. ومن ضمن ما قالته : انها قد خطبت فى هذه الفترة . لشاب تحبه من قبل ويحبها وهى من اجل هذا قد ضربت بحبه عرض الحائط .

فى الحقيقة لم تقصر الاخصائية الاجتماعية فى توضيح الرؤية للجين . واخبرته بمعاناة اهداب وحزنها الشديد على هذا الهجران المفاجىء .

فى النهاية اتفق لجين مع الاخصائية على ان يتقدم الى اهداب للزواج منها وخطبتها من اهلها . حتى يتسنى له ان يقطع الشك باليقين ويقف على كذب وتلفيق الحاقدة المجهولة .

وتقدم لجين لخطبة اهداب ..

لكن وجد هناك كثيرا من العقبات والموانع ما تقف فى وجه مشروعه . لأن اهل اهداب قد عرفوا ان ابنتهم على علاقة عاطفية مسبقة مع شاب يدعى لجين ..

واهلها مثل بقية الاهالى الذين لا يحبذون زواج الحب والتعارف المسبق . ويعتبرونه هتكا لاعراضهم وطعنا لكرامتهم ..

لهذا لم يجد لجين من شىء يستطيع ان يقدمه اكثر .. فخرج من بيت اهل اهداب مودعا كل احلامه ومحتضنا كل احزان العالم فى عينيه . ورفيدة تنظر بخبث عن بعد .. وهى سعيدة .. ومنتشية على تحطيم هذين القلبين النابضين بالحياة الجديدة .. حياة التفاهم والحب والسعادة . وكل منهما يمنى نفسه باللقاء والملتقى فهل لهذا اليوم من شمس يمكن ان تبزغ فيه ..؟؟



